الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة غردايـة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

الإغتراب النفسي و علاقته بمستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة أولى بجامعة –غرداية–

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

زينب أولاد هدار

إشراف:

د/جمعة أولاد حيمودة

الموسم الجامعي:2013/2012

شكر و تقدير

" و ما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت و إليه أنيب"

الحمد لله الذي أنعم علينا بأنواع النعم و لطائف الإحسان، و فضلنا على سائر خلقه بتعلم العلم و البيان، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد المبعوث بخير الملل و الأديان، و على أصحابه معالم الإيمان، و شموس عوالم العرفان و ينابيع العلوم و الحكم.

و بعد:

فلا يسعني و قد وفقني الله سبحانه و تعالى إلى إنجاز هذه المذكرة، إلاّ أن أتوجه بخالص الشكر و عظيم الامتنان و عميق التقدير إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة " جمعة أولاد حيمودة " المشرفة على هذه المذكرة لما أسدته لي من نصح و توجيه سديد، فجزاها الله خير الجزاء و أمدّ في عمرها و متعها بالصحة و العافية.

و الشكر موصول لأعضاء اللجنة الموقرة على قبول مناقشة هذا العمل.

كما نشكر كل الأساتذة الأوفياء و الفضلاء، أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة غارداية عامة، الذين نهلنا و استفدنا من علمهم و خبراتهم، و كل الذين تعاونوا معنا و شجعونا على الاستمرار كل واحد باسمه، نخص بالذكر الأستاذ شيخي عبد العزيز، خطارة عبد الرحمن، الأسود الزهرة، و الشكر إلى كل الزملاء في قسم السنة الثانية ماستر ل م د.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني من قريب و من بعيد لإنجاز هذا العمل: و الطلاب الذين أجريت عليهم هذه الدراسة.

و آخر دعواي الحمد لله رب العالمين.

إهـــــداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلاّ بشكرك و لا يطيب النهار إلاّ بطاعتك.. و لا تطيب اللحظات إلاّ بذكرك.. و لا تطيب الآخرة إلاّ بعوفك..و لا تطيب الجنة إلاّ برؤية الله جل جلاله

إلى من بلّغ الرسالة و أدّى الأمانة.. و نصح الأمة.. إلى نبي الرّحمة و نور العالمين.. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من علموني الحياة بها لم يكن لي علم بها...إلى من أعطوني الحب و دفء الحنان من كانت و سيلتي في تحقيق طموحاتي في الحياة فكانت بصيرتي و نور دربي و طريقي... إلى من ورثوني حسن الخلق و الآداب...أغلى و أعز الناس و الأحباب إلى قلبي أمي و أبي رحمهما الله و أسكنهما فسيح جناته.

إلى ملاكاي في الحياة...إلى معنى الحب و مصدر قوتي و نجاحي... إلى بسمة الحياة و سرّ الوجود ولداي العزيزان أسامة و ولاء.

إلى أعز و أقرب الناس إلى قلبي إخوتي: أحمد، محمد، عمر، عائشة، فاطنة، حدة، مليكة، و أولادهم و أزواجهم و زوجاتهم كل بإسمه.

إلى رفقاء دربي في هذه الحياة إلى من تطلعوا لنجاحي بنظرات الأمل زملائي و زميلاتي في العمل و أخص بالذكر: الدكتور بلي، عيسى، حسين، الشيخ...

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي.. إلى من معهم سعدت، و برفقتهم في دروب الحياة الحلوة و الحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح صديقاتي: عائشة و الزهرة.

إلى جميع أساتذة قسم علم النفس..إلى كل طلبة سنة ثانية ماستر ل.م.د.

زينب

_ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين الإغتراب النفسي و مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي، كما تسعى إلى الكشف عن الفروق بين ظاهرة الإغتراب النفسي ومستوى الطموح تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس، التخصص الأكاديمي و مكان الإقامة، و ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

تناولت التساؤل العام كما يلي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإغتراب النفسي و مستوى الطموح لدى عينة من طلبة السنة أولى جامعي.

- و تناولت التساؤلات الجزئية كما يلي:

1_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعاً لمتغير الجنس؟

2_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي(علمي-أدبي)؟

3_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة السنة أولى المقيمين و غير المقيمين بالجامعة؟

4_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعاً لمتغير الجنس؟

5_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي-أدبي)؟

و لقد اعتمدت الطالبة الباحثة على المنهج الوصفي، و تكونت العينة من 124 طالبا و طالبة، من طلاب السنة أولى بجامعة "غارداية"، ولجمع بيانات هذه الدراسة استخدمت الطالبة الباحثة مقياسين: الأول مقياس الإغتراب النفسي من إعداد الطالبة الباحثة، و مقياس مستوى الطموح كذلك من إعداد الطالبة الباحثة، و بعد

التأكد من خصائصه السيكومترية عن طريق تقدير صدق المحكمين والصدق التميزي والصدق الذاتي، و تقدير ثبات المقياسين باستعمال التجزئة النصفية حيث بلغ ثبات مقياس الإغتراب النفسي بـ(0,996)، و فيما يخص ثبات مقياس مستوى الطموح فقدر بـ(0,992)، وبعد تحليل النتائج إحصائيا باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية SPSS رقم(19)، تحصلنا على النتائج الآتية:.

وجود علاقة إرتباطية سالبة بين ظاهرة الإغتراب النفسي و مستوى الطموح، مما يدل على أنه كلما زاد الإغتراب النفسي كلما قلّ مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي.

أما فيما يخص الفروق بين الإغتراب النفسي و المتغيرات التالية: الجنس، التخصص الأكاديمي و مكان الإقامة، فقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس و لصالح الإناث، في حين أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التخصص الأكاديمي و مكان الإقامة.

أما فيما يخص الفروق بين مستوى الطموح و المتغيرات التالية: الجنس، التخصص الأكاديمي، فقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من متغير الجنس و متغير التخصص الأكاديمي.

Un résumé de l'étude en Français :

Cette étude à révéler la relation entre le phénomène aliénation psychique et le niveau d'aspiration chez les étudiants de la première année universitaires selon les variables suivants : sexe, spécialisation universitaire, et le lieu de résidence ; en répondant aux questions ce qui suit:

D'abord la question générale est la suivante : Y'a-t-il une relation statistiquement significative entre l'aliénation psychologique et le niveau d'aspiration auprès d'un échantillon d'étudiants de la première année.

En suite on a posé les questions d'ordre secondaire comme suit:

1-Y'a-t-il des différences statistiques significatives dans le phénomène de l'aliénation psychique chez les étudiants de la première année d'université selon le variable de sexe?

2-Y'a-t-il des différences statistiques significatives dans le phénomène de l'aliénation psychique chez les étudiants de la première année d'université selon la variable de spécialisation universitaire (scientifique – littéraire)?

3-Y'a-t-il des différences statistiques significatives dans l'aliénation psychique auprès d'un échantillon d'étudiants de première année résidents et non-résident à la cité universitaire?

4-Y'a-t-il des différences statistiques significatives dans le niveau d'aspiration chez les étudiants de la première année d'université selon le sexe?

5- Y'a-t-il des différences statistiques significatives dans le niveau d'aspiration chez les étudiants de la première année d'université selon la spécialisation universitaire (scientifique – littéraire)?

Etudiante-chercheur a adoptée l'approche descriptive, et l'échantillon étudié est composée de 124 étudiants et étudiantes de la première année à l'Université de

Ghardaïa. Et pour recueillir des données de cette étude on a utilisé deux mesures préparé par l'étudiante-chercheur : la première mesure est l'aliénation psychique, et la deuxième mesure est le niveau d'aspiration. Après la confirmation de ses propriétés psychométriques en estimant la sincérité des arbitres et Altmiza de l'honnêteté et de l'honnêteté de soi et d'estimer la stabilité des échelles en utilisant à mi-parcours de détail où la stabilité d'une mesure d'aliénation psychologique de (0.996), et en ce qui concerne la stabilité du niveau d'aspiration est estimé à (0.992). Après l'analyse des résultats statistiques en utilisant le logiciel de statistique SPSS -19, on a obtenue les résultats suivants :

Il existe une corrélation négative entre le phénomène psychique de l'aliénation et le niveau d'aspiration, ce qui montre que plus l'aliénation psychique augmente plus le niveau d'aspiration s'abaisse.

En ce qui concerne les différences entre l'aliénation psychique et les variables suivantes : sexe, la spécialisation universitaire et le lieu de résidence, les résultats ont révélés la présence de différences statistiquement significatives dans la variable sexe et en faveur des étudiantes, tandis que les résultats n'ont révélé aucune différence statistiquement significative dans la spécialisation universitaires et le lieu de résidence.

En ce qui concerne les différences entre le niveau d'aspiration et les variables suivantes : sexe, la spécialisation académique, les résultats n'ont pas révélé de différences statistiquement significatives dans le sexe et dans la spécialisation universitaire.

فهـرس المحتويات

العنـــــــــــــــوان	الصفحة
شكر و تقدير	
الإهـداء	
ملخص الدراسة	أ
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	د
فهرس الأشكال	ر
فهرس الملاحق	ر
مقـدمة	01
البـاب الأول: (الجـانب النظري)	
الفصــل الأول: التنـاول المنهجي	
1- إشكـالية الدراسة	07
2- فرضيات الدراسة	13
3- أهداف الدراسة	14
4- أهمية الدراسة	14
5- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة	16
6- حدود الدراسة الأساسية	17
الفصــل الثاني: الإغتراب النفسي	
تمهيـد	19
1- تعريف الإغتراب النفسي	20
2- النظريات المفسرة للإغتراب النفسي	27
3- أنواع الإغتراب النفسي	38

4- أسباب الإغتراب النفسي	41
5- أبعاد الإغتراب النفسي	46
6- الآثار الناتجة عن الإغتراب النفسي	52
7- الشباب و الإغتراب	54
خلاصة الفصل	57
الفصـــل الثالث: مستوى الطموح	
تمهيد	59
1- تعريف مستوى الطموح	60
2- النظريات المفسرة لمستوى الطموح	64
3- طبيعة مستوى الطموح	72
4- مظاهر مستوى الطموح	75
5- نمو مستوى الطموح	77
6- أساليب تحديد مستوى الطموح	79
7- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح	80
8- سمات الشخص الطموح	97
خلاصة الفصل	101
البـــاب الثاني: (الجـانب الميداني)	
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	104
1- منهج الدراسة	104
2- الدراسة الاستطلاعية	105
2-1- نبذة عن المؤسسة	106
2-2- وصف العينة الاستطلاعية	106
3- أدوات القياس المستخدمة في الدراسة	107
4- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس	111

5- الدراسة الأساسية	120
6- أدوات جمع البيانات	123
7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	124
خلاصة الفصل	127
الفصل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	129
1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة	130
2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	132
3- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	136
4- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	139
5- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	141
6- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة	146
الاستنتاج العام	150
المقترحات	153
قائمة المراجع	156
الملاحق	

فهـرس الجداول

رقم الجدول	عنـــــوان الجـــداول	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب الجنس	107
02	جدول يوضح بدائل الإجابة و درجاتها حسب فقرات مقياس الإغتراب النفسي	109
03	جدول يوضح بدائل الإجابة و درجاتها حسب فقرات مقياس مستوى الطموح	111
04	جدول يوضح قائمة الأساتذة المحكمين	112
05	جدول يوضح العبارة المحذوفة	113
06	جدول يوضح إعادة تعديل البنود التي صححها المحكمين من مقياس الإغتراب النفسي	113
07	جدول يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق لمقياس الإغتراب النفسي	114
08	جدول يوضح إعادة تعديل البنود التي صححها المحكمين من مقياس مستوى الطموح	117
09	جدول يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق لمقياس مستوى الطموح	118
10	جدول يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس	121
11	جدول يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب التخصص الأكاديمي	122
12	جدول يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب مكان الإقامة	123

13	جدول يوضح قيمة و دلالة معامل ارتباط بين الإغتراب النفسي و مستوى الطموح	130
14	جدول يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق في ظاهرة الإغتراب النفسي حسب الجنس	133
15	جدول يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق في ظاهرة الإغتراب النفسي حسب التخصص الأكاديمي	136
16	جدول يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق في ظاهرة الإغتراب النفسي حسب مكان الإقامة	140
17	جدول يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق في مستوى الطموح حسب الجنس	142
18	جدول يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق في مستوى الطموح حسب التخصص الأكاديمي	146

فهـرس الأشكال

رقم الشكل	عنــوان الشكل	الصفحة
01	شكل يوضح الآثار الناتجة عن الإغتراب النفسي	54
02	العرض البياني عن طريق الدوائر النسبية لأفراد عينة البحث حسب الجنس	121
03	العرض البياني عن طريق الدوائر النسبية لأفراد عينة البحث حسب التخصص الأكاديمي	122
04	العرض البياني عن طريق الدوائر النسبية لأفراد عينة البحث حسب الإقامة	123

فهـرس الملاحق

رقم الملحق	عنــوان المــلاحق
01	يمثل إستمارة تحكيم المحكمين لمقياس الإغتراب النفسي
02	يمثل إستمارة تحكيم المحكمين لمقياس مستوى الطموح
03	يمثل مقياس الإغتراب النفسي
04	يمثل مقياس مستوى الطموح
05	نتائج الدراسة حسب الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

مقدمة

_مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تغيرات مذهلة و سريعة، نتيجة لثورة المعلومات و الاتصالات حتى غدت أطرافه المتباعدة كأنها قرية صغيرة، الأمر الذي نتج عنه هذا التطور المذهل في جميع المجالات.

ولم تكن التغيرات التي صاحبت هذا التطور إيجابية كلها، بل كان له أيضا العديد من السلبيات على الإنسان، و خاصة في دول العالم الثالث الذي أصابته عدوى التغير بشكل سريع و مفاجئ فاق كل التوقعات، و قد نجم عن ذلك العديد من المشكلات النفسية التي كان من أهم مظاهرها و أكثرها شيوعاً، القلق و التوتر و الاكتئاب النفسي و التمرد و الصراعات الداخلية بين الفرد و نفسه، و الخارجية بينه و بين الآخرين، وما صاحب ذلك من ارتفاع أو انخفاض في مستوى الطموح لدى الأفراد .

إن الشعور بالاغتراب مشكلة إنسانية عامة، و أزمة معاناة للإنسان المعاصر، كما يمكن أن يكون الشعور بالاغتراب حالة مؤقتة تنتج عن بعض العوامل و الظروف النفسية و الاجتماعية التي تؤثر على الفرد في فترة معينة في حياته.(وفاء محمد ،1996، ص212) .

فكانت مشكلة الاغتراب من أكثر هذه المشاكل وضوحا، حيث كان من مظاهره اغتراب الإنسان عن ذاته أو عن مجتمعه ،أو عن كليهما، مما أذى أيضاً إلى المزيد من الاضطرابات النفسية لدى الأفراد.

وقد اهتم علماء النفس والتربية والاجتماع بهذه الظاهرة و انتشارها، و أكدوا على وجودها كخاصية مميزة للإنسان، قديمة ومتأصلة في وجوده ، ومن ذلك أشارت نعمات عبد الخالق السيد(1992):"بأن ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية، اهتم بها الكثير من الفلاسفة و المفكرين و الأدباء ،ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي، إلى وجود عدد من الخصائص والمظاهر الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب " (عادل بن محمد العقيلي ،2004، ص2).

أما "سميرة حسن أبكر" فتقول:"إن انتشار ظاهرة الاغتراب في المجتمع الحديث ثم تأكيدها من علماء

الاجتماع، حيث إنهم يسلمون بأن معدل التغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع يؤدي إلى طريقة في الحياة ، فيها شعور بالاغتراب " (أبكر ،1989،ص20).

وقد اعتبر الاغتراب ظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد، تزداد حدته و مجال انتشاره كلما توافرت العوامل و الأسباب المؤذية للشعور بالاغتراب نفسياً، اجتماعيا، عضوياً، وهو لا يملك سوى ذاته يتمركز عليها و يلتصق بها، وإنه يعجز عن استثمار إمكاناته وقدراته و مواهبه ولا يستطيع أن يحقق ذاته ، لذلك يمكن اعتبار الاغتراب ظاهرة بالغة الأهمية لكونها أزمة من أزمات الإنسان المعاصر، وهي تكثر لدى شبابنا الذين يعانون من عدم الاستقرار، الضياع، القلق و عدم وضوح الرؤية وهو ما يجعل الشباب دائما في موقف الإحباط و الانسحاب بقلة تفاؤله اتجاه تحقيق طموحاته.(نبيل رمزي اسكندر،1988،ص6)

لهذا فلمستوى الطموح دور هام في حياة الفرد و الجماعة على السواء إذ يعمل بمثابة حافز يدفع الفرد للقيام بسلوكيات معينة، فلكل منا طموح معين يضعه أمامه و يجتهد في تحقيقه ، وقد ينجح أو يفشل في ذلك فهذا يعتمد على كفاءته، قدراته، وتبعا لخبرات النجاح أو الفشل التي اكتسبها الإنسان من أنماط التفاعل الذي ينامي بينه و بين واقع حياته .

كما أن مستوى الطموح يعتبر كسمة يساعد على تقييم الشخصية عند الفرد ،و هو في طور النمو و التعليم معا، إذ يساعد على إبراز إمكاناته و رغباته و ميوله و اتجاهاته التي على أساسها يضع خطة واضحة من أجل أداء مستقبل يسعى لتحقيقه، وبالتالي يتبين أن انخفاض أو انعدام مستوى الطموح لدى الفرد يؤدي إلى آثار سلبية على الفرد، و التي بدورها تؤدي إلى آثار و أضرار على المجتمع ككل .

فالمجتمع الجزائري الذي لا يمكنه أن يكون بمعزل مثل غيره من المجتمعات، عن التطورات التي صاحبت إطلالة عصر العولمة، و مؤثراته في شتى المجالات، الذي لم يعد من الممكن لأي مجتمع كان أن يكون بمنأى عنها، كان السبب الأول الذي جعل الباحثة تشعر بالحاجة الماسة لمثل هذه الدراسة التي تتناول ظاهرة الاغتراب النفسي و

أثرها في انخفاض أو ارتفاع مستوى الطموح.

كما أن الاغتراب _بوصفه ظاهرة_ أخذت في التزايد بين الأفراد بوجه عام، و الشباب بوجه خاص، هذا الأخير(الشباب) الذي يقع عليهم العبء الكبير في تطوير المجتمع في شتى الميادين، لأنهم الأكثر تأثراً و تأثيراً في إحداث التغيرات التي تصاحب تلك التطورات، ولما كانت شريحة طلبة الجامعة الأكثر اكتسابا للقيم و المفاهيم و الاتجاهات،في تفاعلهم الحياتي في مراحلهم النمائية التي مروا بها، والتي قد يتخللها ضغوطات حياتية وصراعات يومية، مما قد يمهد لمشاعر الاغتراب لديهم أكثر من غيرهم من فئة الشباب، خاصة عندما يتعلق الأمر بمعاملة تشويه غير داعمة، و مناخات مجهضة للطموحات و أمال و أهداف الطلبة، وهو ما يؤثر بشكل أو بآخر في بناء و تكوين شخصية هؤلاء الطلبة، فيتجاوز أثرها على الطالب ذاته إلى الأسرة و المجتمع بمؤسساته المتعددة، بل إلى حركية المجتمع بشكل عام.

كما زاد إحساس الطالبة الباحثة بهذه الأهمية أيضاً، ما لاحظته خلال اتصاليها و معايشتها للشباب الجامعي، لاحظت ضعف الشعور بالانتماء إلى الجامعة أو الأسرة، بل ضعف الاهتمام بالحياة مما أدى إلى اللامبالاة، والذي قد ينتج عنه عدم الإحساس بالمسؤولية وعدم وضوح الأهداف و انتقاء النظرة الجادة للأمور و للحياة بشكل عام، وقد يكون نتيجة لذلك كله ما يلاحظ من الانطواء، العزلة، السلبية، الشعور بالعجز و عدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة و الأزمات بين الشباب، و مما زاد من إصرار الطالبة الباحثة على اختيار موضوع الدراسة و إجرائها قلة الدراسات التي تناولت ظاهرة الاغتراب النفسي بالجزائر و خاصة بجامعة غارداية، رغم أهميتها و الحاجة الماسة لها ،وبدراسة تتناول الظاهرة وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعة بغارداية. ويخص بحثنا هذا دراسة الاغتراب النفسي و علاقته بمستوى الطموح لدى طلاب السنة أولى جامعي(في التخصصين علوم و تقنيات و العلوم الاجتماعية)، و قد قسمنا بحثنا هذا إلى جانبين: جانب نظري و جانب تطبيقي.

_الجانب النظري وتضمن ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تعرضنا فيه إلى إشكالية الدراسة، و فرضيات الدراسة، ثم تطرقنا إلى أهداف الدراسة، أهمية الدراسة المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة، و أخيراً تناولنا الحدود الدراسة الأساسية.

الفصل الثاني: تعرضنا فيه إلى تمهيد ثم تناولنا تعريف الاغتراب النفسي، نظريات الاغتراب النفسي، أنواعه، أسبابه، أبعاده، الآثار الناتجة عن الاغتراب النفسي والشباب و الاغتراب وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثالث:تضمن مستوى الطموح، وفيه تطرقنا إلى تمهيد، تعريف مستوى الطموح، الاتجاهات المفسرة لمستوى الطموح، طبيعته، مظاهره، نموه، أساليب تحديده، العوامل المؤثرة فيه و سمات الشخص الطموح و أخيرا خلاصة الفصل.

_ الجانب الميداني ضم فصلين:

الفصل الرابع: تناولنا فيه الإجراءات المنهجية التي تضم كل من تمهيد ، المنهج المتبع ، الدراسة الاستطلاعية، نبذة عن الجامعة، وصف العينة الاستطلاعية، أدوات القياس المستخدمة في الدراسة، الخصائص السيكومترية لأدوات القياس، الدراسة الأساسية، حدود الدراسة الأساسية، أدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية المستخدمة وأخيراً خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: تعرضنا فيه إلى عرض و تفسير نتائج الدراسة التي توصلنا إليها حسب الفرضيات بتطبيق الأساليب الإحصائية و استخدام الجداول، خلاصة أو الاستنتاج العام و التوصيات و المقترحات.

الباب الأول
الجانب النظري

الفصل الأول:التناول المنهجي

1_إشكالية الدراسة

2_فرضيات الدراسة

3_أهداف الدراسة

4_أهمية الدراسة

5_المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة

6_ حدود الدراسة الأساسية

1_ إشكالية الدراسة:

تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية، و مشكلة إنسانية عامة مقبولة حيناً، مرضية معوقة حينا آخر، شائعة في الكثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم و الإيديولوجيات و المستوى الاقتصادي و التقدم المادي و التكنولوجيا، كما أنها تعتبر أزمة للإنسان المعاصر وإن تعددت مصادرها و أسبابها، وإذا كانت مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهميتها بالنسبة للطلاب الجامعيين، وذلك لأنهم يعدون في جميع دول العالم محور اهتمام الجميع، نظراً للدور الذي يمكن للطالب القيام به في المستقبل، وذلك في زيادة الإنتاج و الإسهام في بناء الدول و المجتمعات، لأنهم هم مصدر الطاقة المادية و المعنوية الحقيقة لأي أمة(نبيل رمزي اسكندر، مرجع سابق، ص5).

لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب النفسي كظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر ، بل وربما النظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر الشعور بعدم الانتماء إليها (ريتشارد شاخت،1980) (نقلا عن كامل يوسف حسين،1980،ص13).

ويبدو أن الإنسان اليوم قد أصبح يعيش حياة صعبة، ابتعدت به تدريجيا عن العلاقات الإنسانية الحميمة التي تربطه بالآخرين وبنفسه، ليس هذا فحسب بل إن الظروف الصعبة الضاغطة التي يتسم بها مجتمعنا ساهمت في بروز ظاهرة الاغتراب النفسي، التي أصبحت حالة مميزة للإنسان في المجتمع الحديث أن تفرض نفسها على كثير من مجالات النشاط الثقافي في الوقت الحاضر، والواقع أن مصطلح الاغتراب النفسي يعتبر من أكثر المصطلحات إثارة للجدل، لا بسبب غموض معانيه، بل بسبب التعريفات الكثيرة التي وضعت له، و بسبب اتساع وكثرة تداوله في معالجته مشكلات المجتمع الحديث .

كما تزداد أهمية دراسة الاغتراب النفسي، نظراً لانتشاره الملموس وسط فئة الشباب، خاصة الشباب العربي و منه الشباب الجزائري، الذي أصبح يعايش عالمين متناقضين ،حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدتين غير متكافئتين، يصعب التقريب بينهما، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الثقافة الأولى، و تدفعه نحو عصرنه فردية كوكبية مصطنعة، ما يجعل الشاب عاجزا عن الوصل بين ماضيه التراثي و بين عصرنه الآخر المغتربة عنه، فيصبح شأنه شأن غيره في دول الجنوب الفقير منفصلا عن ذاته، مغتربا في ثقافته، لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة و إشكالية الخصوصية، فيعيش في عالم الوهم و نسق من الخيال يصنعه لذاته، إما هربا من واقعه أو عجزا عن الفكاك منه، فلا يجد مخرجا إلاّ أن ينكص إلى ماضيه يتباكى عليه، و مع ذلك قد يسعى للعصرنة المظهرية المصطنعة، فيصبح ممسوخ الشخصية فاقد الهوية، غير قادر حتى على التكيّف مع الواقع أو التصالح مع الأنا، أو التعايش الحرّ مع الآخر من أجل إعادة إنتاج الذات (مجدي أحمد حجازي ،1999، ص15).

ولما كان الشباب _بما فيهم طلاب الجامعة_في أي مجتمع من المجتمعات، يتأثرون بالعوامل المحيطة بهم، محلية كانت أو قومية وحتى عالمية، فمشكلاتهم على اختلاف صورها، تعد ظاهرة عالمية و التي تتفاقم يوماً بعد يوم، وهذا ما لاحظته الطالبة الباحثة خلال معايشتها للشباب الجامعي بصفتها طالبة جامعية، لاحظت ضعف الشعور بالانتماء إلى الجامعة أو الأسرة، بل ضعف الاهتمام بالحياة، مما أدى إلى عدم المبالاة و الذي قد ينتج عنه عدم الإحساس بالمسؤولية ، و عدم وضوح الأهداف و انتقاء النظرة الجادة للأمور و الحياة بشكل عام، وقد يكون نتيجة لذلك كله ما يلاحظ من العزلة و السلبية و الانسلاخ عن الذات و المجتمع ، الشعور بالعجز، واللامبالاة، اللامعنى، اللاهدف، وعدم الشعور بالانتماء، و عدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة و الفشل في التكيّف مع الواقع الاجتماعي. لذلك وجب علينا لفت الانتباه إليهم، و محاولة تحقيق نموهم المتكامل جسميا، نفسيا و اجتماعيا، حيث قد يتعرض الشباب للفراغ النفسي،الذي ينتج عنه بعض الاضطرابات النفسية التي منها الاغتراب النفسي (سناء حامد زهران،2004، ص8).

وهذا ما تناولته دراسة "أحمد خيري حافظ"(1980) بعنوان: مظاهر الشعور بالاغتراب و علاقته بنوع و مستوى التعليم، على عينة من (253) طالبا و طالبة من كليات و مستويات مختلفة في جامعة عين الشمس، وأظهرت النتائج بأنّ طلاب السنوات الأولى والكليات النظرية كانوا أكثر بالاغتراب، من طلاب السنوات النهائية والكليات العلمية (أحمد حافظ، 1980، ص5).

كما أجرت دراسة "زينب النجار "(1988)نقلاً عن أباظة (2004) بعنوان: الاغتراب النفسي في المحيط الشباب الجامعي، فقد بلغ عدد أفراد العينة (200) طالب وطالبة من جامعة الأزهر وعين شمس، كما أظهرت النتائج على وجود الاغتراب بين الطلاب من الجنسين، والتي تختلف باختلاف نوع الدراسة ونوع الكلية، وأظهرت أيضاً أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور (آمال أباظة ، 2004، ص11) .

هذا من ناحية الدراسات العربية أما الدراسات الأجنبية ، نجد دراسة" كلاربرس و سلدين" (1987) نقلاً عن محمد (1990)، درست فيها مظاهر الاغتراب النفسي لدى المراهقين ، تكونت عينة الدراسة من (154) من المراهقين، واستخدم الباحثان مقياس دين للاغتراب، و أشارت النتائج إلى أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور بدرجة دالة إحصائيا من حيث الشعور بالعجز، ولم تظهر فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من حيث الشعور بالعزلة، اللامعيارية، إلا أن درجات الإناث كانت أعلى من درجات الذكور من حيث الشعور العام بالاغتراب والشعور بالعزلة أما الذكور فكانت درجاتهم أعلى من درجات الإناث في بعد اللامعيارية(رمضان محمد، 1990، ص 63).

إضافة إلى هذه الدراسات التي ركزت في مجملها على مستوى الاغتراب و مظاهره لدى الطالب الجامعي، جاءت دراستنا الحالية بعنوان الإغتراب النفسي و علاقته بمستوى الطموح.

و بما أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية المنشأ والجذور فأعراضها نفسية سلوكية تظهر في مساوئ توافق الإنسان مع واقعه المعاش بشكل يصبح الإنسان غريبا عن ذاته وعن واقعه، وهذا ما جعل الطالبة الباحثة تربط بين الاغتراب النفسي و مستوى الطموح لأن الاغتراب ظاهرة اجتماعية لا سبيل لدراستها بمعزل عن البعد النفسي، وهى أيضا

ظاهرة نفسية لا سبيل لفهمها إلا من خلال حاضنتها الاجتماعية .و أن مفهوم مستوى الطموح يعني المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لقدراته، مستغلا لقواه وإمكانياته المختلفة مع وضع أهداف يأمل الوصول إليها ، و يعمل على تحقيق هذا المستوى بالتغلب على ما يصادفه من عقبات و المثابرة في العمل بصورة جيدة لتحقيقها في مستوى مجال هدفه، و تختلف درجة أهمية مستوى الطموح لدى الفرد ذاته باختلاف النمط الحياتي، كما تختلف من فرد لآخر، و يتحدد مستوى الهدف في ضوء صورة الفرد عن ذاته و تقديره لها ومن بين الدراسات التي تناولت الاغتراب و مستوى الطموح مايلي:

دراسة "جودين (Goodwin, G)1972" ، نقلاً عن الأنوار (2002) بعنوان: الاغتراب لدى طلبة الجامعة "دراسة مقارنة"

"Alienation among university students – A comparative study "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب ومجموعة من المتغيرات مثل المستوى التعليمي، الجنس، مستوى الطموح، العمر، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فقد بلغ حجم العينة (492) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة في معهدين: الأول في جنوب الولايات المتحدة والثاني في وسطها، حيث بلغ عدد الطلاب (226) طالباً وطالبة من الجنوب و(266)من الوسط، و استخدم الباحث لذلك مقياس للاغتراب ضم 74بنداً_مقياس لمستوى الطموح، تبين نتيجة هذه الدراسة وجود علاقة بين كل من الاغتراب والجنس حيث كان الذكور أكثر اغتراباً من الإناث في كلا المعهدين، وكشفت النتائج كذلك عن وجود علاقة موجبة بين الاغتراب ومستوى الطموح بالنسبة لطلاب المعهد الجنوبي فقط(محمد الأنوار، 2002، ص156).

فمستوى الطموح يعبر عن الدوافع المكتسبة، و يختلف الأفراد في مستوى طموحهم، فمنهم ذو الطموح المرتفع و منهم ذو الطموح المنخفض، و الظروف المحيطة بالفرد تلعب دوراً مهماً في ذلك (علي الزهراني، 2009، ص3).

وعليه يلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة الفرد ،إذ أنه من أهم الأبعاد في ذات الشخصية الإنسانية، ذلك لأنه يعد مؤشراً يميز و يوضح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه و مع بيئته و مجتمعه، و مستوى الطموح يحدد نشاط الأفراد الاجتماعي و علاقتهم بالآخرين و مدى تقبلهم للمعايير الاجتماعية، و تقبل الذات و القيام بمسؤولية بالأدوار المختلفة (سرحان ،1993).

ويضيف (عبد الفتاح، 1984) بأن مستوى طموح الفرد مرتبط بإمكانات الشخصية، فكلما كان مستوى الطموح قريباً منها كلما كان الفرد قريبا من الاتزان الانفعالي و الصحة النفسية(نضال إبراهيم، 2003، ص14).

فقد تناولت دراسة" كاميليا عبد الفتاح "(1970): بعنوان الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح، و تهدف الدراسة إلى الموازنة بين الطلاب والطالبات في مستوى الطموح، شملت العينة (94) طالبا (32) طالبة من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية في القاهرة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، و استخدمت مقياس مستوى الطموح للراشدين أعدته الباحثة. و قد توصلت إلى نتيجة مفادها أن مستوى الطموح يختلف تبعاً لمتغير الجنس إذ ظهر أن مستوى الطموح عند الطلاب أعلى من مستوى الطموح عند الطالبات(رشا الناطور، 2007، ص32).

وانطلاقاً من ذلك، فإن ظاهرة الاغتراب النفسي هي ظاهرة متعددة الأبعاد تزداد حدتها ومجال انتشارها كلما توافرت العوامل والأسباب المهيئة لها، حيث أنه من المحتمل أن يكون نقص مستوى الطموح أحد هذه العوامل بل ومن أهمها بالنسبة لمرحلة الشباب التي تبدأ فيها هذه الطموحات بالظهور و التعمق والإلحاح ،نظراً لكثرة متطلبات الحياة العامة بشكل عام والحياة الشخصية بشكل خاص، وإذا ما تساءلنا بدورنا عن الدرجة التي يستطيع فيها الشاب أو الطالب الجامعي أن يحقق أحلامه ،يشبع طموحاته نرى صعوبة ذلك وخصوصاً مع ضعف الإمكانيات، ووجود الكثير من العقبات والعوائق وكذلك الصعوبات، بحيث تحول بين الشاب وبين إرضاء حاجاته أو رغباته وتؤدي به إلى نوع من سوء التكيف وبالتالي إلى ظهور العديد من المشكلات منها الشعور بالاغتراب النفسي. الذي أصبح في مقدمة الظواهر السلبية التي تواجه شباب هذا العصر نظراً لخطورة النتائج التي تترتب على الشعور به والتي تنعكس

على واقع الفرد والمجتمع.

و من خلال ما سبق يتضح مدى أهمية دراسة ظاهرة الاغتراب النفسي و مستوى الطموح في حياة الفرد، حيث أنهما يلعبان دوراً هاماً في تكوين شخصيته، و يعتبران ركيزة هامة في تلك الشخصية.

وبما أن الشباب هم عماد و أمل و مستقبل أي من الشعوب ، فهنا كان لابد من معرفة خصائص الشباب خاصة الطلبة الجامعيين منهم، و التعرف على درجة و أثر شعور الطلاب الجامعيين بالاغتراب النفسي، والذي ينعكس على مستوى طموحهم، و ذلك كي نستطيع الوصول بشبابنا إلى أعلى مستويات التقدم و الرقي و الإنجاز

ولهذا جاءت هذه الدراسة محاولة للوصول إلى إجابة عن الإشكالية العامة التالية :

_ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الاغتراب النفسي و مستوى الطموح لدى عينة من طلبة السنة أولى جامعي ؟

و تفرعت عن هذه الإشكالية التساؤلات الجزئية التالية :

1_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعاً لمتغير الجنس؟

2_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي(علمي-أدبي)؟

3_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة السنة أولى المقيمين و غير المقيمين بالجامعة؟

4_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعاً لمتغير الجنس؟

5_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي(علمي-أدبي)؟

2_فـرضيـات الـدراسة :

أ_ الفرضيـة العامـة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الاغتراب النفسي و مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي.

ب_ الفرضيات الجزئية:

1_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعاً لمتغير الجنس.

2_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي(علمي–أدبي).

3_ توجد فروق ذات دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة السنة أولى المقيمين و غير المقيمين بالجامعة.

4_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعاً لمتغير الجنس.

5_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي(علمي–أدبي).

3_أهـداف الدراسـة:

_الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو: الكشف عن العلاقة ما بين الاغتراب النفسي و مستوى الطموح لدى طلاب السنة أولى جامعي، و ذلك من خلال التعرف على بعض الأبعاد المختارة التي تكون عادة وراء الاغتراب النفسي، و التي هي الشعور بالعجز، فقدان المعنى، العزلة الاجتماعية و اللاهدف.

_التعرف على الفروق بين الجنسين في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى جامعي.

_ التعرف على الفروق بين التخصصين الأكاديميين (علمي – أدبي) في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلبة السنة

أولى جامعي.

_ التعرف على الفروق بين المقيمين و غير المقيمين في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى جامعي.

_ التعرف على الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي.

_ التعرف على الفروق بين التخصصين الأكاديميين (علمي – أدبي) في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي.

4_أهميـة الدراسـة: تأتي أهمية الدراسة من كونها :

1. تلقي الضوء على ظاهرة نفسية اجتماعية هامة، في عصرنا الذي كثرت متطلبات الحياة فيه وزادت تعقيداتها، بحيث أدى ذلك إلى عجز الفرد عن مواجهة هذه التغيرات الكثيرة لتجعله يتجه نحو ذاته يعيش من خلالها عزلة اجتماعية حقيقية تتضمن شعوره بالعجز والدونية والوحدة وفقدان الانتماء للمجموعة. أو أدت هذه التغيرات إلى جعله يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته واحتياجاته، كما أنه غير قادر في هذا العالم على التنبؤ بالمستقبل حيث يشعر بالتشاؤم والافتقاد إلى الثقة بالنفس وأنه لا وجود لشيء له قيمة أو معنى في حياته نتيجة غياب طموحاته وأهدافه.

2. كما أن موضوع العزلة و اللاهدف الذي يشكل مجالا أساسيا للاغتراب النفسي يتسبب في الكآبة، وبالتالي يشكل عائقا أساسيا لتطور إمكانات الفرد ،قتل إبداعه وطموحاته و التطلع لروح متفائلة لمستقبله ،وبالتالي فإنه يصبح جزء غير فعال في المجتمع الإنساني بشكل عام والمجتمع الأسري بشكل خاص.

3. بما أن الدراسة تتجه نحو طلبة الجامعة في المجتمع، فهي توضح السبب والكيفية التي تتجسد فيها مشاكل الشباب سالفة الذكر. مما يتيح الفرصة لتزويدهم بدرجة من الوعي تمكنهم من البحث عن حلول لمشاكلهم التي لا يمكن أن يتخلصوا منها دون امتلاك أو وجود درجة من الوعي بهذه الظاهرة والمتغيرات المتعلقة بها، ولو كان في حدوده الدنيا يتم الانطلاق من خلال هذه الدرجة من الوعي بالمشكلة لإيجاد سبل مناسبة لمساعدة الفرد على التكيف والتوافق

على المستويين الشخصي والاجتماعي مما يجعله أكثر فعالية وقدرة على مواجهة المتطلبات الاجتماعية.

4. وكذلك تتمثل أهمية هذه الدراسة في العودة بالفائدة على الأبحاث في الجامعة والتي تهتم بشكل أساسي برصد مشاكل الشباب وحلها، على اعتبار أن هذه الفئة من المجتمع تمثل الشريحة الكبرى، والتي تمكن المجتمع من التطور إذا كانت بصحة نفسية وتوازن نفسي جيدين فتكون قادرة من خلال هذا التوازن على التغلب على المشكلات الكثيرة الناجمة عن تعقيدات الحياة وظروف المجتمع المتغيرة، مما يجعلها قادرة على التكيف والاستمرار في الحياة بقوة وبشكل لا يعيق إنتاجها في المجالات المختلفة مما يعود بالفائدة على الفرد نفسه بشكل خاص وعلى المجتمع ككل بشكل عام.

5. كذلك تعتبر دراسة الاغتراب النفسي هي النقطة التي ينطلق منها لتحليل الشخصية الاجتماعية المعاصرة.

6. لا توجد بين الدراسات في حدود علم الطالبة الباحثة أية دراسة تناولت ظاهرة الاغتراب النفسي في المجتمع العربي الجزائري، مما يبين أهمية إجراء مثل هذه الدراسة لمعرفة مدى انتشار ظاهرة الشعور بالاغتراب النفسي في جامعة غارداية، وإمكانية وجود علاقة بينه وبين مستوى الطموح.

7. تحتل دراسة الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة مكانة خاصة لما لهذه المرحلة العمرية من أهمية كبيرة تتمثل في الآمال العريضة المعلقة عليهم.

8. الاغتراب النفسي الذي يعاني منه الشباب الجامعي كأية ظاهرة نفسية أخرى له أسبابه ومبرراته، ومن هنا فإن الدراسة الحالية تساعد على تحديد المظاهر السلوكية للاغتراب النفسي وجعلها قابلة للقياس، كما يسهم في محاولة اقتراح بعض الحلول المناسبة للتخفيف من حدته.

9. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في الإرشاد النفسي سواء أكان ذلك في المجال الوقائي أو في المجال العلاجي.

5_تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

_الاغتراب النفسي(Aliénation psychique):

هو حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالانفصال النسبي عن ذاته، أو عن مجتمعه أو كلاهما معا، بحيث يؤدي هذا الانفصال إلى ركون الفرد للعزلة و تحقير الذات وذلك لعدم الشعور بأهمية ما يقوم به من أعمال وبالتالي يعتبر حياته نوع من الهراء المعاش كما يتصف بعدم التوافق بين رغباته و بين واقعه، نتيجة لبعض العوامل و الظروف النفسية و الاجتماعية التي تؤثر على الفرد في فترات حياته.

وهو مجموعة الاستجابات (الدرجات) التي يسجلها الطالب أو الطالبة من طلاب السنة أولى بجامعة غارداية على المقياس المعد لهذا الغرض، و الذي يتضمن الأبعاد المعبرة عن الاغتراب النفسي المتمثلة بخصائص العجز، اللامعنى، العزلة و اللاهدف التي اشتقت منها فقرات المقياس.

_مستوى الطموح(Niveau Aspirations):

هو أن يسعى الإنسان إلى معالي الأمور و الترقي من حال إلى حال أفضل و الصعود من مرتبة إلى مرتبة أعلى و تحقيق الأهداف المرجوة.

وهو مجموعة الاستجابات (الدرجات) التي يسجلها الطالب أو الطالبة من طلاب السنة أولى بجامعة غارداية على المقياس المعد لهذا الغرض، و الذي يتضمن الأبعاد المعبرة عن مستوى الطموح و المتمثلة في: النظرة الإيجابية للحياة، اتجاهه نحو التفوق وميله للكفاح والمثابرة، النجاح في تحديد الأهداف والتخطيط لها و التي اشتقت منها فقرات المقياس.

6_حـدود الـدراسة الأساسية:

تقتصر الدراسة على معرفة الاغتراب النفسي و علاقته بمستوى الطموح، و بعض المتغيرات الأخرى هي:

الجنس، التخصص الأكاديمي، و كذلك مكان الإقامة، لدى طلبة السنة أولى جامعي بجامعة غارداية.

و تتحدد هذه الدراسة بالمحددات التالية:

1_الحدود البشرية: تم اختيار عينة من طلاب و طالبات السنة أولى جامعي بغارداية، ذكور و إناث من التخصصين :قسم علوم وتقنيات(علمي)– قسم علوم اجتماعية(أدبي). كذلك تتحدد الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها من استبيان الاغتراب النفسي، و استبيان مستوى الطموح.

2_الحدود المكانية : طبقت هذه الدراسة على طلبة السنة أولى بأقسام علمية و أقسام أدبية بجامعة غارداية .

3_الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة من الموسم الدراسي الجامعي 2012 _2013م.

الفصل الثاني: الإغتراب النفسي

تمهيد

1_تعريف الاغتراب النفسي

2_النظريات المفسرة للاغتراب النفسي

3_أنواع الاغتراب النفسي

4_أسباب الاغتراب النفسي

5_أبعاد الاغتراب النفسي

6_الآثار الناتجة عن الاغتراب النفسي

7_الشباب و الاغتراب

خلاصة الفصل

تمهيـــد:

الإغتراب النفسي يكاد يكون معروفاً في كل مجالات النشاط الإنساني والعلاقات الإنسانية وأن كان يأخذ النصيب الأوفر في مجالات معينة من حياة الإنسان.

ولعل أبرز مظاهر التعبير عن اغتراب النفسي الإنسان ما تفصح عنه الإحصاءات والدراسات الاجتماعية – وبخاصة في بلدان شمال أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية – من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية والعقلية، والانتحار وإدمان الخمور والمخدرات، والانحلال الجنسي والدعارة وجيوش المرتزقة وهجرة العقول وأخيراً ثورات الرفض والاحتجاج التي يقوم بها الشباب في بلدان كثيرة في العالم.

من هنا كان الاغتراب النفسي مشكلة إنسانية عامة وأزمة معاناة للإنسان المعاصر وإن اختلفت أسبابه ومظاهره ونتائجه من مجتمع لآخر.

و إذا كان مصطلح الاغتراب النفسي على هذا النحو من طابع العمومية بحيث يصبح وصفاً لكل أشكال وصور المعاناة الإنسانية. فإنه مع ذلك قابل لأن يخضع للتحديد الإجرائي الذي يسمح باستخدامه علمياً في كثير من المجالات وبخاصة مجال العمل ومجال الصحة النفسية.

1_مفهوم الاغتراب النفسي:

يعد الاغتراب النفسي واحداً من المفاهيم التي يكتنفها الكثير من الغموض وذلك بسبب تعدد المجالات التي استخدم فيها، سواء أكان ذلك في المجال الفلسفي، الاجتماعي، النفسي أو الطبي، وكذلك في مجال الأدب من الشعر والنثر والقصة، مما أكسبه الكثير من المعاني سواء أكان لغوياً، أو موسوعياً أو نفسياً.

1_التعريف اللغوي للإغتراب:

أ_في اللغة العربية:

استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية "ضمن سياقات عديدة ومتنوعة بدءاً من الشعر والأدب وصولاً للتصوف، إن كلمة الاغتراب أو الغربة عند محمود تعني العديد من المعاني منها:"النزوح عن الوطن"، أو "البعد "، أو "الانفصال عن الآخرين" (محمود محمد، 1995، ص118).

و الإغتراب له معنى اجتماعي بلا جدل غير أن الذي لا جدل فيه كذلك هو أن مثل هذا الانفصال لا يمكن أن يتم دون مشاعر نفسية، كالخوف أو القلق أو الحنين تسببه أو تصاحبه أو تنتج عنه.

فالاغتراب لغة :"الغربة الاغتراب تقول (تغرب) و(اغترب)بمعنى فهو (غريب) و (غرب) بضمتين والجمع (الغرباء). و الغرباء أيضاً الأباعد. و (التغريب) النفي عن البلد. و (أغرب) جاء بشيء غريب. و أغربَ أيضاً صار غريباً"(الرازي بن أبي أبكر،1985، ص197).

و في اللغة أيضاً الغربة النزوح عن الوطن، يقال:"(غربت)الشمس تغرب غروباً:بعدت و توارت في مغيبها، و (غرب)الشخص بالضم (غرابة) بعد عن وطنه، فهو (غريب) فعيل بمعنى فاعل، وجمعه(غرباء)، و (أغرب): بالألف دخل في الغربة"(الفيومي أحمد، 96).

و توحي "كلمة الاغتراب والغروب بالضعف والتلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء فنقول: غربت شمس العمر إذا كانت المرحلة هي الشيخوخة، كما نلاحظ ارتباطه أيضاً بفقدان السند وبالتالي بالضعف لأن الغريب

ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي إليها أو ملجأ يحتمي به"(منصور عبد الرزاق، 1989، ص19).

وأبلغ وأعمق تعبير عن الاغتراب في معناه النفسي يبدو من خلال ما كتبه الأديب ابن حيات التوحيدي عندما وصف حالة الغربة التي أحس بها وهو بين أهله وعصره وناسه بقوله:"وأغرب الغرباء من صار غريباً في وطنه"

وفي مجال آخر من مجالات الفكر العربي استخدمت كلمة الغريب لتدل على "معنى التصوف" فالغريب هو من يتجنب المجتمع وما يشيع فيه من معتقدات وينفصل عن العامة والناس لأنه يرى فيهم عاملاً من عوامل ضياع ذاته الأصلية ولذلك فهو ينشد دائماً التجوال لما فيه من كشف عن حقيقة ذاته والتعرف عليها بعيداً عن العامة.

و"الغريب" أيضاً كلمة تطلق على هؤلاء الذين يخرجون في سلوكهم وتفكيرهم عما هو مألوف وشائع ويمكن أن تستخدم أحياناً على سبيل الاستهجان مثلما نقول عن الإنسان الذي ينحرف في سلوكه النفسي والاجتماعي إنه "غريب الأطوار" للتعبير عن شذوذه ومرضه.

ب_في اللغة اللاتينية:

يقابل مصطلح الاغتراب في اللغة العربية، مصطلح "Alienation " في اللغة الإنكليزية، و مصطلح " Alienatio"في اللغة الفرنسية، ومصطلح "Entfremdung" في الألمانية(عبد اللّطيف محمد خليفة، 2003، ص23).

_يشير حافظ إلى أن مصطلح الاغتراب في أصله الإنجليزي والفرنسي اشتق من الكلمة اللاتينية Alienatio، وقد وردت هذه الأخيرة في كثير من كتابات المفكرين في العصور الوسطى وأوائل العصر الحديث ويمكن على الأقل إدراجها ضمن ثلاث معان قانونية، اجتماعية، نفسية (أحمد حافظ، مرجع سابق ، ص16).

_ يشير المعنى القانوني إلى استخدام aliénation ضمن سياقين:

"الأول وهو يشير إلى انتقال ملكية شيء ما من شخص لآخر وخلال عملية الانتقال تلك يصير الشيء مغترباً عن مالكه الأول ويدخل في حيازة المالك الجديد ونشير هنا إلى عنصر الإرادة كعنصر أساسي في عملية النقل هذه" لكن هذا العنصر ليس هو العنصر الوحيد في تكوين ما لمصطلح الاغتراب من معنى "فثمة عنصر آخر لا يقل أهمية وأعني

به الاستيلاء ووضع اليد أو الإلزام من قبل الآخر وهذا يقابله المصطلح اللاتيني (Tradition)

ويأتي السياق الثاني "بمعنى قابلية الأشياء بل والكائنات للتنازل والبيع، والاغتراب في هذا المعنى القانوني يتضمن ما يمكن تسميته بتشيؤ العلاقات الإنسانية أي تحول الموجودات الإنسانية الحية إلى أشياء أو موضوعات جامدة تحولاً يمكن أن تظهر معه في سوق الحياة كما لو كانت بضائع أو سلعاً قابلة للبيع والشراء(عبد اللطيف محمد خليفة، نفس المرجع، ص40).

و تشير فاتن عبد الله إلى أن دائرة المعارف البريطانية قد حددت الاغتراب "بأنه يتضمن الشعور بالعجز، والشعور باللامعنى، والعزلة الثقافية، والعزلة الاجتماعية و الشعور باللامعيارية، والاغتراب عن الذات" (فاتن عبد الله، 1999، ص11).

_أما المعنى النفسي فإننا نجده من خلال المصطلح اللاتيني Alienatio mentis الذي يشر لأحوال نفسية وعقلية تتفاوت قوة وضعفاً فقد تعني مجرد السرحان أو الشرود الذهني الذي ينشأ نتيجة اهتمام الإنسان بأمور معينة اهتماماً يبعده عن ذاته ويتيه به عن نفسه وقد يعني أيضاً فقدان الحس أو غياب الوعي كما هو الحال في الصرع أو في شارب الخمر حين تذهب بعقله وقد يعني أخيراً التحول عن العقل كالجنون والخبل" .

_ وفي المعنى الاجتماعي "استعمل مصطلح Alienate الذي يعني عد الانتماء ويشير أيضاً إلى انفصال الفرد عن مجتمعه وثقافته مما يعني الإحساس بالبعد".

2_ تعريف الموسوعي للإغتراب :

وفي القواميس العربية والأجنبية تم التركيز على المعاني والاستخدامات التالية لمفهوم الاغتراب:

الاغتراب في قاموس العلوم السلوكية Wolman لقد عرف ولمان (1975):

"بأنه تدمير و انهيار العلاقات الوثيقة و تحطيم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما في تعميق الفجوة بين الأجيال أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية بعضها عن بعض"(Wolman B.B, 1975, p27) .

كما أشارت سميرة أبكر أنه "في الموسوعة العالمية للعلوم الاجتماعية فإن مصطلح الاغتراب يستخدم على أنه تأكيد لفقدان الذات أو الانفصال "وفي المعجم العالمي الجديد يعرف الاغتراب "بأنه انسحاب الفرد أو انفصاله من موضوع أو موقف كانت له صلة به في السابق ،"العزلة ، أو الابتعاد"(سميرة أبكر ، مرجع سابق، ص80-81).

وفي موسوعة العلوم الاجتماعية ذكر مان (1999) بأن الاغتراب :"هو ضياع الفرد و غربته عن ذات نفسه أو عن المجتمع"(مان، 1999، ص47).

كذلك أشارت فاتن عبد الله إلى أن القاموس النفسي الموجز (1987)عرّف الاغتراب في علم النفس العام على أنه "حالة تتميز فيه علاقات الفرد بالعالم الخارجي بحالة من التضاد بينه و بين ناتج نشاطه هو نفسه و الأفراد الآخرين و الجماعات الاجتماعية ، ويتم التعبير عن ذلك بخبرات و وجدانية مصاحبة بمعنى مشاعر العزلة ، الوحدة ظن الرفض ...الخ، و يتميز الاغتراب بكونه عملية إنتاجية يتحول فيها نشاط الإنسان و خصائصه و قدراته إلى شيء ما مستقل و مسيطر عليه"(فاتن عبد الله، مرجع سابق، ص10).

3_التعريف النفسي للإغتراب:

ينظر الكثير من علماء النفس إلى الاغتراب على أنه مفهوم ينطوي على الانفصال عن الذات.

1) و قد عرفه فروم Fromm بأنه "انفصال الإنسان عن وجوده الإنساني، وبعده عن الاتصال المباشر بالأشياء و الحوادث، مما يشعر الشخص بأنه غريب في هذا العالم بل غريب عن نفسه، و هو نمط من الخبرة يرى فيها الإنسان نفسه كما لو كانت مغتربة عنه"(إبراهيم عيد، 1987، ص29).

2) وكذلك الأمر بالنسبة لهورني Horney التي عرفت الاغتراب "من خلال ما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وطاقاته وكذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال وبقوة التصميم في حياته الخاصة ومن ثم يفقد الإحساس بذاته باعتباره كلاً عضوياً ويصاحب هذا الشعور بالانفصال عن الذات مجموعة الأعراض النفسية التي تتمثل في الإحساس باختلال الشخصية والخزي وكراهية الذات واحتقارها

وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية حيث يتحدث عن نفسه كما لو كانت موجوداً آخر منفصلاً وغريباً عنه" (المالكي سليمان، 1415هـ، ص7).

3) كما أوضح استوكلزStokols "أن الاغتراب ينشأ من خبرات الفرد التي يمر بها مع نفسه و مع الآخرين ،و لا تتصف بالتواصل و الرضا و يصاحبها كثير من الأعراض مثل العزلة و الإحساس بالتمرد و الرفض و الانسحاب و الخضوع(المالكي سليمان، نفس المرجع، ص7).

4) ويرى كينستون Keniston "أن الاغتراب هو فقدان الثقة و ما ينتج عنه من شعور بالغربة و السخط و فقدان الاتجاه و الانسحاب و عدم الانخراط و اللامبالاة وعدم الاكتراث و الحيادية"(كينستون ،1965).

5) يرى فرانكل Frankle "إن إرادة المعنى قوة أولية في الإنسان وإن اغتراب الإنسان يرجع إلى فشله في إيجاد معنى وهدف لحياته وبالتالي معاناته من الفراغ الوجودي الذي يظهر من خلال الشعور بالملل وفقدان الثقة بالذات والإحساس بالضياع"

6) وذهب فرويد Freud إلى أن "الحضارة في مطالبها المتعددة التي لا يقوى الفرد على تحقيقها تنتهي به إلى ضرب من الاغتراب وكره الحياة" (مراد وهبة، 1979، ص99).

_كما يفسر فرويد الاغتراب في ضوء نظريته في الشخصية ، فهو يؤسس مفهومه للاغتراب هو اغتراب الأنا عن الهو ،أي اغتراب الشعور عن اللاشعور .

7) ويضيف أريكسون Erikson بأن أساس الإحساس بالاغتراب يرجع إلى عدم تعيين الهوية الذي ينتج عنه الشعور بالعزلة والخزي وعدم التواصل والشعور بالذنب واليأس وكراهية الذات التي تؤدي إلى عدم قدرة الفرد على التخطيط لحياته وبالتالي الإحساس بعدم الثقة والدونية وبأن الحياة لا تنشأ من المبادأة الخاصة.

8) وعرف روبينز Robins الاغتراب "بأنه الشعور بالانفصال عن خبراتنا الداخلية، أو الافتقار إلى الوعي بها، حيث لا يستطيع المغترب أن يدرك من يكون، أو بماذا يشعر فذاته غريبة عنه ولا يشعر بما يحدث في داخله" .

9) أما كلارك Clark فقد رأى أن الاغتراب "حالة يشعر فيها الإنسان بأنه أصبح مجرداً من القوى التي تسمح له بتحقيق الدور الذي حدده لنفسه ومن ثم فإن ذلك يؤدي إلى الشعور بالعجز وعدم الانتماء وفقدان المعنى كما تؤدي هذه الحالة إلى شعور الفرد بنقص وسائل السيطرة لاستبعاد التناقض والتفاوت بين تعريفه للدور الذي يشغل والدور الذي كان يشعر بأنه قد يشغله ومن يشعر بالعجز يشعر بانعدام المعنى في أفعاله وعدم الشعور بالانتماء وعند استعادة سيطرته يسترد الشعور بالمعنى والشعور بالانتماء" .

ونظراً لكون الجانب النفسي هو الجانب الأكثر أهمية في هذه الدراسة، فقد تعددت تعار يف لبعض الباحثين العرب المعاصرين تبين كيف نظروا بدورهم أيضاً لمفهوم الاغتراب:

_ تعرفه وفاء فتحي1996 بأنه"الشعور بالوحدة، و عدم الانتماء، و فقدان الثقة و الإحساس بالقلق و العدوان و رفض القيم و المعايير الاجتماعية، و المعانات من الضغوط النفسية"(نقلا عن سناء حامد زهران، مرجع سابق، ص104).

_و تشير سناء حامد زهران(2002) إلى أن"الاغتراب هو شعور الفرد بعدم الانتماء، و فقدان الثقة و رفض القيم و المعايير الاجتماعية و المعاناة من الضغوط النفسية و تعرض وحدة الشخصية للضعف و الانهيار، بتأثير العمليات الثقافية و الاجتماعية التي تتم داخل المجتمع"(سناء حامد زهران،2002، ص18).

_ويرى قدري حنفي بأن الاغتراب "هو شعور الفرد بالضياع والعزلة وعدم الفاعلية و الوحدة والتضاؤل وعدم الانتماء، ومع كل ما يصاحب ذلك وينتج عنه من سلوك عدواني مدمر تجاه المجتمع بأكمله وتجاه الآخرين، بل وتجاه الذات في النهاية مع سلوك انسحابي من المجتمع عامة ومن الأفراد الآخرين ثم من الذات في النهاية"(زينب النجار، 1988، ص23).

_كما أوضح كمال دسوقي1988 من ذخيرة علم النفس، أن الاغتراب يشير إلى الأتي:

1. شعور بالوحدة والغربة وانعدام علاقات المحبة مع الآخرين، وافتقاد هذه العلاقات خصوصا عندما تكون متوقعة.

2. حالة كون الأشخاص والمواقف المألوفة تبدو غريبة، ضرب من الإدراك الخاطئ فيه تظهر المواقف والأشخاص المعروفة من قبل وكأنها مستغربة أو غير مألوفة.

3. انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي بالمجردات وبضرورة مجاراة رغبات الآخرين وما تمليه النظم الاجتماعية، فاغتراب الإنسان المعاصر عن الغير وعن النفس هو أحد الموضوعات المسيطرة على فكر الوجوديين.

4. مرادف الاضطراب العقلي، وأستخدم في الطب العقلي على أنه يدل على مرض العقل(كمال دسوقي،1988 ، ص52).

_ و ذكر حافظ أن الاغتراب: "هو شعور بعدم الانتماء و السخط و القلق، و ما يصاحب ذلك من الشعور بفقدان المعنى، اللامبالاة، مركزية الذات، و الاغتراب الاجتماعي وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية "(أحمد حافظ، مرجع سابق، ص97).

_و يشير ظاهر(1984) معنى الغربة بأنها " شعور الإنسان بأنه غريب عن نفسه وعن الآخرين، وعن عالمه الذي يقيم فيه"(ظاهر جمال، 1984، ص60).

_أما إبراهيم فيعرف الاغتراب بأنه"انفصال الإنسان عن وجوده الإنساني، و يصاحب هذا الشعور بالانفصال بعض العوامل التي تتمثل في الشعور بالعزلة و التشيؤ و اللامعيارية و العجز و اللامعنى و التمرد" (إبراهيم عيد، مرجع سابق، ص36).

_ أما فاطمة السويدي(1997) فقد ذكرت"أما الاغتراب في تعريفه العام، فيعني الانفصال و عدم الانتماء، و يعرّف أيضا بأنه وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته و البيئة المحيطة به و المحيطة له، و بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء و السخط و القلق"(فاطمة السويدي، 1997، ص3).

مما سبق يتضح أن هناك كمّا هائلا من التعريفات التي تشير إلى مفهوم الاغتراب، الأمر الذي أحاط هذا

المفهوم بكثير من اللبس و الغموض. و لكن بالرغم من التنوع في تعريف الاغتراب إلاّ أن هناك اتفاقا عاما و مشتركا بين الباحثين، و هو أن الاغتراب يعني الانفصال، سواء كان ذلك في المعنى اللغوي أو النفسي أو الاجتماعي، كذلك يوصف بأنه ظاهرة إنسانية تتولد مع ما يعانيه الإنسان في أي عصر لأن جذوره ليست وليدة الحياة المعاصرة ، فهي تمتد إلى عصور قديمة، ولذلك يتسع المفهوم مع اتساع العصر الذي نعيشه.

ويتفق كل من حافظ (1980) و إبراهيم(1987) و الاهواني(1989) إلى أن الإنسان المغترب سواء عن ذاته ،أو عن المجتمع، أو عن كليهما ، يصاحب شعوره بالاغتراب جملة أعراض تتمثل في الشعور بالعجز، العزلة الاجتماعية، اللامعنى، اللاهدف، اللامعيارية، العزلة الذاتية.

و أخيراً في ضوء ما تم استعراضه حول مفهوم الاغتراب النفسي تمكنت الطالبة الباحثة من الوصول إلى تعريف يتفق ويتناسب مع الدراسة الحالية على أنه:

"شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، وعن قيمه ومبادئه ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وينعكس ذلك من خلال إحساس الفرد بعدم الفعالية و تحقير الذات وعدم التوافق بينه وبين رغباته و واقعه، وينتج ذلك عن بعض الظروف و العوامل الاجتماعية و النفسية التي تؤثر على الفرد في فترة حياته، و بسبب عوامل نقص تتعلق بالبنية المعرفية الذاتية من جهة، و ببنية المعارف و السلوكيات الاجتماعية و الثقافية من جهة أخرى، حيث تتجلى مظاهرها في الشعور بالعجز، العزلة الاجتماعية، باللامعنى و اللاهدف". و يتحدد ذلك بالدرجة على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

2_النظريات المفسرة للإغتراب النفسي:

تعددت أسباب الاغتراب النفسي و تنوعت، و ذلك لظهوره في كل العصور قديما و حديثا، فهو مشكلة إنسانية عامة تعبر عن معاناة الفرد خلال وجوده في هذه الحياة، وقد تناولت نظريات الاغتراب ظاهرة الاغتراب من زوايا متنوعة يمكن التحدث عنها بصورة موجزة على النحو التالي :

أ_نظرية كينستون (اغتراب الشباب والتعبير عن عدم الالتزام):

ظهرت نظرية في الاغتراب قدمها كينستون Keniston /1965، وكانت محاور تنبثق من خلال دراسته الشهيرة التي صدرت تحت عنوان اللاملتزم The uncommitted وكان يحاول أن يشخص على حد تصوراته ملامح الاغتراب للشباب في المجتمع الأمريكي مؤداه:

"أن الاغتراب يظهر في ثنايا المجتمعات تبعاً لاختلاف الأنماط الثقافية والاجتماعية والسياسية لهذه المجتمعات وأن الاغتراب يتضمن فيما يتضمنه معاني التشاؤم والتوتر والصراعات النفسية تبعاً لما تحدثه تلك الأطر من ضغوط لا يتقبلها الشباب ويصبح الاغتراب وفق هذا الاعتراض من قبل الشباب بمثابة الرفض لهذه المعطيات الثقافية والاجتماعية والسياسية ويكون هذا الرفض الواهم من وجهة نظره هو الخيط الأساسي الذي ينسج من خلاله بعض الأفراد تصوراتهم المعبرة عن السخط وعدم الانتماء والتهرب من تحمل المسؤولية فيفقد هؤلاء ذواتهم ويخسرالمجتمع قدراتهم(Keniston,1965,p495).

وقد حاول كينستون أن يحدد الخصائص التي تشكل ملامح المغترب والتي تدفعه إلى فقدان الثقة بمن حوله وتحرمه من توظيف إرادته والسعي إلى تحقيق أهدافه و الانصياع المستمكين لمشاعر التشاؤم والغضب على الوجه الآتي:

_فقدان الثقة في التعامل مع الآخرين.

_الإحساس بالقلق والتوتر النفسي.

_الغضب.. واحتقار التفاعل مع المواقف.

_ضياع القيم الجمالية في مقابل المسايرة لحركة الآلية وما يتبعها من عوامل مادية وتكنولوجية.

_رفض القيم الاجتماعية التي تضغط على إرادة الإنسان.

_الانسحاب وعدم تحمل المسؤولية.

ب_نظرية فرويد في تفسيره للاغتراب(نظرية التحليل النفسي):

يرى(فرويد)، بأن الاغتراب هو الأثر الناتج عن حاجات الحضارة و متطلباتها من حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه (عباس فيصل، 1991، ص150).

و قد ذكر فرويد أن الشعور بالاغتراب يكون نتيجة الانفصال عن الأنا عندما يتوحد الفرد مع أحد الجانبين على حساب الجانب الآخر(الاهواني حسين ،1989، ص22).

وهذا يعني في نظر(فرويد) أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدنية أو الحضارة حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهه الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها (الأنا) كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلاً واهناً تلجأ إليه (الأنا) مما قد يؤدي بالتالي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب .

لذا فإن(فرويد) يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللّذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب (زعتر محمد عاطف رشاد،1989، ص20)

وتناقش(تحيه عبد العال،1989) الاغتراب في ضوء هذه النظرية، استخدام (فرويد) لطريقة التداعي الحر في ضوء العديد من الحقائق والتي من ضمنها:

آ . اغتراب الشعور(الوعي) : حيث يتسأل (فرويد) بأنه كيف يتسنى للمرضى أن ينسوا ذلك القدر الكبير من حقائق حياتهم الداخلية والخارجية ثم يستعيدوها مع ذلك باستخدام طريقة فنية معينة معهم.

ب . اغتراب اللاشعور(اللاوعي): والذي يتأتى من أن الرغبة المكبوتة قد لا تنتهي بانتهاء وتفريغ قوتها من الطاقة بل تظل الرغبة محتفظة بكامل قوتها من الطاقة حتى تتحين الفرصة المناسبة للظهور أو العودة مرة ثانية في حال هوان وضعف(الأنا) أثناء النوم مثل(عبد العال تحية محمد علي،1989، ص23)

ويحدد(السيد شتا،1974) ثلاث أنواع من الاغتراب على المستوى الشخصي والتي يمكن أجمالها كالآتي:

1. اغتراب(ألهو): ويتمثل في سلب حريته وذلك أن حرية(الهو) تعني وقوع (الأنا) تحت ضغط (الأنا الأعلى) والواقع الاجتماعي، أي أن سلطة الماضي تمارس ضغطاً قوياً عليه من ناحية ويزداد افتتانه بالواقع من ناحية أخرى، ومن ثم يقوم (الأنا) بعملية السلب أو الانفصال (سلب حرية ألهو) ويحقق (الأنا) ذلك بطرق عدة إما بسلب حرية(ألهو) والقبض على زمام الرغبات الغريزية ،وإما بإصدار حكمه والسماح لها بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع.

2. اغتراب(الأنا): ويكون ذا بعدين: مرتبط الأول بسلب حريته في إصدار حكمه فيما يتعلق بالسماح للرغبات الغريزية بالإشباع من ناحية، وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي(الأنا الأعلى) في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية أخرى، ومن ثم يكون(الأنا) في وضع مغترب دائماً سواء في علاقته بـ (ألهو) أو بـ (الأنا الأعلى) وهنا يجمع اغترابه بين الخضوع والانفصال.

3إغتراب(الأنا الأعلى): ويتمثل هذا النوع من الاغتراب في فقدان السيطرة على(الأنا) وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة(الأنا) بسلطة الماضي أو زيادة(الهو) على(الأنا) وهذا هو الجانب السلبي لاغتراب(الأنا الأعلى)، أما الجانب الإيجابي للاغتراب فإنه يتمثل بمظهر الاعتماد والذي يصاحبه عدم افتتان (الأنا) بالواقع الاجتماعي(علي شتا السيد، 1974، ص162).

ويقرر(فرويد) بأن "الاغتراب هو سمة متأصلة بالذات الإنسانية، إذ لا سبيل مطلقاً لتجاوز الاغتراب بين الأنا و ألهو والانا الأعلى لأنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية والتوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز وبعضها البعض"(عبد المنعم عفاف محمد،1988، ص18).

ت- نظرية أريك فروم (الحرية وأنماط الشخصية):

قدم أريك فروم نظريته من خلال تشخيص لبعض أنماط الشخصية المعبرة عن الاغتراب منطلقاً من تصوره عن بناء الشخصية حيث يرى هذا البناء يرجع إلى المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، فالفرد يولد مزوداً بعدد من الدوافع تحركه

وتشكل متطلباته، فيسعى إلى تحقيق ما يريد، وقد يصطدم في هذا السعي بمجموعة من العوائق التي تجعله يشعر بالاغتراب(سميرة أبكر، مرجع سابق، ص27).

وقد حاول فروم أن يجسد مفهوم الاغتراب من خلال هذه العلاقة غير المواتية بين المطالب وبين درجة تحقيقها حيث يضطر الإنسان الفرد إلى التنازل عن بعض مطالبه فتضيع منه على حد تعبير فروم (فرديته) فنراه يعاني من الشعور بالاغتراب ويتصور فروم مجموعة العوامل تؤدي بالفرد إلى هذا الشعور نوجزها على الوجه الآتي:

_التربية الخاطئة التي يتلقاها الفرد في عملية التطبيع الاجتماعي والتي قد تفقده لشدة أوامرها وتسلطها قدرته على التفاعل الاجتماعي السليم وما يتعلق به من إيجابية.

_الحركة التكنولوجية والتي حولت الإنسان إلى مفهوم استهلاكي فحرمته من الشعور بهويته وقيمته والتي جعلته في نفس الوقت يلجأ إلى المسايرة الأوتوماتيكية.

_شعور الإنسان الفرد بالملل نتيجة لهذه المسايرة الآلية التي جعلته يفقد الشعور برونق الحياة في تدفقها الطبيعي ومسارها الذي يحتاج إلى التعامل معها.

وقد حدد فروم أنماط الشخصية المعبرة عن الاغتراب على الوجه الآتي:

النمط المستسلم:

ذلك النمط الذي يتوقع أن تأتي إليه الأشياء عن طريق الآخرين دون أن يشغل نفسه أو يوظف إرادته، أو يحاول أن يتفاعل مع المواقف، نمط اتكالي لا يقوى على شيء ويطلب من الآخرين كل شيء.وهو يعاني من الشعور بالعجز والاغتراب.

النمط المسواق:

ذلك النمط الذي يترك نفسه لتعصف بها رياح المواقف فهو لا يريد أن يعترض ولا يستطيع أن يظهر اعتراضه فيتحول إلى سلعة تباع وتشترى تحركها دوافع الحاجة وتلعب بها الظروف المحيطة فلا يملك صاحبها اعتماداً على هذا

الموقف المعيب إلا أن يشعر بالخنوع والدونية.

النمط المستغل:

وهو النمط الذي يريد أن يحصل على كل شيء مهما كانت الوسيلة فالغاية عنده تبرر الوسيلة فنراه يستخدم القسوة تارة والدهاء تارة أخرى ومثل هذا النمط يعاني من عدم الالتزام بالمعايير الخلقية ويشعر بالمعاناة النفسية من جراء أفعاله فيستبد به الشعور بالاغتراب.

ث_نظرية أريكسون (الاغتراب وأزمة البحث عن الهوية):

تعتمد النظرية التي قدمها أريكسون Erikson1968 في دراسته عن الشباب وأزمة الهوية على محور أساسي هو اهتمامها بتطوير هوية الأنا (Self- Identify)

و يرى اريكسون "أن فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية الأنا لدى الفرد ، حيث عندما يكون الفرد المراهق لنفسه هدفا مركزياً محدداً فإن ذلك يعطيه إحساساً بالتوحد ، فتتحدد هويته و يدخل مرحلة الألفة و الانتماء.لأن عدم تحديد الهوية للمراهق وعدم توحده يؤدي بالفرد إلى الشعور بالاغتراب"(Erikson ,1968, P64) .

ويعني بهذا الأمر أن الإنسان الفرد يكون لنفسه مجموعة من الأهداف يعبر من خلالها عن درجة وعيه بقدراته ومفهومه عن نفسه، ووضعه للحسابات التي يتوقعها من الآخرون وفي ضوء تقديره لكل هذه الأمور تتحدد هويته ويصاحبها من عوامل تتمثل فيها الألفة والانتماء بحيث يستطيع التواصل مع الجماعة إذا كانت (هويته) قد تحددت اعتماداً على هذه الأبعاد السابقة، فتراه يتنازل عن مطالبه في سبيل الجماعة.

هذا الإنسان الفرد يتصرف تصرفاته هذه لأنه يستشعر قيمته ويحاول أن يدعم تلك القيمة، أما إذا لم يستطع الإنسان أن يحقق هذه (الهوية) فإنه يقع صريعاً للشعور بالعزلة والاغتراب.

ويلاحظ أن أريكسون قد أكد أن فقدان الهوية يؤدي إلى الشعور بالاغتراب ذلك الشعور حدد ملامحه على الوجه الآتي:

-الإحساس بالعجز و العزلة وعدم الانتماء.

-يؤدي هذا الشعور الضاغط بالفرد إلى كراهية ذاته.

-وينعكس هذا الأمر بطبيعة الحال على مستوى الأداء المهني والتكيف النفسي داخل مجالات الحياة وما تتضمنها من مواقف متعددة.

اعتبر أريكسون هذه المشاعر من الأمور الطبيعية التي لا بد وأن يمر بها الإنسان الفرد حتى يستعيد نفسه ويلتقط هويته المفقودة.

ج_نظرية فيكتور فرانكل (الاغتراب تعبير عن غياب المعنى والجوع النفسي):

تناول فرانكل مفهوم الشعور بالاغتراب من خلال فكرة إرادة المعنى في الحياة ، تلك التي يراها فرانكل بمثابة القوة الدافعة التي تدفع الإنسان لتحقيق أهدافه، المعنى الذي يريده فرانكل هو بمثابة الوعي الذي يعمل على تبصير الإنسان بمقدراته فيتحكم في رغباته ويمنع العوامل الخارجية بكل ما تعنيه من محسوسات من السيطرة على إرادة المعنى عنده. ويوجه فرانكل الإنسان الفرد إلى أن إرادة المعنى هي القيمة التي يحصل عليها الفرد من تحويل (القوة إلى فعل) لأن الفرد بمثابة حزمة من الإمكانات التي تسعى إلى التحقق أو هو بمثابة مجموعة من القوى الضمنية التي لا بد من مراعاتها لكي يتجنب الإنسان مواقف الإحباط أو مواقف الاغتراب.(الاهواني حسين، مرجع سابق، ص28).

ويحدث الاغتراب من وجهة نظر فرانكل اعتماداً على الأمور التالية:

_عندما تفشل إرادة المعنى يحدث ما يسميه فرانكل بالإحباط الوجودي، الذي يجعل الإنسان تخبو عزيمته في الوصول إلى المعنى الذي يريده.

_عندما يقع الإنسان فريسة للمسايرة والامتثال فيعاني على حد قول فرانكل من الفراغ الوجودي الذي تظهر ملامحه من خلال الشعور بالملل وفقدان الثقة بالذات والإحساس بالضياع.

_عندما يتهرب الإنسان من تحمل المسؤولية نتيجة لعدم قدرته على مواجهة المواقف والصمود أمام المشكلات فيخسر

وعيه بالالتزام بالمسؤولية وما يتعلق بها من إرادة تمكنه من التصرف الصحيح واختيار أهدافه بدقة ووعي وفهم.

_عندما يضع الإنسان الفرد بدائل مادية لإرادته المعنوية فيجعل المال أو اللذة محوراً رئيسياً وتعويضاً جوهرياً عن تحقيق الهدف الأسمى من إرادة الفعل التي تتطلع إلى الإنجاز الأفضل و التصرف الراقي.

ح_نظرية هورني :

ذكرت هورني أن أسباب الاغتراب لدى الإنسان ترجع إلى ضغوط داخلية ، حيث يصبح المغترب غافلا عما يشعر به و عما يحبه أو يرفضه أو يعتقده، و يصبح عاجزا عن اتخاذ قراراته حيث لا يعرف حقيقة ما يريد، كما يعيش في حالة من اللاواقعية و اللامبالاة ،كما أن شعوره بالاغتراب يؤدي إلى شعوره بالألم و الحزن و اليأس، و إلى عدم فعاليته في هذه الحياة (حكيمة الطويل، 1991، ص3).

خ_نظرية الانفتاح ل جيرارد:

إن المحور الرئيسي لهذه النظرية هو عملية انكشاف الذات و انفتاحها، و التي تعني قدرة الفرد على أن يصبح معروفا للآخرين، و بذلك فإن انكشاف الذات دال على التوافق النفسي و على صحة الفرد النفسية، و بالمقابل فإن انعدام الشفافية و الانفتاح يعني الاغتراب عن الآخرين، والذي قد يعتبر السلوك المرجعي الأساسي للاغتراب عن الذات، لأن محاولة الفرد إخفاء حقيقته، تجعله يأتي بحيل دفاعية تبدد طاقاته بدلا من أن يستغلها في نواح بناءة لتحقيق ذاته ،و لذا فإن نمو الشخصية يتوقف على كشف الذات. وعند جيرارد فإن الاغتراب يحدث نتيجة لانفصال الذات الواقعية عن الذات المتكشفة، و بالتالي فإن أفعال الفرد لا تتفق مع الواقعية (سميرة أبكر، مرجع سابق، ص31) .

د_نظرية الذات ل روجرز:

هناك علاقة وثيقة بين نظرية الذات و جذور الاغتراب ، فمن الافتراضات الأساسية لهذه النظرية أن الشخص يناضل من أجل البقاء على مفهوم ملائم للذات، وهو يفعل ذلك في تفاعلاته المستمرة مع الآخرين في المواقف

الاجتماعية المختلفة، وحينما تعود تلك التفاعلات بالفائدة و ذلك بإبقاء صورة ملائمة للذات، فإنه يستمر في قضاء وقته و مجهوده في مثل هذا السلوك مع الآخرين، و حينما يفشل في الحصول على الاعتراف الاجتماعي، و في تكوين صورة ملائمة لذاته، فإنه يميل إلى الانسحاب من ذلك النشاط(عمرأحمد متولي،1989، ص18).

فمفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي، وبالتالي فإنه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا، ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع: من نكون؟ وكيف تبدوا أمام الآخرين؟ و كيف ينبغي أن نتصرف؟ والى من ننتمي؟.

إن العنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة (شاكر عطية قنديل،1999، ص179).

فالاغتراب وفقآ لهذه النظرية ينشأ عن الإدراك السلبي للذات، وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية.

ذ_تفسير النظرية السلوكية للاغتراب:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة ، وأن الفرد وفقاً لهذه النظرية (يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع و يندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذات(علاء محمد جادو الشعراوي، 1988، ص241)

ر_ تفسير نظرية المجال للاغتراب:

إن فحوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها توجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسببة له، وكذلك على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصياً وبيئياً

مثل الإحاطات والعوائق المادية.

ويرى حامد عبد السلام زهران أن "الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضب أو إحجام وتقهقر خائف، وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجاً من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل".(حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص266).

من العرض السابق تلاحظ الطالبة الباحثة أن الشعور بالاغتراب تنوعت أسبابه و تعددت بين عوامل نفسية ذاتية و عوامل اجتماعية بيئية، و قد قدمت النظريات المختلفة تصورا للاغتراب و ذلك بإظهار البواعث المسببة له، فمنهم من يرى أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد، و عوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما تجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة. كذلك لوحظ أن بعضهم قد أرجع حدوث الاغتراب إلى التفاعل بين العوامل النفسية و العوامل الاجتماعية، كما أن بعض العلماء أمثال فروم و كينستون و أريكسون قد ركزوا اهتمامهم على النواحي النفسية للفرد، و أغفلوا الواقع الاجتماعي الذي يشكل حياة الفرد. إلا أن جميع الباحثين في علم النفس و التربية و الاجتماع و الفلسفة قد اتفقوا على أن الشعور بالاغتراب يعتبر ظاهرة نفسية اجتماعية و مشكلة إنسانية عامة، و أن أسباب الاغتراب تتراوح بين الطبيعة الإنسانية و العلاقة بالطبيعة البيئية، و هي مجملها تشير إلى شعور الفرد المغترب بعدم التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه و أن هذا المحيط غير حريص على إشباع حاجاته.

هذا التفسير للاغتراب من وجهة النظريات النفسية هو نظرة جزئية و ليس نظرة شمولية في اعتقاد الطالبة الباحثة، حيث هناك اتجاه يغاير في تفسيره ما جاءت به تلك النظريات، و هو التصور الإسلامي حيث اعتبره النظرة الشمولية للاغتراب من وجهة نظري الشخصية، و إن ما يؤدي للاغتراب بكل أشكاله يكون سببه الأساسي هو الابتعاد عن الدين الإسلامي و عن تعاليم الدين، و هذا ما أكدت عليه الآيات القرآنية و أكدت عليه أحاديث

الرسول صلى الله عليه وسلم، و ما أكدت عليه كثير من الدراسات و البحوث العربية و الأجنبية بأن الابتعاد عن الدين يؤدي إلى الاغتراب.

لذلك أعرض الاغتراب في ضوء رؤية إسلامية من القرآن الكريم و من السنة النبوية المشرفة.

ز_النظرة لمفهوم الاغتراب في ضوء التصور الإسلامي:

فكرة الاغتراب بكل معانيها وجدت في الفكر الإسلامي الديني و الفلسفي على السواء، منذ القدم و استخدمت بعدة معانٍ.

أشار فتح الله خليف "الاغتراب بالمعنى الإسلامي اغتراب عن الحياة الاجتماعية الزائفة الجارفة ، واغتراب النظام الاجتماعي غير العادل فالغرباء قاموا الحياة و مغرياتها بطريقة إيجابية و سلبية ،فقهروا السلطتين جميعاً، سلطة الحاكم ، و سلطة النفس بترويضها على الطاعات و المجاهدات و اعتزالهم الناس" (خليف فتح الله ،1979، ص88).

كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه و سلم:عن أبي هريرة قال:"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء"(صحيح مسلم، 208، مجلد1)

كما أشارت سميرة أبكر(1989) إلى أن"الاغتراب بالمفهوم الإسلامي غربة ممدوحة و غربة مذمومة:

_فالغربة الممدوحة (الاغتراب الإيجابي): هي غربة أهل الله و أهل سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم بين الخالق، وهي الغربة التي امتدحها الله تبارك و تعالى، ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلها، قال تعالى:

(فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقيةٍ ينهون عن الفساد في الأرض إلاّ قليلاً ممن أنجينا منهم)(هود، 116).

_الغربة المذمومة (الاغتراب السلبي): وهي غربة أهل الباطل و أهل الفجور بين أهل الحق ،فهي غربة بين حزب الله المفلحين ، وإن كثر أهلها فهم غرباء على كثرة أصحابها و أشياعهم ، وأهل وحشة على كثرة مؤنسيهم ، يعرفون في أهل الأرض على أهل السماء" (سميرة أبكر، مرجع سابق، ص12_14).

و أشار إلى ذلك ابن القيم الجوزية حيث" قسم الغربة إلى ثلاثة أقسام:

النوع الأول: غربة محمودة (أي إنها إيجابية): غربة أهل الله و أهل سنة رسوله بين الخلق، وهي الغربة التي مدح رسول الله صلى الله عليه و سلم أهلها. و قد أشار لهم الله سبحانه و تعالى في القرآن الكريم و جاءت الإشارة في أحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم.

النوع الثاني: غربة مذمومة (أي إنها سلبية): وهي غربة أهل الباطل و أهل الفجور بين أهل الحق، فهي غربة بين حزب الله المفلحين، وإن كثر أهلها فهم غرباء على كثرة أصحابها و أشياعهم.

النوع الثالث: غربة مشتركة، لا تحمد ولا تذم:وهي الغربة عن الوطن، فإن الناس كلهم في هذه الدار غرباء، فإنها ليست لهم بدار مقام، ولا هي الدار التي خلقوا لها "(ابن القيم الجوزية،1408هـ ، ص194_205).

أؤيد القول السابق بأن الاغتراب يكون سببه الأساسي هو الابتعاد عن الدين الإسلامي و عن تعاليم الدين، و هذا ما أكدت عليه الآيات القرآنية، و أكدت عليه أحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم، و ما أكدت عليه كثير من الدراسات و البحوث بأن الابتعاد عن الدين يؤدي إلى الاغتراب.

3_أنواع الاغتراب النفسي:

تعددت أشكال الاغتراب و تنوعت، فنرى أن بشاي(1981) أشار إلى أن هناك أنواعا للاغتراب و هي:

الاغتراب عن النفس: و قوامه انطفاء الإحساس بالهوية.

الإغتراب عن الجماعة: و يتضح ذلك من خلال أسلوب حياة الفرد الذي يشير إلى نفوره من الجماعة و الابتعاد عنها.

الإغتراب الثقافي: و الذي يتضح من خلال تبني الفرد نموذجا ثقافيا، بينما يعيش واقعا ثقافيا آخر ينتمي إليه.

الإغتراب عن الحاضر: و الذي يتضح من خلال عدم القدرة على مواجهة الحاضر بمتغيراته و تحدياته، ومن ثم يعود الفرد إلى الماضي و التشبث به و استرجاع أسلوب الحياة السائدة في الماضي (بشاي حليم، 1981، ص114).

أما فريتز(2000) فقد رأى أن هناك ثلاثة أنواع من الاغتراب و هي: الاغتراب عن النفس، الاغتراب عن المحيطين، الاغتراب عن العالم، و يرى أن هذه الأنواع الثلاثة مرتبطة مع بعضها البعض حيث إن الفرد في العصر الحديث الذي نعيش فيه يصبح غريبا عن نفسه، و في نفس الوقت ينعزل عن الأفراد المحيطين ، و أخيرا يتعرض للاغتراب عن العالم الذي يعيش فيه(فريتز،2000، ص2).

كذلك قسم منصور الاغتراب إلى نوعين:

1) الإغتراب الشامل: و هو الذي يشعر فيه الفرد بأنه غريب عن كل شيء، و إذا ظهر هذا النوع من الاغتراب لدى الإنسان فهو إما أن ينتهي به إلى الجنون أو الانتحار أو الانحراف الخلقي، لشعوره بالعبث من الوجود أو الحياة، وعدم إيمانه بالقيم الدينية أو الخلقية أو الفكرية.

2) الاغتراب الجزئي: وهو شعور الفرد بأنه لا ينتمي إلى مؤسسة اجتماعية أو فكرية معينة، فقد يشعر الإنسان بالاغتراب السياسي أي عدم شعوره بالانتماء لدولته، أو قد يشعر الإنسان بالاغتراب العرقي أي اغترابه عن أسرته أو قبيلته (منصور عبد الرزاق، مرجع سابق، ص23).

أما عمران(1990) فيرى أنه يجب التفرقة بين نوعين من الشعور بالاغتراب:

"**الأول**: هو الاغتراب الشخصي، و يحدث حينما يجد الشخص أن هناك فرقا بين ما يقوم به يوميا من سلوك و تصرفات، و بين شخصية الحقيقية، أي أن هناك عدم توازن بين ذاتية الفرد و سلوكه اليومي.

الثاني: هو الاغتراب الاجتماعي، و يحدث حينما يشعر الفرد بأنه منعزل عن الآخرين سواء عن الأسرة أو لأقارب أو الأصدقاء أو الزملاء في العمل أو الرؤساء"(عمران كامل، 1990، ص125).

بينما يرى دمنهوري (1417هـ) أن الاغتراب قد يكون سويا، و هو اغتراب المفكرين و الفلاسفة و المبدعين و المبتكرين في العلم و الفن و الأدب، وقد يكون لا سويا، حيث يتخذ أشكالا متعددة منها الاغتراب الديني، الاغتراب الاقتصادي، الاغتراب السياسي"(دمنهوري صالح،1417هـ، ص10).

و ذكر حسين(1999) بأن أنواع الاغتراب النفسي هي:

الاغتراب الطبقي، الاغتراب الاجتماعي، الاغتراب المرضي النفسي، الاغتراب الديني، الاغتراب الحضاري، الاغتراب الكوني، الذي جعله أهم نوع و ذلك لأنه قد يكون نتيجة سببية للأنواع السابقة(حسين، 1999، ص2).

كما أضافت زينب شقير(2000) بأن للاغتراب أنواعا عديدة منها:

الاغتراب النفسي(الذاتي) و الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي و المهني و الديني و العقائدي و الفكري و المذهبي (زينب شقير،2000، ص150).

كذلك نرى بأن السيد (2001) ذكر بأن هناك أنواعا للاغتراب مثل:

1)" اغتراب الذات: و هو الذي يغترب فيه الفرد عن ما يحيط به و عن ذاته نفسها.

2) الاغتراب عن الآخرين: وهو الذي ينظر فيه الفرد إلى الآخرين على أنهم أعداء يحاولون نزع حريته.

3) اغتراب الموت: و الذي يفقد فيه الفرد الأمل في المستحيل، بحيث يشعر بأنه لم يعد هناك أمل في أي شيء، و أن كل لحظة يعيشها تقربه أكثر من الموت "(السيد، 2001، ص2).

و مما سبق يتضح لدى الباحثة بأن ظاهرة الاغتراب قد تعددت و تنوعت لدى مجموعة من الباحثين، و لكن اتفق الأغلبية على أن للاغتراب مجالات عديدة منها: الاغتراب الاجتماعي، و الاغتراب السياسي، و الاغتراب الاقتصادي، و الاغتراب الديني. و يتفق السيد(2001) مع زينب شقير (2000) على نوعين من الاغتراب و هما الاغتراب عن الذات، و الاغتراب عن الآخرين.

و أخيرا يلقي دمنهوري الضوء على أنواع الاغتراب و ذلك بتأكيده على أن الاغتراب من منظور نفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله (دمنهوري صالح، مرجع سابق، ص11).

4_أسباب الإغتراب النفسي:

لقد تناول الباحثون مصادر الاغتراب بشكل عام، و عند الشباب و الطلاب بشكل خاص، حيث رأوا أن

الشعور بالاغتراب النفسي يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الشباب من الناحية النفسية و العضوية، و بعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة للتفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية و العوامل الاجتماعية و الثقافية و العوامل الاقتصادية و الحضارية.

أوضح منصور بأن أسباب الاغتراب النفسي ترجع إلى أسباب خارجية عامة في العالم كله، و أسباب داخلية خاصة بكل مجتمع، و أسباب تخص الأفراد كلا على حدة. فأما الأسباب الخارجية العامة في العالم كله، فقد ذكر بأنها تتضمن التيارات الفكرية العالمية، و الاستعمار و أثره في الأوضاع العالمية سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا، وفقدان الإيمان و انتشار الإلحاد و أثر التكنولوجيا على الأفراد. و أما الأسباب الداخلية الخاصة بكل مجتمع فهي تنبع من ظروفه الخاصة به و المتعلقة بتاريخه و وضعه السياسي و الاقتصادي و الثقافي، و هذه الأوضاع قد تكون هي المؤثرات التي تحدد حالة المجتمع و الفرد اجتماعيا و نفسيا. و أما الأسباب التي تخص الأفراد، فهي تتعلق بالوضع التربوي للفرد و الذي له نصيب كبير في توجيهه وجهة معينة سواء كانت وجهة صائبة أو خاطئة، و كذلك تتعلق النفسي و العقلي للفرد، و دوره في توافقه أو تنافره مع المجتمع ، إضافة إلى وضع الفرد البيولوجي و الفسيولوجي أي وضعه الصحي العام (منصور عبد الرزاق، مرجع سابق، ص220).

هذه هي الأسباب التي يرى فيها منصور بأنها كافية لتأصيل الشعور بالاغتراب لدى الفرد.

و قد أرجعت وفاء محمد أسباب الاغتراب النفسي إلى الظروف الاقتصادية و الاجتماعية الضاغطة التي يمر بها المجتمع، فهي تؤثر على الفرد بحيث يشعر بالاغتراب النفسي، و الانعزال، و الانفصال عن المجتمع و مشاركة الآخرين. و تستطرد وفاء محمد توضيحها لأسباب الاغتراب فتذكر أنه يمكن القول بأن شعور الفرد بالاغتراب يحدث نتيجة لعدم الانتماء، و التفكك الأسري، كذلك أوضحت أن من أهم أسباب الشعور بالاغتراب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، و عمليات التغير الاجتماعي و التقدم الحضاري و الحياة المعاصرة و عدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار

الاجتماعية بسهولة، و اتساع الفجوة بين الأجيال، أي بين الأبناء و الآباء، أو بين الفرد و المجتمع الذي يعيش فيه، و اختفاء كثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التعاطف و التراحم و المحبة (وفاء محمد، مرجع سابق، ص209) .

بينما حددت فاطمة السويدي أسباب الاغتراب النفسي في عدة عوامل: العامل الاقتصادي، العامل الاجتماعي، العامل البيئي، فالعامل الاقتصادي أشارت فيه إلى أن السبب الحقيقي وراء الاغتراب النفسي في ذلك العصر هو الطبقة الاقتصادية و ما يقترن بها من ظروف اجتماعية. و أما العامل الاجتماعي فقد ذكرت فيه أن الظروف الاجتماعية هي من أهم المؤثرات الأساسية في حياة الفرد، فهي التي يمكن أن تحقق التوافق الاجتماعي و هي التي يمكن أن تنبذ الفرد و تتخلى عنه، و نتيجة لتلك الظروف الاجتماعية يظهر الاغتراب النفسي بين أفراده. و أما العامل البيئي فقد أشارت فيه إلى أن الهجرة سبب مباشر في الإحساس بالاغتراب النفسي، و ذلك لما فيه من عجز التجاوب مع الأوضاع العامة السائدة في المجتمع الجديد الذي يعيش فيه، و الثقافة التي يفترض أنه ينتمي إليها و ذلك حيث يضطر الفرد للرحيل إلى البلاد المفتوحة مرغما، فالظروف البيئية المخالفة، و التغيرات الجذرية التي يشهدها الإنسان تؤدي إلى اختلال معايير الفرد و قيمه، و تزيد من حدة اغترابه و عدم توافقه مع الإطار الثقافي العام للمجتمع(فاطمة السويدي، مرجع سابق، ص4).

و يشير حسين إلى أن مسببات الاغتراب النفسي تتمثل في المسببات الاجتماعية و المسببات الحضارية، فالمسببات الاجتماعية هي التي تشكل ضغطا ضد التقدم الذي تطمح إليه الذات الإنسانية في تحقيق سعيها الحثيث إلى الأمام. و أما عن المسببات الحضارية فقد ذكر بأن تلك المنجزات الحضارية تخلق حس الاغتراب لدى الفرد، لأن الواقع يكشف بأن هذه المنجزات تتحول إلى قيود تقوم بتكبيل الإنسان و محاصرته (حسين، مرجع سابق، ص4).

وقد لخص عنوز(1999) أسباب الاغتراب النفسي في التقدم التقني و الصناعي، و انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي، وقصور في العلاقات الإنسانية، وجعلها جميعا أسبابا للاغتراب النفسي (عنوز عبد اللطيف،1999،ص23)

و أشارت فاتن عبد الله إلى أن أسباب الاغتراب النفسي هو فقدان الإيمان بالله بحيث تصبح الحياة مليئة بالتناقضات، خالية من المعاني السامية و القيم الإنسانية النبيلة (فاتن عبد الله، مرجع سابق، ص23).

و ترجع أسباب و مصادر الاغتراب عند إريك فروم(Erick Fromm) إلى طبيعة المجتمع الحديث، و سيطرة الآلة و هيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان ، وسيطرة السلطة و هيمنة القيم و الاتجاهات و الأفكار التسلطية، فحيث تكون السلطة و عشق القوة و الحصن على العدوان يكون اغتراب الإنسان(سناء حامد زهران، مرجع سابق، ص107)

و ترجع كارين هورني(Horney) أسباب و مصادر الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق الذاتية المثالية، ويصل بنفسه إلى الصور التي يتصورها(محمد خضر عبد المختار،1998،ص50)

في حين ترى إجلال سرى(1993) أن أسباب الاغتراب تتعدد ومن أهمها ما يلي:

1_أسباب نفسية: و تتمثل في:

– الصراع : بين الدوافع و الرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤذي إلى التوتر الانفعالي و القلق و اضطراب الشخصية.

– الإحباط: حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، و يرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل و الفشل و العجز التام،و الشعور بالقهر و تحقير الذات.

– الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع و إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الو الدية و الاجتماعية.

–الخبرات الصادمة: و هذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية و الحروب(سناء حامد زهران، مرجع سابق، ص107).

2_أسباب اجتماعية و ثقافية:

إن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد و الثقافة المنتشرة بهذا المجتمع أثر في نشوء الاغتراب لديه و من هذه الأسباب ما يلي:

_ضغوط البيئة الاجتماعية و الفشل في مقابلة هذه الضغوط.

_الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم و التعقيد.ذ

_التطور الحضاري السريع، وعدم توافر القدرة النفسية على التكيّف معه.

_اضطراب التنشئة الاجتماعية، حيث تسود الاضطرابات في الأسرة و المدرسة.

_مشكلات الأقليات، و نقص التفاعل الاجتماعي، و الاتجاهات الاجتماعية السالبة.

_المعاناة من خطر التعصب و التفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني، حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، و عدم مناسبة العمل للقدرات و انخفاض الأجور.

_سوء الأحوال الاقتصادية و صعوبة الحصول على ضروريات الحياة.

_تدهور نظام القيم و تصارع القيم بين الأجيال.

_الضلال و البعد عن الدين و الضعف الأخلاقي و تفشي الرذيلة(إجلال محمد سري، مرجع سابق، ص77-120).

إن الشباب بصفة عامة و الطالب الجامعي بوصفهم جزءا لا يتجزأ من التركيب الاجتماعي، يتأثرون بما يدور حولهم من أحداث اجتماعية و كذلك التغيرات التي تحدث في مختلف جوانب الحياة.

3 _أسباب إقتصادية:

يشير كل من مارك(Marc) و كيري(Cary)(2003)، إلى أن هناك أربعة متغيرات يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر في التسبب بالاغتراب و التي يمكن إجمالها بالآتي:

- التحديات المدركة ضمنا لمهام عمل الفرد، و أن هذه التحديات الكبيرة يمكن أن تنشأ و تتحول إلى صعوبات كبيرة

في العمل، مما يجلب السأم و الملل و اللامعنى.

-التنظيم للعمل و البيئة، حيث أن المبالغة فيه يعني الكثير من القوانين و الأنظمة و الإجراءات بالإضافة إلى الإشراف الصارم و القاسي المؤدي إلى نشوء الإعاقات المرهقة و المتعبة للفرد.

-التوطيد الاجتماعي لعمل الفرد و بيئته، حيث أن الإكثار منها و زيادتها ربما يؤدي إلى الانزعاج و التصادم مع عواطف الآخرين و الأقران و فقدان الاستقلالية، و أن التقليل منها قد يبعث على العزلة و قلة الدعم و المساندة و المساعدة.

-التوافق و الانسجام للعمل و المنظمات و للقيم و المعايير و الأهداف و التعايش معها طيلة العمل، حيث أن الكثير منها يؤدي إلى أن يكون هناك غياب للرؤية بالنسبة للنتائج و النهايات، و أن القليل منها قد يدفع الفرد إلى عمل أشياء ضد ضميره و غير معيارية أي أنها غير متوافقة مع المعايير الاجتماعية و بشكل الذي تكون مخالفة و خارقة لقوانين المجتمع و الآخرين(حسن إبراهيم المحمداوي،2007، ص33).

يمكننا القول أن ظاهرة الاغتراب النفسي تشير إلى مشاكل معقدة ناجمة عن أسباب متعددة ترتبط بشكل أساسي بالظرف النفسي للفرد، بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية السائدة في المجتمع الذي يفرض أنماط مركبة من علاقات الفرد بطريقة فعالة في مواكبة الظروف المتطورة لمجتمعه.

5_أبعاد الاغتراب النفسي:

تناول العديد من الباحثين ظاهرة الاغتراب النفسي و التي تتضمن العديد من الأبعاد للاغتراب الذي يعاني منه الإنسان.

فقد أشار ملفن سيمان 1959،إلى أن هناك خمسة أبعاد لمفهوم الاغتراب و التي تتمثل في العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية و الغربة الثقافية.

و أن معظم الاستخدامات المعاصرة للمصطلح تتفق على أن الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد، فشعور الفرد بالانفصال عن ذاته و مجتمعه تصاحبه المظاهر المشار إليها أعلاه، و أن هذه الأبعاد و المظاهر هي التي تساعدنا على إدراك معنى هذه الظاهرة باعتبارها ظاهرة مركبة، و أننا بدون هذه الأبعاد لا نستطيع التمييز بين ظاهرة الاغتراب و الظواهر النفسية المشابهة لها كالانطواء و الوحدة.

و يشير الاهواني إلى تناول كل من دراسة ميدلتون 1963، دين 1969، ماري ديفز 1967 و نتلر بعض مظاهر الشعور بالاغتراب المتمثلة في العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة و الغربة عن الذات و عن الحياة الاجتماعية و السياسية، و أضاف جوزيفسون مجموعة أخرى من المظاهر و هي فقدان الذات، القلق، اليأس، فقدان الهوية الشخصية، اللامبالاة، الوحدة، التشاؤم، و التخلي عن المعتقدات أو القيم (الاهواني حسين، مرجع سابق، ص17).

كما يرى الاهواني(1989) بأنه يمكن الاتفاق على مظاهر الاغتراب بأنها:

1)_**الشعور بالعجز:** ويعني عدم قدرة الفرد على السيطرة على الأحداث والمجريات مع عدم قدرته على التأثير في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها مع عجزه عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وهذا بالتالي ما يجعله غير قادر على تقرير مصيره، فمصيره وإرادته تتحد دان من قبل عوامل وقوى خارجة عن إرادته الذاتية وهو بهذا المعنى يكون عاجزا عن صنع قراراته المصيرية التي تحدد خطواته المستقبلية وغير قادر على التعبير بصراحة عن أرائه و تطلعاته ويصاحبه الفشل في تدبير أموره وبالتالي فإنه يكون عاجزا عن تحقيق ذاته وشاعرا بالاستسلام والخضوع الدائم(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص36).

إن جوهر العجز عند الفرد يتأتى أساساً من توقعه بأنه لا يملك القدرة على التحكم وممارسة الضبط وهذا يعود إلى أن الأشياء التي تحيط به تسيطر عليها ظروف خارجية أقوى منه ومن أرادته.

وقد عرف(النكلاوي، 1989) هذا البعد إجرائيا بأنه "الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون أو لا يملكون تقرير أو تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج أو مخرجات من خلال

سلوكهم أو فعالياتهم الخاصة. أي بمعنى أنهم يستشعرون افتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق وتوجيهها الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز والإحباط وخيبة الأمل في أمكانية التأثير في متغيرات هذا السياق والقوى المسيطرة عليه"(أحمد النكلاوي،1989، ص121).

2)_**اللامعنى(فقدان المعنى)**: وهو شعور الفرد بافتقاده للموجه أو المرشد فيما يتعلق بسلوكه ومعتقداته، مما ينجم عنها شعور بفراغ كبير لانعدام الأهداف الأساسية التي تقوده وتعطيه معناً للحياة ،وتحدد اتجاهاته و تستقطب نشاطاته وبهذا فإن الفرد هنا يرى بأن الحياة خالية من المعنى ،وهي عبارة عن صحراء فارغة لكونها تسير وفق منطق غير معقول، وهذا ما يدفعه للعيش فيها غير مبالي وفاقد للواقعية الحياتية وينظر إلى الحياة بأنها غير مجدية، ومملؤة بالروتين والملل مع عدم رغبته في أن يكون فيها أصلا .

ويعرف(سيمان،1959) هذا البعد بأنه " توقع الفرد أنه لا يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحاً لديه ما يجب أن يؤمن به أو يثق فيه، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات"(علي شتا السيد،1997، ص27).

ويتبلور هذا المفهوم في شكل نظرية نفسية عند فرانكل1972، و التي تقوم على أساس أن حياة الفرد تتمركز حول إرادة المعنى، والتي من خلالها يحقق الفرد المعنى والجدوى والهدف من الحياة، حيث يرى(فرانكل) أنه (إذا غاب عن الإنسان الإحساس بمعنى الحياة فإنه يخبر الفراغ الوجودي والذي يعني أن الحياة أصبحت رتيبة مملة وأنها تسير بغير معنى أوهدف).

ويشير كل من جون ونينا 2001 ،بأن هذا البعد يعني(الشعور باختلاط المعنى وعدم التمييز بين المسائل الشخصية والأمور الاجتماعية).

3)_**اللامعيارية(الأنوميا)**: وتعني عدم تمسك الفرد بالمعايير والضوابط والأعراف الاجتماعية، وشعوره بأن الوسائل أو السبل الغير شرعية المطلوبة والضرورية لانجاز الأهداف وإن تعاكست مع القيم والعادات السائدة. وهذا يعني

اهتزاز القيم والمعايير داخل المجتمع للانهيار الذي يلحق بالبناء الاجتماعي، واتساع الهوة بين أهداف المجتمع وقدرة الفرد للوصول إليها، مما يؤدي إلى استحسان المعاني والمقاصد الغير مرغوب فيها اجتماعيا لتحقيق الأهداف.

ويشير(سيمان) إلى أن هذا البعد يعبر عن" الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد حيث تصبح هذه المعايير غير مؤثرة، ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك، وهذا يعني الوصول إلى الحالة التي تغرق فيها القيم العامة في خضم الرغبات الخاصة الباحثة عن إشباع بأي وسيلة".(علي شتا السيد،1984، ص364).

ويؤيد(النكلاوي،1989) ما ذهب إليه(سيمان) في تعريف هذا البعد بأنه "الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعياً غدت مقبولة اتجاه أي أهداف محدده، أي أن الأشياء لم يعد لها أي ضوابط معيارية، ما كان خطأ أصبح صواباً وما كان صواب أصبح ينظر إليه باعتباره خطأ من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية وحجبها عن معايير وقواعد وقوانين المجتمع".

ومما تجدر الإشارة إليه هنا بأن المغترب ليس فاقداً للقيم وإنما لديه منها ما يتناقض مع قيم وأعراف المجتمع، وقد يكون أنه كلما ازدادت درجة وحدة هذا التناقض بين ما يدركه الفرد على أنها قيم مهمة وضرورية بالنسبة إليه، وما يدر المظاهر من قيم الآخرين زاد تبعا لذلك إحساسه بالاغتراب.

4)_**العزلة الاجتماعية(فقدان الشعور بالانتماء):** ويمكن التعبير عنها بأنها نوع من الإحساس بالإقصاء والرفض كنقيض للقبول الاجتماعي، وهو بالتالي شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة ،والبعد عن الآخرين حتى وإن كان بينهم، وقد يكون هذا مصحوباً بالشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع وهذا قد يؤدي بالنتيجة إلى البعد بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره(سناء حامد زهران، مرجع سابق، ص109).

وهذا الأمر قد يقصي الفرد عن المشاركة في الفعاليات الاجتماعية وشعوره بعدم الانتماء الذي قد يولد لديه كراهية لقيم المجتمع ،مما يدفعه لتبني أفكار ومعايير مخالفة لأعراف ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه. ويرى بعض

الباحثين في ذلك نوعا من الانفصال عن المجتمع وثقافته، وتشير جوليا كريستيفا 1997 إلى أن (الفرد المغترب هو الذي لا ينتمي إلى أحد المجاميع، ولا يشكل جزء من المجموعة ،والذي غالباً ما يكون تركيزه متعلق فقط بالجوانب والدوافع السلبية التي تمثل الاغتراب).

و مما تجدر الإشارة إليه، أن هذا المعنى للاغتراب لا يقصد به العزلة الاجتماعية التي تواجه بعض الفلاسفة والمثقفين من الناس كنتيجة لانعدام التكيف الاجتماعي أو ضعف الاتصال الاجتماعي وذلك لكبر الهوة المعرفية بينهم وبين الآخرين. ولذا فإن(الأفراد الذين يحيون حياة عزلة واغتراب، لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الأهداف والمفاهيم التي يعتز بها أفراد المجتمع، ويبرز هذا الضعف في عدد من المؤشرات منها عدم مشاركة الأفراد المغتربين لبقية الناس في مجتمعهم فيما يثير اهتمامهم من برامج تلفزيونية وإذاعية ونشاطات أخرى مختلفة).

ويلخص(سيمان) هذا البعد بأنه حالة من(التوقع المنخفض للفرد للاحتواء والتقبل الاجتماعي، ثم التعبير عنه بشكل أساسي في مشاعر الوحدة أو مشاعر الرفض أو التنصل).

5)_**الاغتراب عن الذات:** هذا النوع من الاغتراب يتمثل في انفصال الفرد عن ذاته وعدم التطابق معها، أي أنه يخلق ذاتاً غير حقيقية نتيجة لتأثيرات الضغوط الاجتماعية وبما تحمله من نظم وأعراف وتقاليد وبكل تناقضاته مما قد يؤدي إلى طمس الذات الحقيقية للفرد، بحيث يكون غير قادر على إيجاد الأنشطة والفعاليات التي تكافئ قدراته وإمكاناته، وهذا قد يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا عن ذاته ويفقد صلته الحقيقية بذاته وقد يرفض كل ما يحيط به، وكذلك قد يصاحبه الشعور بالضيق والتبرم لكل ما هو قائم حوله.

ويعرف(سيمان،1990)هذا البعد بأنه " عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عنها وعما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويحيا كونه مستجيباً لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف، و عدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة لذاته"(Seemen ,1990,p297).

وقد علّق فروم على هذا البعد بأنه(نمط من الخبرة من خلالها يرى الفرد نفسه كمغترب، فهو يشعر أنه غريب

عن نفسه، حيث لم يرى ذاته أو يخبرها كمركز لعالمه أو كمنشئ وخالق لأفعاله، ولكن أفعاله ومتر تباتها تصبح لها السيادة، وأنه يطيعها ويخضع لها).(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص40).

6)_ **التشيؤ:** ويقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئاً وأنه قد تحول إلى موضوع وفقد هويته التي هي بمثابة مركز إنسانيته وذاته، وهذا يعني وصول الفرد إلى مرحلة يكون فيها شيء، أي تذوب ماهيته الذاتية وسط الأشياء المحيطة به وتمحى معالم إنسانيته.

ويمكننا الوقوف على جذور التشيؤ، من خلال التطرق إلى تعريف(جان جاك روسو) للاغتراب، حيث أنه يعرفه بأنه (التسليم أو البيع...فالإنسان الذي يجعل نفسه عبداً لآخر، إنسان لا يسلم نفسه وإنما هو بالأحرى يبيع نفسه من أجل بقائه على الأقل).

وعند التبصر في هذا التعريف نجد فيه جانبين، أحدهما ايجابي والذي يتمثل في أن يسلم الفرد ذاته إلى الكل في سبيل هدف سامي ونبيل كأن يضحي الفرد بحياته من أجل أن يحيا الآخرين، والجانب السلبي هو أن ينظر الفرد إلى ذاته كما لو كانت سلعة تباع وتشترى وهذا هو الاغتراب السلبي أو التشيؤ والذي يفقد فيه الفرد وجوده الشرعي الأصيل.

ويمكن القول بأن التشيؤ، يتأتى أساساً من إحساس الفرد بفقدان الهوية وأنه مجرد شيء وأنه تحول من كيان معرفي يعول عليه في بناء الحضارة ويرجى من تطلعاته وإبداعه الشيء الكثير إلى مجرد موضوع غير قادر على تقرير مصيره، وأنه مقتلع من حيث لا جذور له تربطه بنفسه أو واقعه أو بالآخرين.

وقد أوضح مراد وهبه أن "التشيؤ يكشف عن الطبيعة المجنونة للإنتاج الرأسمالي، فعالم التشيؤ عبارة عن علاقات اجتماعية بين أشياء تتسم بخصائص البشر ومن ثم يصبح البشر في حوزة الأشياء وتنشأ علاقات اجتماعية بين الأشياء وعلاقات مادية بين الأفراد الأمر الذي يؤدي إلى أن يمنح البشر ثقتهم للأشياء وليس لبعضهم البعض وإلى أن تصبح الثقة ذاتها وهي من خصائص الذات الإنسانية خاصية للأشياء الطبيعية من حيث هي مستقلة عن

الإنسان"(مراد وهبه، مرجع سابق، ص112).

7)_اللاهدف(عدم الإحساس بالقيمة): هو شعور الفرد بعدم القيمة و الأهمية لنفسه، و للأشياء التي يمتلكها و الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، و الأعمال التي يقوم بها، و الحياة التي يعيشها تمضي بغير هدف أو غاية، و من ثمّ يفقد الفرد الهدف من وجود و من معنى الاستمرارية في الحياة، و يترتب على ذلك اضطراب سلوك الفرد و أسلوب حياته مما يؤدي إلى التخبط في الحياة بلا هدف و يضل الطريق (سناء حامد زهران، مرجع سابق، ص109).

و هنا نلاحظ أن اللاهدف يرتبط ارتباطا وثيقا باللامعنى.

8)_الانسحاب: هو وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يعجز الفرد الابتعاد عن المواقف المهددة، و من ثمّ يزيح عن نفسه القلق بانسحابه من الموقف، أو ينكر وجود العنصر المهدد(سناء حامد زهران، نفس المرجع، ص109).

و يكون الانسحاب في حالة عجز المغترب عن تغيير واقعه، و يكون في عدة أشكال حسب الظروف و الأوضاع، فقد ينسحب المغترب فعليا عما يغترب عنه، و مثال ذلك المثقفون و الاختصاصيون وهذا ما يطلق عليه هجرة الأدمغة، حيث يترك هؤلاء الأفراد مجتمعاتهم إلى مجتمعات أخرى، وقد يكون الانسحاب دون أن يترك الفرد مجتمعه، وذلك بأن يعزل الفرد على نفسه و يبني حوله حواجز، فلا يهتم بما يجري حوله و ينغمس في نشاطات خاصة و يعتبر هذا من أهم الاغتراب، حيث يعبّر عنه الأفراد في اللامبالاة تجاه الأحداث الاجتماعية(محمود عوض محمود سليم موسى،2003، ص21).

9)_الرفض: هو اتجاه سلبي رافض، معا نحو الآخرين، أو نبذ بعض السلوك، و يتضمن الرفض الاجتماعي التمرّد على المجتمع، عدم التقبل الاجتماعي و حتى رفض الذات(سناء حامد زهران، مرجع سابق، ص 110).

وهنا يظهر الاغتراب من خلال التناقض بين ما هو فعلي و ما هو مثالي، أي أن الشخص المغترب غير راض، و بالتالي يكون معارضا للاهتمامات السائدة و الموضوعات و القيم و المعايير، و يرتبط الاغتراب بالتقدير المنخفض

للذات و الاهتمامات الاجتماعية المنخفضة و التمركز الذاتي الزائد.

10)_التمرّد: يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع، و محاولته الخروج عن المألوف و الشائع، و عدم الإنصياغ للعادات و التقاليد السائدة، و الرفض و الكراهية و العداء، لكل ما يحيط بالفرد من قيم و معايير، و قد يكون التمرّد على النفس أو على المجتمع بما يحتوي من أنظمة و مؤسسات أو على موضوعات و قضايا أخرى(محمود رجب،2003،ص40-41).

تأسيسا على ما تقدم نلاحظ أن كل أبعاد الاغتراب تكاد تكون مترابطة و متداخلة و يكمّل بعضها البعض الآخر، و لكل بعد منها أهميته و تأثيره في تحديد طبيعة اغتراب الفرد و درجة و حدّة هذا الاغتراب.

6_الآثار الناتجة عن الاغتراب النفسي:

لا شك أن للاغتراب النفسي آثارا سيئة تنعكس على الفرد و على المجتمع، فقد يشعر الفرد بالنفور و الضيق، و يلاحظ عليه ذلك من خلال سلوكه، مما يؤدي إلى تفكك في بناء المجتمع و قيمه، حيث تمتد آثار الاغتراب النفسي إلى كل من المستوى الفردي و المستوى الاجتماعي.

و قد أوضح منصور آثار الاغتراب النفسي على المستوى الفردي و المستوى الاجتماعي، فحدد آثار الاغتراب على المستوى الفردي في نقاط رئيسية وهي:

1) الشعور بالاغتراب يؤدي إلى الضيق النفسي.

2) يشعر الإنسان المغترب بانفصاله عن الواقع.

3) يعاني المغترب من مشكلة نفسية اجتماعية.

4) يؤثر الاغتراب في السلوك فيوجه الفرد إلى وجهة تختلف عن المألوف.

5) دعوة المغترب إلى التمرد و الثورة و ذلك من خلال إنتاجه الفكري (منصور عبد الرزاق، مرجع سابق، ص350).

و أما على مستوى المجتمع فقد أوضح بأنه ذو أثر سلبي على كيان المجتمع، حيث يتجزأ إلى قطاعات متعادية لا رابطة بينها، و بالتالي يصبح فاقدا للوحدة الفعلية التي لا كيان له بدونها، كذلك يفقد المجتمع شخصيته الثقافية و يصاحب ذلك ظواهر سلبية من أهمها الانحلال الخلقي.

و أما الياسين(1985) فيرى أن الاغتراب النفسي يسبب فقدان الأحاسيس و العواطف، والنفور من البيئة الاجتماعية، و يؤدي إلى خلق مشاكل في المعيشة، و ذلك من خلال عزل الفرد عن بقية المجتمع، و اغترابه عن بيئته الاجتماعية، و تدهور اهتمام الفرد في النشاطات الاجتماعية، و انسحابه و رفض القيم الشائعة في المجتمع، لذلك فإن خطورة الاغتراب النفسي تكمن في ظهور مشاكل خطيرة أمام الأفراد والمجتمع عامة(الياسين عبد الله، 1985،ص20)، والشكل الموالي يوضح الآثار الناتجة عن الاغتراب النفسي ملخصا لما ذكر

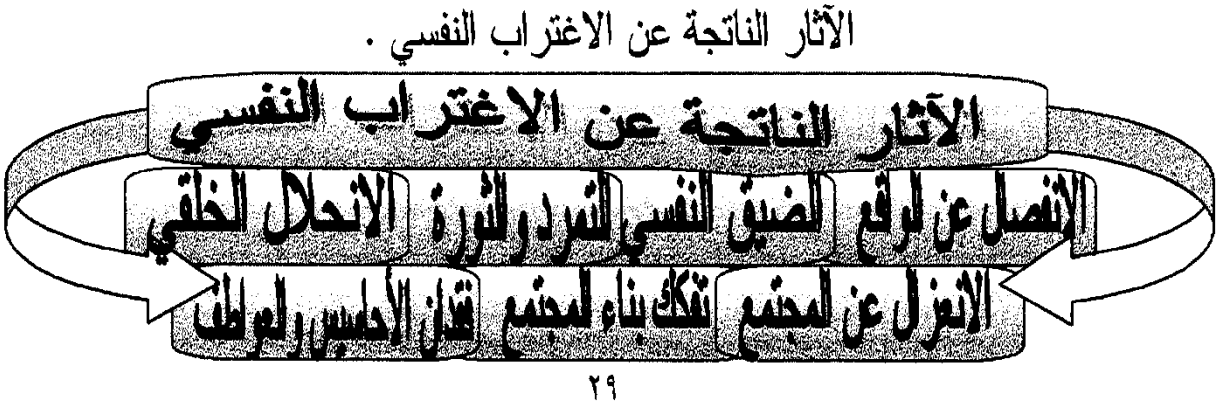

الشكل رقم (01): يوضح الآثار الناتجة عن الإغتراب النفسي

7_الشباب و الاغتراب:

اختلف العلماء في تحديد الفترة العمرية لمرحلة الشباب حسب خلفية الباحث الثقافية، و لمتغيرات اجتماعية و حضارية بكل مجتمع.

أشار فايز الحديدي" إلى أن اغتراب طلبة الجامعة شغل أذهان كثير من علماء الاجتماع و علماء النفس و التربية في فترة الستينيات من هذا القرن، تلك الفترة التي شهدت الانتفاضات الطلابية في أرجاء العالم المتقدم و النامي

و بقدر ما أثار تدهور القيم من قلق لدى الباحثين و المفكرين في أوروبا و أمريكا، أدت في الوقت ذاته إلى الانعزال و الضياع و الانحرافات لدى الشباب المثقف و خاصة في المجتمع الأمريكي"(المالكي سليمان، مرجع سابق، ص29).

كما أشارت سميرة أبكر" أنه إذا تناولنا مرحلة الشباب الجامعي والاغتراب فإن اختلف العلماء في تحديد الفئة العمرية لمرحلة الشباب، وهذا الاختلاف يخضع لمتغيرات ثقافية و اجتماعية و حضارية و تربوية يتصف بها المجتمع بشكل يميزه عن مجتمع آخر، بل و يختلف التحديد من ثقافة فرعية إلى ثقافة فرعية أخرى داخل المجتمع الواحد". و مع أن هذا الاختلاف قائم، إلا أن هناك اتفاقا على أن الشباب مرحلة عمرية تبدأ من البلوغ و تنتهي قبل الرشد، وتتميز بالحيوية و النشاط، و القدرة على تحمل المسئولية، واكتساب الخبرات و التجارب في مجال الحياة، وقد تتخلل مرحلة الشباب أزمات نفسية، والتعبير عن بعض هذه الأزمات ينعكس في الشعور بالاغتراب، و هناك اختلاف في الآراء حول هذه الأزمات فبعضهم يرجعها لطبيعة مرحلة المراهقة و ما تتميز به من خصائص، وبعضهم يرجعها إلى الظروف الحضارية و النظام الاجتماعي و الاقتصادي الذي يعيشه الفرد، و رأي ثالث يرى أن هذه الأزمات إنما ترجع لخصائص مرحلة المراهقة إذا وجدت في ظروف بيئية معينة.

وحول هذه الآراء المتباينة و المتفقة في مفاهيم الاغتراب وعلاقتها بمرحلة الشباب وما يتخللها من أزمات فإنها تضيف "إنها تؤيد الرأي الأخير، وتضيف بأن الشباب إذا لم يعد لمواجهة التغيرات التي تحدث له أثناء البلوغ، و إذا لم يجد التوجيه التربوي الإسلامي الصحيح، ولم يجد العقيدة الإسلامية التي تعينه على تحديد هويته، و تقبله لذاته ،و ثقته بنفسه فإنه يتعرض لأزمات نفسية شديدة تعيقه عن الارتقاء النفسي، و تجعله ينفصل عن العالم من حوله، و يشعر بالاغتراب"(سميرة أبكر، مرجع سابق، ص15).

و بما أن مجتمعنا العربي في كثير من دوله و منها مجتمع الجزائري، الذي خضع لكثير من متغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و تقدم حضاري و نهضة شاملة سريعة في كافة المجالات، و تغيير المجتمع من البداوة إلى الحضر، و انتقال الطلاب من القرية و البادية إلى المدن طلباً للتعليم و إكمال دراستهم الجامعية أو الثانوية أحياناً في

بعض القرى، وما واكب هذه النقلة الحضارية و النهضة الكبيرة من ظواهر شملت العديد من الجوانب و كل مناحي الحياة. وهذا التقدم السريع و استيراد كل جديد من الخارج وحتى التقليد الأعمى للغرب من طرف شبابنا و اختلاف الديانات و المذاهب المختلفة ووجود الكثير من التيارات الفكرية المختلفة و الثقافات العربية و غير العربية، فبدأ الصراع بين القيم و المعايير الأصلية للمجتمع و القيم و المعايير الجديدة، مما أدى إلى التخلي أو الالتزام الشديد بالمعايير فعاش الإنسان في مجتمعنا صراعاً إيديولوجيا عميقاً أدى به إلى العزلة و الانفصال عن الأشكال الاجتماعية السائدة. حيث أنها تؤثر فعلاً في وجود الاضطرابات النفسية أو تكون سبباً لوجود الأزمات النفسية و منها ظاهرة الاغتراب.

كما يرى نبيل إسكندر "الطالب في الجامعة يبحث عبثاً عن دور يؤديه و عن هوية محددة و من تم تكون استجابة لحالة التسبب و انعدام الأطر التنظيمية ذات الكفاءة و اضطراب المعايير هي العصيان والتمرد، إنهم يتطلعون إلى شكل من التنظيم على مستوى المؤسسة التعليمية حتى مستوى المجتمع، يحقق لهم الفرصة لأداء دور فعال و يحقق لهم الرضا. و هكذا يقوم الطلبة بالدور الناقد و الأخلاقي الذي يبدو لهم أن جامعاتهم عاجزة عن القيام به"(نبيل رمزي إسكندر ، مرجع سابق، ص303_304)

خلاصة الفصل:

إن الاغتراب النفسي ظاهرة متعددة الأبعاد، تزداد حدتها و مجال انتشارها كلما توفرت العوامل و الأسباب المهيئة لها، فمن المحتمل أن يكون نقص إشباع الحاجات النفسية أحد هذه العوامل بل و من أهمها بالنسبة لمرحلة الشباب، التي تبدأ فيها هذه الحاجات بالنضج و الإلحاح، نظرا لكثرة متطلبات الحياة بشكل عام و الحياة الشخصية بشكل خاص، و إذا ما تساءلنا بدورنا عن الدرجة التي يستطيع فيها الشاب أو الطالب الجامعي أن يحقق أو يشبع طموحاته التي تعتبر حاجة من حاجاته النفسية، فنرى صعوبة ذلك خصوصا مع ضعف الإمكانات و وجود الكثير من العقبات، التي تحول بين الشاب الجامعي و بين إرضاء هذه الحاجات أو الرغبات، وبالتالي إلى ظهور العديد من المشكلات منها الشعور بالاغتراب النفسي، الذي أصبح في مقدمة الظواهر السلبية التي تواجهه في هذا العصر، و عليه اوجب الاهتمام بهذه الفئة من المجتمع باعتبارها تمثل الشريحة الكبرى التي تمكن المجتمع من التطور و التقدم، فالطالب الجامعي المتمتع بطموحات عالية و التطلع للمستقبل، سيكون قادرا على التغلب على المشكلات الكبيرة الناجمة عن تعقيدات الحياة، و ظروف المجتمع المتغيرة، مما يجعله قادرا على تحقيق طموحاته و الاستمرار في الحياة بشكل لا يعيق إنتاجه في المجالات المختلفة و منها المجال الأكاديمي، مما يعود بالفائدة على الفرد نفسه بشكل خاص و على المجتمع ككل بشكل عام.

الفصل الثالث: مستوى الطموح

تمهيد

1_تعريف مستوى الطموح

2_النظريات المفسرة لمستوى الطموح

3_طبيعة مستوى الطموح

4_مظاهر مستوى الطموح

5_نمو مستوى الطموح

6_أساليب تحديد مستوى الطموح

7_العوامل المؤثرة في مستوى الطموح

8_سمات الشخص الطموح

خلاصة الفصل

تمهيـــد:

لمستوى الطموح دور هام في حياة الفرد و الجماعة، إذ يعد من أهم السمات التي أدت إلى التطور السريع الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة، فهو الدافع الذي يقوم بترتيب الأفكار للارتقاء و السمو بمستوى الحياة من مرحلة إلى مرحلة أخرى متقدمة.

و يعتبر مستوى الطموح من المتغيرات ذات التأثير البالغ في إنتاجية الفرد و إنجازاته، و يعمل على دفعه إلى بدل أقصى ما لديه للارتفاع بمكانته الاجتماعية و الاقتصادية،إذن فالطموح هو من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع، و لقد أشارت العديد من الدراسات أن خبرات النجاح تؤثر إيجابا في رفع مستوى الطموح، فالإنسان عندما ينجح في أمر ما فإن ذلك يزيد من ثقته بنفسه و يرفع من مستوى طموحه ،كما أن تكرار الفشل لدى الفرد يؤدي إلى خفض هذا المستوى.

1_تعريف مستوى الطموح:

أ_التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب عن الطموح مادة (طمح) و الطماح مثل الجماح، و طمحت المرأة مثل جمحت، فهي طامح. أي تطمح إلى كل الرجال. و طمح ببصره يطمح طمحاً: شخص، واطمح فلان بصرة: رفعه و رجل طماح: بعيد الطرف . و طمح بصره إلى الشيء: ارتفع، و الطماح: الكبر و الفخر لارتفاع صاحبه، وبحر طموح الموج: مرتفعه(ابن منظور أبو الفضل، 1990، ص534).

و جاء في أساس البلاغة من الطموح من مادة(طمح) طمحت ببصري إليه، و نساء طوامح إلى الرجال، و طمح المتكبر بعينه:شخص بها، و فرسُ طامح الطرف. و طمح الفرس طموحا و طماحاً:ركب رأسه في عدوه رافعاً بصره، و هو طماحٌ و طَموح، و فيه طماحٌ و جِماح. و من المجاز طمّحتُ بالشئ في الهواء رميتُ به (الزمخشري،1992، ص335).

طمح ببصره يطمح طمحاً: شخص، و أطمح فلان بصره: رفعه، و رجل طماح: بعيد الطرف، و إمرأة طماحة: تكر بنظرها يميناً و شمالاً إلى غير زوجها، و بحر طموح الموج: مرتفعاً، و طمح: أي أبعد في الطلب(ابن منظور أبو الفضل، 1993، ص103).

ب_التعريف الاصطلاحي:

تناول تعريف الطموح –كما عرفه مجموعة باحثين– عرضتهم كاميليا عبد الفتاح وهم: (هوبي، فرانك ، آيزنك، دريفر و مورتن دوتش)

تعتبر(هوبي،1930) أول من عرفت مصطلح مستوى الطموح و قالت:" إنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة"، و هنا تتعرض (هوبي) في هذا التعريف لمستوى الطموح من خلال المستوى الشعوري، و أغفلت الدوافع، و الحاجات اللاشعورية.

عرف (فرانك، 1935) مستوى الطموح بأنه:"مستوى الإجادة المقبل في واجب مألوف يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجادته من قبل في ذلك الواجب".

عرف (آيزنك،1945) الطموح بأنه:"الميل إلى تذليل العقبات و تدريب القوه و المجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة و جيدة لتحقيق مستوى عال مع التفوق على النفس".

و عرف (دريفر، 1952) مستوى الطموح بأنه:"الإطار المرجعي الذي يتضمن اعتبار الذات أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل".

و عرف (مورتن دوتش، 1954) مستوى الطموح بأنه:"الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، و مفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حين نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة"(كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص9-11).

كما عرف (جاردنر، 1949) مستوى الطموح بأنه:" بيان في صورة كمية يضعه الفرد فيما يخص أدائه المقبل في نشاط معين"(حمادي فتيحة، 2004، ص58).

و يعرف راجح مستوى الطموح بأنه:" المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة و إنجاز أعماله اليومية"(راجح عزت، 1973، ص129).

و يعرف (الزيادي،1961) مستوى الطموح بأنه:"المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته و إمكاناته" (مرحاب صلاح، 1984، ص94).

أما إبراهيم قشقوش(1975) فإنه يعرف الطموح بأنه:"هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد تحقيقه في جانب معين من حياته و تختلف درجة أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد، و يتحدد مستوى هذا الهدف و أهميته في ضوء الإطار المرجعي للفرد" (زينب بن بريكة،2003، ص33).

و يعرف سيد محمد عبد العال (1976) مستوى الطموح بأنه:"يعني معياراً يضع الفرد في إطاره أهدافه المرحلية والبعيدة في الحياة و يتوقع الوصول إليها عن طريق سعيه المتواصل في ضوء خبراته بقدرته الراهنة" (شقير زينب، 1995، ص223).

و يعرف مرحاب مستوى الطموح بأنه:"سمة ثابتة ثباتا نسبيا تحدد المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه، و تفرق بين الأفراد في الوصول إلى ذلك المستوى الذي يتفق مع التكوين الشخصي و البناء النفسي للفرد حسب الخبرات التي كسبها من أنماط التفاعل الدينامي بينه و بين واقع حياته، الذي يشكل الإطار المرجعي لكل تطلعاته"(مرحاب صلاح، مرجع سابق، ص100).

و عرفته عبد الفتاح بأنه:" سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق و التكوين النفسي للفرد، و إطاره المرجعي، و يتحدد حسب خبرات النجاح و الفشل التي مر بها" (كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص14).

و تعرف هناء مستوى الطموح بأنه:"درجة نسبية تختلف من فرد لآخر حسب تقدير الفرد لنفسه، و هذه الدرجة تؤثر في خبرات الفرد، و تتأثر بها و هي قمة أهداف الفرد و محركةُ التحصيل"(هناء أبو شهبه،1987، ص121).

و يعرف المرسي مستوى الطموح بأنه:"الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه من خلال قيام الفرد بمجموعة من المحاولات المتعددة على جهاز مستوى الطموح داخل معمل علم النفس، و ذلك للوصول إلى أقصى أداء ممكن. و الدرجة الكلية هي درجة مستوى الطموح"(المرسي محمد،1987 ، ص390).

و تعرف سناء سليمان مستوى الطموح بأنه:"هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من جوانب حياته، و تختلف درجة أهمية هدا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب حياته، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد، ويتحدد مستوى هذا الهدف و أهميته في ضوء الإطار المرجعي للفرد"(سناء سليمان، 1987، ص74).

و يعرف عطية مستوى الطموح بأنه:"قدرة الفرد على تحقيق ما يضعه و يخطط له من أهداف في جوانب حياته المختلفة من خلال تخطي كل الصعاب التي تواجهه بما يتفق مع خبراته السابقة و تكوينه النفسي و إطاره المرجعي"(إبراهيم عطية، 1995، ص55).

و مستوى الطموح هو ما يحققه الفرد من أهداف واقعية يضعها لنفسه في حياته المهنية و الأكاديمية و الشخصية ، تتفق مع إطاره المرجعي و تكوينه من خلال خبرات النجاح و الفشل التي مر بها و التي تساعده على التغلب على ما يواجهه من عقبات و عراقيل و مشكلات(يوسف منصور، 1992، ص34).

من جانبه يشير عاقل(2003) إلى أن مستوى الطموح هو دليل على ثقة الفرد بنفسه، ويتراوح ارتفاعاً و هبوطاً حسب النجاح و الفشل، و مستوى الطموح هو ما يفرضه الفرد على نفسه و يطمح بالوصول إليه، و يقيس ما أنجزه من خلاله(فاخر عاقل، 2003، ص263).

و أيضا مستوى الطموح يشير إلى أن الفرد الطموح هو الذي يتصف بتقبل كل ما هو جديد و يتحمل الإحباط و القادر على وضع الأهداف و أيضا يتسم بالتفاؤل (محمد معوض و سيد عبد العظيم، 2005، ص3).

و تعرف رجاء خطيب مستوى الطموح بأنه:"طاقة ايجابية دافعة و موجهة نحو تحقيق هدف مرغوب فيه"(خطيب رجاء، 1990، ص152).

و لتحقيق هذا الهدف لابد من توافر الشروط التالية:

- أن يكون طموح الفرد موازيا لقدراته و استعداداته، حتى لا يصاب بالإحباط إذا لم يتحقق هذا الطموح.
- أن يتمتع الفرد بظروف اجتماعية، و اقتصادية، و رعاية صحية و نفسية.
- أن يكون الفرد على درجة عالية من الاتزان الانفعالي، و التوافق مع ذاته و الآخرين.
- أن يكون الفرد واثقا بذاته و بقدراته، و يتمتع باهتمام و تقدير الآخرين.

ونتيجة للاختلافات السابقة في تعريف مستوى الطموح، وعدم وجود تعريف موحد يجمع بينهم، و تركيز بعض هذه التعريفات على الجوانب الشعورية، والأهداف الواضحة للفرد التي يحاول تحقيقها، كما في تعريف هوبي(1930) و دوتش(1954) حيث يعتبر تعريف هوبي تعريفا عاماً شاملاً غير محدد، من الصعب إخضاعه للقياس .كما أن بعض التعريفات اهتمت بالطموح بدلا من مستوى الطموح كتعريف آيزنك(1945)، كذلك ركز البعض الآخر من التعريفات على الإطار المرجعي للفرد كما هو واضح في تعريف مرحاب(1984).

و من خلال التعريفات السابقة لمستوى الطموح، يمكننا استنتاج ما يلي:

أن مستوى الطموح هو المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لقدراته و إمكانياته ، مع وضع أهداف و غايات يأمل التوصل إليها، ويعمل على تحقيق هذا المستوى بالتغلب على ما يصادفه من عقبات و المثابرة في العمل بصورة جيدة لتحقيقها في مستوى عال.

2_النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

هناك نظريات عديدة فسرت مستوى الطموح ، ومن هذه النظريات مايلي:

1_نظرية كيرت ليفينKeart Levin :

حيث يشير ليفين إلى وجود عوامل عديدة من شأنها أن تعمل كدافع للتعلم في المدرسة، أجملها جميعاً فيما اسماه مستوى الطموح، حيث أن شعور الفرد بالرضا و الاعتداد بالذات يجعله يسعى إلى مزيد من هذا الشعور، و يجعله يطمح في تحقيق أهداف أبعد، و مستوى الطموح يخلق أهداف جديدة للفرد، و أهداف الفرد تترتب بعضها على الآخر، وكلما حقق منها شيئاً طمح إلى تحقيق آخر و الذي تكون في الغالب أصعب و أبعد منالا، وتسمى الحالة العقلية هنا بمستوى الطموح، و هناك العديد من الدراسات السيكولوجية التي دلت على أن الطموح درجات، فرغبة الفرد في تحقيق هدف تجعله يعمل على تحديد هدفه و يهيئ كل قواه لتحصيله، مما يجعلنا نطلق على الفرد منا أن طموحه عالٍ أو راقٍ (رمزية الغريب،1990، ص327).

و نظرية المجال من أولى النظريات التي فسرت مستوى الطموح و علاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة، و هي أول نظرية تفسر مستوى الطموح بشكل مباشر، و السبب في ذلك أعمال وإسهامات ليفين و تلاميذه في هذا المجال (كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص51).

و يشير ليفين الذي يعتبر من أهم دعاة هذه النظرية إلى أن هناك العديد من القوى التي تعتبر دافعة و مؤثرة في مستوى الطموح منها:

1-1-عامل النضج: حيث أن الفرد كلما كان ناضجاً كان تحقيق أهدافه و طموحه أسهل نظراً لكونه قادراً على التفكير في الغايات و الوسائل على السواء.

1-2-القدرة العقلية: حيث أن الفرد الذي يتمتع بقدرات عقلية عالية يساعد ذلك في تحقيق أهداف و طموحات أكثر صعوبة.

1-3-النجاح و الفشل: لهما دور مهم أيضا في مستوى الطموح نظرا لأن النجاح يساعد في رفع مستوى الطموح من خلال شعور صاحبه بالرضا عكس الفشل الذي يعرقل التقدم و يؤدي للإحباط.

1-4-الثواب و العقاب: الثواب المادي و المعنوي يرفع من مستوى طموح الفرد، و يجعله يعمل على تنظيم نشاطه و توجيهه نحو تحقيق الهدف.

1-5-القوى الانفعالية: و هي طبيعة الجو الذي يمارس فيه العمل، حيث أن شعور الفرد بتقبل الآخرين له، و تقديرهم و إعجابهم بنشاطه و إنتاجه، و علاقته الجيدة بالزملاء و المسئولين، يعمل على رفع مستوى طموح الفرد، و عكس ذلك صحيح.

1-6-القوى الاجتماعية و المنافسة: حيث أن المنافسة بين الزملاء تؤدي إلى رفع مستوى طموح الفرد، و لكن هنا لابد من الأخذ بعين الاعتبار أن لا تنقلب هذه المنافسة إلى أنانية أو تنازع.

1-7-مستوى الزملاء: حيث إن معرفة الفرد لمستوى زملائه و مقارنته بمستواه الشخصي قد يكون سبباً في

رفع مستوى طموحه، و دفعه للعمل و تعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف.

1-8-نظرة الفرد إلى المستقبل: حيث أن ما يتوقع الفرد تحقيقه مستقبلا من أهداف يكون له تأثير على أهدافه الحاضرة حيث أن نظرته المستقبلية تجعله يحدد أهداف حاضرة بشكل يساعده على الوصول لأهدافه المستقبلية و تحقيقها(نظمية سرحان،1993، ص115).

2_نظرية أدلر Adler Theory:

يعتبر أدلر من التحليليين الجدد، و هو من تلاميذ فرويد، و لكنه انشق عنه لاختلافه معه في الرأي، و لعدم انسجامه مع العديد من أفكاره، و من الأفكار التي يؤمن بها أدلر بأن الفرد يكافح للوصول إلى السمو و الارتفاع، و ذلك تعويضاً عن مشاعر النقص، ولقد أصبحت هذه فكرة الكفاح أو السعي وراء الشعور بالأمان من نظريات الشخصية الجديدة، و مما أكد عليه ادلر أهمية العلاقات الاجتماعية، و أهمية الحاضر بدلا من أهمية الماضي لدى فرويد(عبد الرحمان العيسوي،2004، ص101).

و يرى أدلر بأن الإنسان كائناً اجتماعياً، قادراً على التخطيط لأعماله و توجيهها، حيث أن ما يحركه بالأساس هو أهداف حياته و الحوافز الاجتماعية، حيث أنه يشعر بأسباب سلوكه و بالأهداف التي يحاول بلوغها.

و من المفاهيم الأساسية عند أدلر:

2-1-الذات الخلاقة: و هي الذات التي تدفع الفرد للخلق و الابتكار، و هي تمثل نظاماً شخصياً و ذاتياً للغاية، حيث تبحث عن الخبرات التي تساعد الفرد على تحقيق أسلوبه الشخصي و الفريد، و المميز في حياته، و في جوهرها أن يصنع الفرد شخصيته.

2-2-الكفاح في سبيل التفوق: و هو نظرة الفرد للحياة التي يعيشها من حيث التفاؤل و التشاؤم، و تعتبر أيضاً أسلوب حياة.

2-3-الأهداف النهائية: حيث أن الفرد الناضج يستطيع أن يفرق بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق، و

الأهداف الوهمية و التي لا يضع فيها الفرد اعتبارا لحدود إمكانياته و يرجع ذلك لسوء تقدير الفرد لذاته. و يشير ادلر إلى أن مبدأ الكفاح من أجل التفوق يكون مع الفرد من ميلاده و حتى وفاته، و بذلك يعتبر غاية الفرد التي يسعى لتحقيقها، خاصة و أن الغاية هي عامل هام و حاسم في توجيه سلوك الفرد(نظمية سرحان، مرجع سابق، ص114).

3_نظرية القيمة:

قدمت إسكالونا Escalona نظرية القيمة الذاتية للهدف حيث أن الاختيار يتقرر على أساس القيمة الذاتية للهدف حيث أن الفرد يحدد و يضع توقعاته ضمن حدود قدراته و إمكاناته و أيضاً بناءًا على احتمالات النجاح و الفشل و هذه النظرية تقوم على ثلاث حقائق هي:

_ أن الأفراد يميلون للبحث عن مستويات طموح مرتفعة نسبياً.

_ أيضا يميلون لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.

_ وجود فروق كبيرة بين الناس في رغبتهم البحث عن النجاح و تجنب الإخفاق، فهناك أفراد يظهرون خوفاً شديداً من الفشل مما يقلل من مستوى القيمة الذاتية للهدف(شريف محمود، 2001، ص49).

و تشير اسكالونا إلى وجود بعض العوامل التي تقرر احتمالات النجاح أو الفشل في المستقبل من أهمها: (كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص51-53)

3- 1- الخبرة السابقة:

فإذا كان الفرد يقدم على عمل معين لأول مرة يعجز عن تحديد مستوى طموحه، ويكتفي بالمحاولة دون تحديد للهدف، في حين لو كان لديه خبرة سابقة لهذا العمل فإنه يحدد احتمالات نجاحه أو فشله من خلال نتائج آخر محاولة. فهو يستطيع وضع احتمال نجاحه ويرفع من مستوى القيمة الذاتية لهدفه إذا كانت نتائج محاولاته في هذا العمل تتحسن من السابق إلى اللاحق.

3 – 2– بناء هدف النشاط:

إذا كانت الأهداف محددة نجد حد أعلى من أدنى، فليس من المحتمل الوصول إلى أعلى أداء والعكس من ذلك.

3 –3– الرغبة والخوف والتوقع:

فالحكم عن الاحتمالات يقرره الفرد متأثراً بمدى رغبته في النجاح وخوفه من الفشل. و إذا كان مستوى الجماعة مثلا على درجة معينة يكون احتمال الفرد مبنياً على ذلك التوقع، كما يتأثر هذا الاحتمال بتوقعات الفرد الماضية.

3– 4– المقاييس المرجعية:

عادة ما يكون طموح الفرد متمشيا مع طموح الجماعة، باعتبار هذه الأخيرة إطاراً مرجعياً له، كما أن للتحصيل السابق للفرد أثر على تحديد احتمال التحصيل المستقبلي، بحيث تكون للفرد رغبة في الوصول إلى مستوى أعلى من المستوى الذي وصل إليه. وتسمي "اسكالونا" المستوى الذي يمكن أن يصل إليه الفرد بمنطقة " الحركة الحرة".

3– 5– الواقعية:

كلما اقترب توقع الفرد من أدائه الفعلي وتطابق معه كلما كان الفرد واقعيا وتتضح واقعية الفرد في الحالات الآتية:

أ . تظهر بشدة عند سؤال الفرد عما يتوقعه أكثر مما لو سألناه: ماذا يجب أن يحصل؟.

ب . الاتجاه الواقعي أعلى في الأعمال الجدية.

ج . النجاح يؤدي إلى انخفاض التوتر الانفعالي.

3– 6– الاستعداد للمخاطرة:

فكلما قل خوف الفرد من الفشل وزاد مقياس النجاح لديه، ازدادت رغبته واستعداده للمخاطرة، وبالتالي يستطيع حفظ القيمة الذاتية للهدف في مستوى أعلى.

3– 7– وجود الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل:

ويمكن إيضاح هذا العامل من أن مستوى الطموح قد يزيد نتيجة الفشل أو تقبل الفشل، كما قد ينخفض نتيجة هذا الفشل إلى درجة الإحباط، بينما نجاح الفرد يؤدي إلى زيادة مستوى طموحه.

3– 8– رد الفعل لتحصيل أو عدم تحصيل مستوى الطموح:

بعدما يحدد الفرد مستوى طموحه ويجري العمل فإن ردوده أو استجاباته تتوافق وشخصيته، فقد يعتبر فرد ما مستوى معين من التحصيل نجاحا، بينما يراه فرد آخر فشلا؛ لأنهما يختلفان في تحديد الأهداف. وقد يبرر فرد آخر فشله بقوى خارجية، حتى يحافظ على مستوى هدفه ويبتعد عن الفشل؛ ويقنع نفسه بأنه تحسن قليلاً عما سبق. وقد يكرر المحاولة لتحقيق ما يصبو إليه وقد يتوقف عن ذلك.

وكل هذه العوامل حددتها "اسكالونا"، ومن خلالها يقرر الفرد احتمال نجاحه أو فشله في عمل ما، كما يحدد مستوى القيمة الذاتية لهدفه الذي سيحققه، وعليه يتحدد مستوى طموحه(كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص53).

و هنا تؤكد اسكالونا على أن:

_الفشل الحديث يميل إلى إنقاص مستوى الطموح، و الحالات التي يتم فيها رفع مستوى الطموح بعد الفشل تكون نتيجة لتقبل الفشل، أو لإنقاص الشعور بالواقع.

_مستوى الطموح يتناقص بشدة بعد الفشل القوي أكثر منه بعد الفشل الضعيف، و يزداد بعد النجاح.

_الشخص المعتاد على الفشل يكون لديه درجة اختلاف أقل من الشخص الذي ينجح دائماً.

_البحث عن النجاح والابتعاد عن الفشل هو الأساس في مستوى الطموح(كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص53).

وباعتبار أنّ نظرية "اسكالونا" هي النظرية الأولى المفسرة لمستوى الطموح؛ فقد اعتمد عليها الكثير من الباحثين من بعدها، بحيث ركزت على القيمة الذاتية للهدف، التي تتحدد عن الفرد في أي عمل، ومن خلال هذه القيمة يتحدد مستوى طموحه، كما تتوقف القيمة الذاتية للفرد في وضع الهدف بعدة احتمالات يضعها الفرد مسبقا، متأثراً

بالظروف المحيطة به من ذلك إطاره المرجعي وعوامل أخرى مرتبطة بتكوينه الشخصي.

4_تفسير ستانجر Estanger:

اعتبر ستانجر Estanger مستوى الطموح من أحسن وسائل قياس الشخصية في موقف الاستجابة، و هو يرى أن تقييم صورة الذات في ضوء إطار الفرد المرجعي و هذا بدوره يتم على علاقته بالجماعات، وقد رجح أن حاجة الفرد إلى أن ينسب النجاح إلى صورة الذات تدفعه إلى أن يحدد طموحاً أعلى من أدائه لميله إلى ذات أكثر مثالية(خالد أبو ندى،2004، ص48).

ويضيف "ستانجر" إلى أن مستوى الطموح يختلف باختلاف الموقف، وذلك من خلال نقده لنتائج بحث "جولد"؛ بحيث لم تجد ارتباطا بين درجات الاختبارات الستة لمستوى الطموح. (كاميليا عبد الفتاح مرجع سابق، ص55).

ونستنتج مما سبق أنه مثلما أشارت" أسكالونا" أن مستوى الطموح قد يكون بنفس الأداء مرتفعا عند فرد ومنخفض عند فردٍ آخر، كذلك يرتفع وينخفض عند نفس الفرد، من موقف إلى آخر، كما يتفق "ستانجر" مع "أسكالونا" في أن مستوى الطموح يتحدد وفقاً لمجموعة العوامل السابقة الذكر.

5_تفسير آيزنك Eysenck:

بينت الدراسة التي قام بها آيزنك للتفرقة بين العصابيين و الأسوياء بالنسبة لمستوى الطموح فروقاً بين الأسوياء و العصابيين و بين الهستيريين و غير الهستيريين من جهة أخرى. و قد فسر آيزنك هذه الفروق مستنداً إلى النظرية التحليلية أنه في عالم المثل يتوقف الكثير على ما نسميه المسافة بين الذات الحقيقة و الذات المثالية، فإذا كانت الفجوة واسعة بين الواقع و المثل فإننا نشعر بعدم الارتياح و الإثم و النقص. و فسر الارتفاع المفرط في مستوى الطموح بالنمو الزائد للأنا الأعلى، أما الانخفاض المفرط فيفسره بالنمو الزائد للهو(خالد أبو ندى، مرجع سابق، ص 48).

و هنا يمكن توجيه النقد التالي لإيزنك، فبالرغم من أن إيزنك قد استخدم مفاهيم التحليل النفسي، إلاّ أنه لم يبين الأسس الدينامية وراء هذه المفاهيم و التي أدت إلى ارتفاع مستوى الطموح عند البعض، و انخفاضه عند البعض الآخر(مايسة أحمد النيال،2007، ص41).

6_تفسير هيملوايت Hemel White:

لقد أثبتت التجارب التي أجرتها هيملوايت أن هناك فروقا بين الأسوياء و العصابيين في مستوى الطموح. و لقد فسرت هذه الفروق أن يميل إلى وضع هدف على له أمام أي احتمال تحسن قد يحصل عليه في المستقبل، و أن مستوى طموحه ليس ببساطة تقديره الذهني و لكنه تقدير مصبوغ بالرغبة في الإتقان و الإجادة و هذه تفسر في ضوء الجماعة التي اتجهت نحو وضع الهدف بالنسبة للمعرفة و التحصيل و أصبح و صفاً ذهنياً داخلياً للفرد و هذا يؤثر على تقديره للتحسن للمستقبل و تحقيق حاجاته فإذا فشل أثرت على سويته النفسية و تؤثر على مستوى طموحه بالسلب(خالد أبو ندى، مرجع سابق، ص 48).

7_تفسير شريف و شريف:

و قد استخدم العالمان أيضاً كثيرا من المفاهيم نظرية المجال، مثل أثر النجاح و الفشل، موقف الفرد بالنسبة للجماعة و غيرها من المفاهيم السابق ذكرها، و قد اهتما بصفة خاصة بفكرة الإطار المرجعي، فإن الأحكام تختلف تبعا للمحددات أو المقررات الموجودة في الإطار المرجعي، و بالرغم من أن خبرات النجاح و الفشل هي الأساس في التأثير على مستوى الطموح إلاّ أنه لا يمكن إغفال أهمية البيئة الاجتماعية، و إن أهمية الإطار المرجعي تمكن غالبا في تمثل الفرد للمعايير و القيم و المستويات التي يعيشها في حضارته و معرفة الشخص لتحصيل الجماعة يحدد مستوى طموحه و قدرته على العمل(كاميليا عبد الفتاح،1990، ص51).

8_تفسير كاميليا إبراهيم عبد الفتاح:

فسرت نتائج البحث في ضوء مفاهيم التحليل النفسي وما يمكن أن تشتق منها في علاقة بين مستوى الطموح و الاتزان الانفعالي، كما بينت أن أهم مرحلتين تتضح فيهما المعالم الأولى لمستوى الطموح و تتكون الذات خلالهما، هما المرحلة الفمية و المرحلة الأوديبية كذلك تبين أن هناك اضطرابا عاما في التنشئة و في العلاقات الأسرية بين الطفل و والديه(كاميليا عبد الفتاح ، نفس المرجع، ص53).

3_طبيعة مستوى الطموح:

وترى علي(2002) إن مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية الإنسانية، بمعنى أنها صفة موجودة لدى الكافة تقريباً، ولكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع، وهي تعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة، ويتم التعبير عن هذه السمة تعبيراً علمياً باستخدام مصطلح مستوى الطموح، وهو مصطلح سيكولوجي إجرائي يستخدم لقياس هذه السمة(علي، 2002، ص6).

و نحدد مستوى الطموح فيما يلي:

أ_مستوى الطموح باعتباره استعدادا نفسياً:

و المقصود بالاستعداد النفسي فيما يتعلق بمستوى الطموح، أن بعض الناس عندهم الميل إلى تقدير و تحديد أهدافهم في الحياة تقديراً يتسم إما بالطموح الزائد أو الطموح المنخفض، و هذا الاعتبار في تحديد مستوى الطموح يدفعنا إلى مناقشة فكرة الوراثة أو فكرة الاكتساب غير أن هذه النقطة لم تعد موضوعاً للمناقشة، لأن لكل فرد تكوينه البيولوجي الخاص، و هو في الوقت نفسه لا يعيش منعزلاً في التفاعلات الاجتماعية في البيئة التي يعيش فيها، و من ثم يمكن القول بأن مستوى الطموح لدى كل فرد يتأثر بالعوامل التكوينية و عوامل التدريب و التربية و التنشئة المختلفة (كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص10).

ب_ مستوى الطموح باعتباره عملية معرفية:

يرى بودون Boudon وجود ارتباط بين كل من الإدراك و الدوافع، فطرق تنظيم المعلومات و يكون التفكير الأكثر اقتصادا مرتبط بإشباع الرغبات و تحقيق الأهداف و الطموحات، فالإنسان في بحث دائم على تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة، و هو يقوم بهذا عن طريق التواصل مع الآخرين، و قد اعتبرنا هنا مستوى الطموح عملية معرفية، ذلك "أن الفرد كلما تمكن من إشباع رغبة من رغباته كلما بحث أكثر عن إشباع رغبات جديدة و التي تولد بدورها طموحات جديدة لدى الفرد"(نصيرة بن عطية،1997، ص34).

و في نفس هذا السياق يؤكد شمبار دولوي chambart de law أن الطموح ما هو إلاّ تعبير عن الرغبة نحو شيء معين، و الذي قد يكون مادي أو حالة يوجد عليها الشخص أو نشاط ينوي القيام به، فالفرد قد يطمح في أن يكون سعيدا أو أن ينجح في المهمة التي يقوم بها، فهذه الطموحات هي عبارة عن ترجمة للرغبات التي يحملها الفرد، فالطموح إذن مرتبط بصفة دقيقة بالمشروع و الهدف اللذين يضعهما الفرد و بالأهمية الداخلية و مدى التحمس اللذين يبديهما اتجاههما(سمية محمد الصالح برهومي، 2006، ص39).

ج_ مستوى الطموح باعتباره وصفا لإطار تقدير و تقويم الموقف: يتكون هذا الإطار من عاملين أساسيين هما:

الأول: التجارب الشخصية من نجاح و فشل التي يمر بها الفرد و التي تعمل على تكوين أساس يحكم به على مختلف المواقف و الأهداف.

الثاني: أثر الظروف و القيم و التقاليد و العادات و اتجاهات الجماعة في تكوين مستوى الطموح.و من ثم ينظر الفرد المواقف و الأهداف و يقدرها و يقيمها من خلال هذا الإطار الحضاري العام و التجربة الشخصية الخاصة(كاميليا

عبد الفتاح، مرجع سابق، ص10).

د_ مستوى الطموح باعتباره سمة: لم يعثر في الدراسات الأجنبية، خاصة دراسات كاتيل و جيلفورد، على ما يشير إلى أن مستوى الطموح في أبعاده المختلفة يعتبر سمة فردية تتسم بها شخصية الفرد و تطبع سلوكه في أغلب مواقف حياته، فالسمة هي ما يميز بين الناس من حيث كيفية تصرفهم و نوع سلوكهم، وهي تتميز عن القدرة التي تميز بين الناس من حيث مقدار ما يعلمون أي استعدادهم الذي يعين استجاباتهم و كمية إنتاجهم، و هنا ما يمكن القول بأن وصف مستوى الطموح كما قال فرانك و هوبي يعتبر أقرب إلى مقياس القدرة أكثر منه قياسا للسمة باعتبارها استعدادا يعين كيفية الاستجابة، فالسمة استعداد عام أو نزعة عامة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص و تشكله و تلونه وتعين نوعه و كيفيته، و هي بهذا المعنى تشمل العواطف و الميول و الاتجاهات الخلقية و العقد النفسية و المميزات المزاجية(كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص11).

و السؤال المطروح هو: هل يعتبر مستوى الطموح سمة ثابتة دائما أي أن الإنسان يتصف بالطموح على جميع أحواله و في كل الظروف و المواقف التي تعترضه أم أنها متغيرة؟

و الإجابة عن هذا السؤال و البحث فيه فقد انقسمت الآراء إلى قسمين هما:

***قسم أول:** يرى أن السمات مهما كان نوعها هي ليست صفات عارضة و إنما هي ثابتة في كل المواقف و الظروف (كاميليا عبد الفتاح ، نفس المرجع ، ص14).

***قسم ثان:** يرى أن السمات ما هي إلاّ صفات نوعية تتأثر بالمواقف التي يتعرض لها الفرد لا باستعدادات ثابتة لديه، إذ ليس هناك عامة إطلاقاً، و إذا طبقنا فكرة السمات على مستوى الطموح بناء على هذين الاتجاهين، فإننا نجد أن الفرد الطموح في ضوء الاتجاه الأول يكون طموحا في كافة المواقف و الظروف و بالنسبة لجميع الأهداف و

النسبة للاتجاه الثاني يصبح الفرد طموحا في بعض المواقف دون غيرها تبعا للمجال السلوكي و الظروف التي يوجد

فيها(كاميليا عبد الفتاح، نفس المرجع، ص14).

و يظهر لنا من خلال هذين الاتجاهين اللذين سبق الإشارة إليهما أن لكليهما بعض النقائص، فمن جهة ليست الظروف هي المتحكم الوحيد في تصرفات الإنسان و سلوكه، و من جهة أخرى فإن سمات الإنسان ليست جامدة بحيث يبقى السلوك ثابتا مهما اختلفت المواقف، و في الحقيقة فإن لكل فرد منا سمات عامة ثابتة إلى حد ما، و بالمقابل لدينا سمات تتفاوت من حيث المرونة تبعا لمزاج الفرد، سنه، تربيته، و تكوينه، وبالتالي يمكننا أن نقول: "بأن مستوى الطموح يمكن أن يكون سمة على أساس استعداد عام أو صفة سلوكية ثابتة ثباتا نسبيا، تتأثر بما لدى الفرد من استعدادات فطرية و مكتسبة، وما لديه من عادات و أساليب سلوكية، إلاّ أنها من ناحية أخرى تتأثر بالمواقف المختلفة في المجال السلوكي، أي أنها لا تتوقع أن يكون مستوى الطموح سمة عامة ثابتة في كل المواقف و الظروف" (كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص15).

كما تؤكد أباظة(2004)" أن مستوى الطموح نسبي لدى الأفراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد إلى تحقيقها ووصولها إلى الحد المناسب له شخصياً، ومحاولة تحدي العقبات والضغوط والوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانات الفرد والجوانب الايجابية في شخصيته، من أجل محاولة تعويض للجوانب السلبية في الشخصية أو الحد من هذه الجوانب، ويزداد مستوى الطموح لدى الفرد شريطة توافر درجة من الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي" (أباظة آمال، 2004، ص3).

4_مظاهر مستوى الطموح:

يتكون مستوى الطموح من ثلاث مظاهر تتمثل فيما يلي:

4-1-الأداء L'élocution: ويعني ذلك نوع الأداء الذي يعتبره الفرد هاما و يرغب في القيام به في عمل من الأعمال.

4-2-التوقع L'attente : و يعني توقع الفرد لأدائه لهذا العمل أو ذاك.

5-3-الأهمية: يعني إلى أي حد يعد هذا الأداء هاما بالنسبة للفرد(رشا الناطور،مرجع سابق، ص10)

كما أن للطموح مظاهر أخرى تتجلى فيما يلي:

_المظهر المعرفي: ويتضمن ما يدركه الشخص و ما يعتقد في صفته و ما يراه صوابا و ما يراه خطأ، كما يتضمن مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن ذاته.

_المظهر الوجداني: و يتضمن مشاعر الشخص و ارتياحه و سروره من أداء عمل معين و ما يصيبه من مضايقة أو عدم تحقيق مستوى يحدده لنفسه.

_المظهر السلوكي: ويتضمن المجهود الذاتي الذي يبذله الفرد لتحقيق تلك الأهداف.

إن تكامل المظاهر الثلاثة معا و سيرها في اتجاه واحد يحقق قدرا كبيرا من تكامل الشخصية اتزانها و الاختلاف بينها قد ينشأ عنه الاضطراب النفسي. (http//bafree.net/forums/showthread)

إن الطموح يرتبط بالصحة النفسية للفرد، و يتفرع إلى نوعين هما:

- طموح شبيه بالخيالات المرضية: التي تدل على رغبة صاحبها في الهروب من واقعه المؤلم، و هذا النوع يؤدي إلى تفاقم حالته المرضية بسبب ما يعانيه من إحباط لبعد خيالاته عن الواقع مما يحول دون تحقيقها.
- طموح طبيعي حقيقي: مبنية على التقدير الصحيح لما لدى الفرد من إمكانات تساعده على تحقيق هذا الطموح، و إن لقي بعض العوائق من البيئة فإنه قادر على تجاوزها، لأن إمكانية تجاوزها متوفرة لديه(أنس شكشك، 2008، ص163).

5_نمو مستوى الطموح:

يمر الإنسان في حياته بمراحل نمائية مختلفة من فترة الإخصاب حتى الممات، فيمر مثلاً بمرحلة الرضاعة، ثم

الطفولة المبكرة، ثم الطفولة المتأخرة، والمراهقة، ثم مرحلة الرشد والكهولة، وكلما مر بمرحلة من تلك المراحل اتسعت مداركه، وزادت خبراته، وتعمق تفكيره، وتفتحت قدراته؛ فأصبح يفكر في أشياء لم يكن يفكر فيها من قبل، وأصبح ينظر للأمور بنظرة غير تلك التي كان ينظر إليها من قبل ..و كما أن الإنسان ينمو جسدياً؛ فإنه ينمو عقلياً، وعاطفياً، واجتماعياً و نفسياً إلى غير ذلك من أوجه النمو المختلفة.وكلما انتقل من مرحلة نمائية إلى أخرى، كلما ساعد ذلك على امتلاك الإنسان للقدرة على مواجهة الصعاب وتحديها؛ من أجل أن يصل إلى مرحلة أفضل من تلك التي كان قد وصل إليها من قبل .ومستوى الطموح كباقي العمليات الأخرى عند الإنسان ينمو، ويتطور من مرحلة نمائية إلى مرحلة أخرى، فالطفل يطمح في أشياء، والمراهق يطمح في أشياء، والشيخ يطمح في أشياء..ولكن هل طموح الطفل مثل طموح المراهق؟ أو طموح الشيخ ؟ بالتأكيد لا . فلكل منهم طموحه الذي يناسب مستواه، ويناسب مرحلته العمرية التي يمر بها ". فكلما كان الفرد أكثر نضجاً؛ كان في متناول يده وسائل تحقيق أهداف الطموح، وكان أقدر في التفكير في الوسائل والغايات "(رمزية الغريب، مرجع سابق، ص328).

"ومستوى الطموح ينمو ويتطور بتقدم العمر، وهذا النمو قد يكون عرضة للتغيرات إذا أعاقته الظروف، كما يكون عرضة للتطور السريع، إذا ساعدته الظروف على ذلك، كما أنه يكون أيضاً عرضة للنكوص، والارتداد إذا ما دعا الموقف إلى ذلك " (سهام محمد، 1980، ص28).

ويصف ليفين كيفية بزوغ الطموح عند الطفل منذ الصغر في محاولات عشوائية متكررة فيقول :" إن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر في رغبة الطفل تخطى الصعوبات، مثل محاولته أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد، وأن يمشى وحده، أو محاولته الجلوس على كرسي، أو جذب قطعة من الملابس. ويعتبر ليفين ذلك دليلاً على بزوغ مستوى الطموح .و هو في ذلك يفرق بين مستوى الطموح والطموح المبدئي فيقول "إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد تعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج " (كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص15).

فالفرق بين الطموح المبدئي، و مستوى الطموح هو :اختلاف في الدرجة، فالطفل الصغير يعبر عن طموحه، برفض مساعدة الآخرين له، وإصراره على تنفيذ ما يريد بنفسه، وهنا يأتي دور الأسرة والمجتمع في تعزيز هذه الرغبة عند الطفل .فالطفل الذي يتلقى تدريباً في مهارة معينه، أو تعزيزا في موقف ما؛ يكون أكثر رفضا لمساعدة الآخرين له؛ لأنه يشعر هنا بالثقة في نفسه وبقدرته على القيام بهذا الأمر بنفسه لا سيما ،إذا كان هذا الأمر لا يشكل خطرا على حياته، و هذا ما يسميه ليفين بالطموح المبدئي.هذا شكل الطموح المبدئي عند الطفل، ولكن هذا الطموح يتمايز وينمو بنمو الطفل، ففي مرحلة الشباب يطمح الأفراد في بناء بيت، أو إنهاء الدراسة، أو تكوين أسرة، أو الحصول على وظيفة مرموقة، وهذا ما لم يكن يفكر فيه الطفل من قبل، حتى إن مستوى الطموح في مرحلة الرشد نفسها يختلف من عام إلى عام آخر لاسيما، لو كان العام الجديد زاخراً بالأحداث السارة، ومليئاً بخبرات النجاح، فالإنسان يمر بخبرات جديدة وأحداث ووقائع جديدة، وهذا ما يرفع من مستوى طموحه،لا سيما، إذا كانت تلك الأحداث والخبرات ايجابية، وهذا ما أكده الشبراوي(1981) بقوله :إن طموح الفرد قبل العشرينات يقل عنه في الثلاثينات من عمره، وهذا يؤكد أنه كلما زاد عمر الفرد، زاد طموحه (إبراهيم أبو زايد، 1999، ص17).

و بناءاً على هذه الدراسات ، فإن نمو مستوى الطموح يسير جنباً إلي جنب مع النمو العقلي، الاجتماعي، و العاطفي، إذا ما توفرت الظروف المناسبة المشجعة، أو المهيئة لنمو الطموح، لذلك فإن مستوى الطموح لا يقف عند حد معين، وإنما هو دائم النمو بنمو الإنسان، فالعلاقة طردية بين النمو وبين ارتفاع مستوى الطموح، ولكن قد يبقى هذا الطموح كامناً في أعماق النفس فلا يستغله الإنسان، أو قد يستسلم الإنسان وينحسر نشاطه أمام متطلبات الحياة، وعوائقها، ومشاكلها، ويلجأ إلى الانحسار والسكون والراحة. فلكل فرد طموحه الخاص به، و الذي يمكن أن يزيد أو ينقص، حسب الظروف و الخبرات التي قد تعيق تحقيقه لطموحه، و كلما حقق الفرد طموحا معينا سعى إلى تحقيق المزيد من الطموح.

6_أساليب تحديد مستوى الطموح: و تتمثل فيما يلي:

6-1 الدراسات المعملية: تستخدم هذه الطريقة لقياس الأهداف القريبة و التي يكون النجاح ممكن التحقق بأقصر وقت، مبدأ هذا النوع من الدراسات كما يلي:

يعطى الفرد مهمة معينة ليقوم بتنفيذها و بعد ذلك يعطى درجة أو علامة لما نفذه من هذه المهمة، و بعد ذلك يسأل الفرد عن توقعه لعلامته لو أنه أعاد تنفيذ المهمة مرة أخرى، ثم يقوم بأداء المهمة نفسها مرة ثانية و يقارن بين العلامة التي توقعها و العلامة الحقيقية التي نالها في المرة الثانية، و هنا أن هذا النوع من التجارب يحدد مستوى الطموح عند الفرد إذ يخبرنا عما يطمح في الوصول إليه، فمنهم يضعون أهدافا أعلى من معارفهم و البعض الآخر يضعون أهدافا أقل و منهم من يضع أهدافا مناسبة لأدائهم السابق و تلك الأهداف تكون مرتفعة بعد النجاح، بينما تنخفض بعد الفشل، و نلاحظ أن بعض يعاني في تقدير نفسه و البعض الآخر يكون تقديرهم لأنفسهم أكثر اعتداء، و يلاحظ أن تغير مستوى الطموح يتعلق بما يصادف الفرد من نجاح أو إخفاق لبلوغ أهدافه(رشا الناطور، مرجع سابق، ص15).

فالنجاح من شأنه رفع هذا المستوى و بالعكس الإخفاق يؤدي إلى انخفاض هذا المستوى، كما أن ميل مستوى الطموح إلى الارتفاع بعد النجاح الأقوى و من بدل مستوى الطموح نحو الانخفاض بعد الفشل، إن هذا الأسلوب بدائي يجب أن تتوفر فيه شروط كثيرة ليحقق نسب نجاح مقبولة، و تختلف هذه الشروط من بيئة لأخرى و من فرد إلى آخر، وعليه قد تكون نتائج هذا الاختبار غير واقعية بدرجة كبيرة(رشا الناطور، مرجع سابق،ص15).

6-2 دراسات الآمال: اتبع هذا المنحنى الكثير من الباحثين من أجل قياس مستوى الطموح عند الأفراد و هو عبارة عن سؤال: ما هي الأماني و الآمال التي تريد أ تصل إليها في المستقبل و تكافح من أجل الوصول إليها؟ و قد ذكر بعض العلماء مثل "كوب" و "ويلر" أن هذا النوع من الدراسات مؤشرا للأهداف البعيدة و القريبة التي يطمح لها الشخص و تكون هذه الأهداف مختلفة من مرحلة إلى أخرى من عمر الفرد، ففي مرحلة الطفولة تكون مبنية على

الإنجاز الشخصي و القبول الشخصي، أما في مرحلة المراهقة فترتكز على المكانة و المنزلة الاجتماعية و الشهرة(رشا الناطور، نفس المرجع، ص16).

7_العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

7-1 خبرات النجاح و الفشل و مستوى الطموح:

عندما ينجح الإنسان، فإن ذلك يزيد من ثقته بنفسه، وبالتالي فإنه يرفع من مستوى طموحه. فالنجاح يولد النجاح في أغلب الأحيان، ومثل هذا النجاح يعطي الفرد فرصة أفضل في نظره للمستقبل وكل هذا يزيد ويرفع من مستوى طموحه، وبناء على ذلك فإن :العلاقة بين النجاح، وارتفاع مستوى الطموح علاقة طردية، بينما الفشل فهو على النقيض تماماً، فتكرار الفشل عند الإنسان يعطيه فكرة سلبية عن نفسه، ويقلل من ثقته بنفسه، وهذا يؤثر سلبياً على مستوى طموح الفرد، وهذا يعني أن العلاقة بين الفشل، وبين مستوى الطموح علاقة عكسية، لذلك فإنه يمكن القول إن مستوى الطموح يرتفع وينخفض نسبيا، كلما وصل الأداء أو لم يصل إلى مستوى الطموح.

كما أن لمستوى الطموح صلة وثيقة بموقف التلميذ من التعلم، ذلك بأن بعض مواقف الطالب الأكثر أهمية، يرتكز حول ما ينظره من النجاح، أو الفشل في التعلم الذي يحاوله. و الطلاب الذين جربوا قدرا من النجاح لا بأس به، ويعتبرون أنفسهم ناجحين .يميلون عموما إلى أداء المهمات الجديدة، واثقين بأنفسهم، أما الطلاب الذين عانوا الفشل مراراً فالأرجح أن يقابلوا المهمات الجديدة بسلبية أو بمشاعر مختلطة (الحلو محمد وفاني،1999 ، ص80)

وللتأكد من ذلك عمليا فقد أجرت جاك نات تجربة استخدمت فيها سلستين من عشر معضلات متدرجة في مدى الصعوبة، وقد أجرت جاك نات هذه التجربة على ثلاثين طفلاً، وتلخصت النتيجة في أن السلسلة التي يمكن حلها أدت إلى ارتفاع مستوى الطموح من مستوى يبدأ من(5,6)إلي نهاية (7,5)، وبملاحظة التغيير في مستوى

الطموح وجد أن :" 76 % اتجه إلى أعلى و 24 %اتجه إلى أسفل" (كاميليا عبد الفتاح ، مرجع سابق، ص18).

كما ويختلف تأثير كل من النجاح والفشل على الطموح. فالنجاح من شأنه العمل على رفع مستوى الطموح، والفشل من شأنه العمل على خفضه، كما أن ميل مستوى الطموح إلى الارتفاع عقب النجاح أقوي من ميله إلى الانخفاض عقب الفشل. و يشعر الفرد بالنجاح، إن بلغ مستوى طموحه، كما يشعر بالفشل والإخفاق إن قصر عن بلوغه . فكأن مستوى الطموح :معيار يحكم من خلاله على نجاحه، أو فشله فيما يقوم به من أعمال، وما يهدف إليه من غايات (إبراهيم أبو زايد، مرجع سابق، ص23).

والنجاح يرفع من مستوى الطموح، ويشعر صاحبه بنوع من الرضا عن الذات والارتياح وقد دلت التجارب المختلفة، التي أجريت في المدرسة، أو المعمل على أن النجاح ومعرفة الفرد لدرجة نجاحه كثيراً ما تستخدم كدافع هام للتعلم، أما الفشل فقد يؤدي إلى شعور صاحبه بالمرارة والإحباط، وكثيراً ما يكون معرقلاً للتقدم في العلم (رمزية الغريب، مرجع سابق، ص229).

فعندما ينجح هذا الإنسان ويكون هذا النجاح نابعاً من داخل الإنسان - أي نابعاَ من عرقه و جهده - فإن هذا يرفع من مستوى طموحه، بشرط أن يعلم هذا الفرد مقدار نجاحه، فقد أقوم بنشاط معين ولا أعلم إن كنت قد نجحت أم لا .فما الفائدة التي ستعود علي؟ وحتى لو علمت بأني قد نجحت، ولكنني لا أعلم مقدار هذا النجاح : مرتفعاً، متوسطاً، منخفضاً، فإن مستوى الطموح هنا لن يرتفع كما لو أنني أعرف هذا المستوى من النجاح، فعندما أعرف مقدار نجاحي، فهذا يمثل لي قوة دافعة إلى الأمام، ويعطيني ثقة بنفسي أكثر، بل ويعطيني تعزيزاً أكثر لمواصلة العمل والجد والمثابرة، وهذا كله يؤدي إلى رفع مستوى الطموح.

وخلاصة ذلك تكمن في النقاط التالية:

1-إن الإخفاق المتكرر لا يمكن الأطفال من التقدير السليم لقدراتهم، و بالطبع فإنه إذا لم يكن لدى الطفل فكرة عما يستطيع أن يعمله بنجاح، أصبح في موقف لا يستطيع معه أن يحدد لنفسه أهدافا واقعية.

2-إن الآثار المترتبة على الفشل المتقطع - الذي يحدث مرةً ويتخلف أخرى - أكثر تنوعا من آثار النجاح الذي يحدث بنفس الصورة غير المنتظمة.

3-إن الفشل غير المتوقع، أو المفاجئ من شأنه أن يخفض مستويات الطموح.

4-إن الفشل المستمر يؤدي إلى هبوط مستويات الطموح، فلا شيء أكثر تمكينا للفشل من الفشل نفسه.

5-إن تواتر الفشل والنجاح، أو الجمع بينهما، من شأنه أن يرفع من مستوى الطموح ويزيد من دافعية الإنجاز.

6-كلما توفرت المعرفة بأن هدفا ما قد تحقق ، مال الطفل لأن يكون أكثر طموحا، وأعلى تقديرا لأدائه في المرة التالية، بمعنى :أن مستوى طموحه يزداد عما كان عليه قبل هذه المعرفة.

7-كلما تعاظم نجاح الطفل، قوي لديه الميل لأن يرفع مستوى طموحه.

ولذلك فكلما كان بلوغ النجاح أمراً في غاية السهولة واليسر، فان ذلك يؤدي إلى هبوط مستوى الطموح (عويضة كامل،1996، ص99).

7-2 التوافق النفسي و الطموح:

يتمتع الإنسان السوي بقدر مناسب من الصحة النفسية يعطي كل شيء حقه راضٍ بما وهبه الله له،و شاكراً له ما أنعم عليه، ولكن مثل هذا الرضا لا يمنعه من أن ينظر دائماً إلى الأفضل، ويسعى للوصول إليه، فالإنسان المتوافق نفسياً، نجده يندفع دائماً إلي الأمام، يواجه الصعاب، ويتحداها ويضع نصب عينه هدفاً يتناسب مع ما يمتلك من قدرات، وإمكانيات ويرسم خطته من أجل الوصول إلى ذلك الهدف، ثم ينطلق نحوه بهدوء وثقة بخلاف الإنسان الذي يعاني دائماً من توترات، وصراعات، فنجده يوزع جهده هنا ،وهناك في حركات عشوائية غير منتظمة ويسلم بالأمر الواقع، بحجة أن هذا نصيبه، وأن هذا مكتوب عليه، ولا يدري هذا الإنسان المسكين أنه بمقدار جهده وعرقه، بمقدار ما ينال من نجاح ومن سعادة فمن جدّ وجد، ومن زرع حصد لذلك ، فبمقدار ما يمتلك الإنسان من توافق نفسي بمقدار ما يمتلك من طموح، وكلما كان الإنسان قريباً من الاتزان الانفعالي، كلما كان قريبا من تحقيق أهدافه بعناية

و دقة.

ويرى إبراهيم جيد (1981) "أن الاتزان الانفعالي، والثقة بالنفس، والشعور بالأمن، والتوافق النفسي و الاجتماعي، والانبساط، ومفهوم الذات الايجابي كلهًّا عوامل تساعد على رفع مستوى الطموح بصورة واقعية، في حين أن القلق والاضطراب الانفعالي وفقدان الثقة بالنفس، وعدم التوافق عوامل مساعدة على خفض مستوى الطموح" (الذواد الجوهرة،2002 ، ص129).

و الشخص الواثق من نفسه المتوافق معها، يرفع من مستوى طموحاته بعد النجاح، ويخفضه بعد الفشل، على عكس غيره من الأشخاص المضطربين، فالقلق من العوامل المعوقة لتحقيق الفرد لأهدافه في الحياة، باعتباره يعطل على المدى الطويل القدرة لدى الفرد على صوغ مستوى طموحه، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات الإكلينيكية من أن النواحي الانفعالية للشخصية تؤثر في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد" (مرحاب صلاح، مرجع سابق، ص 109).

"والشخص السوي هو الذي يضع نصب عينيه مستويات يسعى للوصول إليها، حتى لو كانت في بعض الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل معناه الجهاد والعمل المستمر طبقاً لخير ما يمكن أن يتصوره الغير من مبادئ، ولكي يتحقق يجب أن تكون الأهداف واقعية في إطار إمكانيات الفرد، حتى لا يتعرض للشعور بالإحباط والإخفاق والفشل " (موسى رشاد،1993، ص330).

فإذا ما كانت هذه الأهداف عالية، وكبيرة ولا يستطيع الفرد تحقيقها، فإن هذا يولد عنده الفشل المستمر، والذي سيجعله يشعر في النهاية بعدم التوافق النفسي، أما إذا كان طموح الفرد واقعيا و متميزا، فإن هذا يعني تمتع هذا الإنسان بالتوافق النفسي، وبالتالي بالصحة النفسية ومن شدة ارتباط التوافق النفسي بالطموح واقترانه به فإن بعض الباحثين يرى أنه من الممكن في يوم من الأيام أن يستخدم مستوى الطموح كمحك، لتمييز المتوافقين نفسياً من غير

المتوافقين، وهذا ما يشير إليه راجح بقوله : "أما المصاب بمرض نفسي، وغير متزن انفعاليا، فكثيرا ما يرسم لنفسه مستوى من الطموح عاليا، كنوع من التعويض عن عدم شعوره بالأمن وعن شعوره بالنقص"(راجح عزت، مرجع سابق، ص131).

ودراسة مستوى الطموح قد تلقي الضوء على أسباب الاضطراب النفسي الذي يعتري بعض الأفراد دون البعض الآخر، بحيث قد تصبح معرفة مستوى الطموح وسيلة تشخيصية تنبؤية بما يمكن أن يكون عليه سلوك الفرد، وصحته النفسية تبعاً لظروفه وإمكانياته، وبعبارة أخرى، فإن دراسة مستوى الطموح في هذا الصدد قد تصبح دراسة للشخصية وكشفا لديناميا تها " (كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص71).

كما أن الجو العام للمدرسة، وحالة التلميذ الانفعالية، تؤثر على تحصيله الدراسي و قد يكون الجو العام الصالح من أهم دوافع التعلم، فشعور الطفل بأنه يكتسب حب المدرسة و عطفها، وشعوره بتقدير زملائه له وإعجابهم به، يزيد من نشاطه وإنتاجه، والعكس كثيرا ما يكون حيث أن توتر العلاقة بين التلميذ ومدرسيه، أو شعوره بأنه ليس محبوبا من الجماعة يكون سببا في كرهه للمدرسة، وانصرافه عن التحصيل، وانخفاض مستوى طموحه"(رمزية الغريب، مرجع سابق، ص333).

3-7 نمط الشخصية وعلاقتها بمستوى الطموح:

هناك علاقة بين نمط شخصية الفرد و بين مستوى طموحه، و هو ما يؤكده عدد كبير من العلماء، وإن كان كل منهم قد اهتم بجانب من جوانب هذه العلاقة، في حين نجد متكليلاند و فريدمان، قد اهتما بما لأثر أساليب رضاعة الأطفال على إكسابهم في الكبر أنماط سلوكية معينة، يكون لها دور أساسي في تحديد مستوى الطموح نجد كرونباخ قد اهتم بأثر مفهوم الذات عند الفرد، فالفرد الذي تكون و قد اهثرت له صورته لذاته يضع أحيانا مستوى مرتفعا من الطموح و هو لا يتنازل عنه حتى لو تعرض لخبرات متكررة من الفشل، و بهذا يتضح الفرق الأساسي بين نمط شخصية الفرد الراضي عن نفسه و المتوافق معها و بين نمط شخصية الفرد السيئ التوافق الرافض لذاته لأن الأول

عندما يفشل في تحقيق هدفه الذي يكون قد وضعه لنفسه ينزع على الفور إلى تعديل سلوكه و بالتالي تعديل مستوى طموحه، بينما يندفع الثاني نحو أساليب تبريرية لعله يغطي بها فشله، إن الشخص الواثق من نفسه و المتوافق معه يدفع من مستوى طموحاته بعد النجاح و يخفضه بعد الفشل على عكس غيره من الأشخاص المضطربين(رشا الناطور، مرجع سابق، ص13).

7-4 مفهوم الذات و علاقته بالطموح:

إن مفهوم الذات عند الفرد يلعب دوراً هاماً في شخصيته وأنماط سلوكه ، ولمفهوم الذات أهمية كبيرة أكثر من الذات الحقيقية للفرد، فالإنسان يتصرف في ضوء الصورة التي يرى نفسه عليها وإن لم تكن حقيقية وواقعية، وهو يسعى دائماً لتكوين مفهوم موجب عن ذاته من أجل إشباع حاجة لديه وهي تحقيق الذات، ولمفهوم الذات وظيفة دافعية تدفع الفرد لتنظيم عالم الخبرة لديه والعمل على تكامله وبالتالي تحقيق أهدافه (سمارة عزيز،1990،51).

وتشير السميري إلى ذلك بقولها:" أن مستوى الطموح يتأثر ارتفاعاً وانخفاضاً بعدد من سمات الشخصية، فقد وجد أن التكيف والاتزان الانفعالي، وتقدير الذات ومفهوم الذات الايجابي، والانبساط، كلها سمات تساعد على رفع مستوى الطموح، في حين يعتبر الاضطراب الانفعالي، والتقدير السلبي للذات والانطواء تعمل في خفض مستويات الطموح"(السميري نجاح، 1999، ص28).

ويرى (كرونباخ)" أن الفرد الذي تكون قد اهتزت له صورته لذاته، يضع أحياناً مستوى مرتفعاً من الطموح، وهو لا يتنازل عنه حتى لو تعرض لخبرات متكررة من الفشل . وتتفق في هذا (هيرلوك) حيث ترى أن تصور الفرد لذاته كلما كان سليماً أدى ذلك إلى تكوين مستوى طموح واقعي. ذلك أن الفرد المتوافق مع نفسه سوي الشخصية، الراضي عن ذاته، يضع أهدافاً واقعية في ضوء تقييمه المستمر لقدراته وإمكانياته" (مرحاب صلاح، مرجع سابق، ص108).

ويشير الأسود إلى أن :"التوافق النفسي، والاتزان الانفعالي لدى الفرد، لهما دور كبير في التطلع وارتفاع الطموح،

لأن القلق والخوف، والانطواء، والاكتئاب، وسوء التوافق النفسي، سبب لتشتت فكر وعقل الفرد مما يسبب ضعفا في الأداء وتراجعا في الطموح، وعدم الاكتراث ببلوغ الأهداف "(الأسود فايز، مرجع سابق، ص103).

و بذلك ترى الطالبة الباحثة أن مستوى الطموح مرتبط ارتباطاً كبيراً بفكرة الإنسان عن نفسه، فكلما كان تقدير الإنسان لنفسه عالياً، كان مستوى الطموح لديه عالياً، وانه كلما كان تقديره لنفسه منخفضاً، كان مستوى طموحه منخفضاً. وأن الشخص ذو تقدير المرتفع للذات يسعى دائماً إلى إثبات ذاته أمام نفسه، وأمام الآخرين . كما أن الإنسان الذي لديه ثقة بنفسه وبذاته، يستطيع أن يحدد ما يريد بكل اقتدار، وأن يخطط لنفسه، ويضع أهدافه بكل ثقة، وقدرته على اتخاذ القرار الذي يراه صحيحا ومناسباً له، دون أي اعتبار لما يسمعه أو يراه من الآخرين.

7-5 القدرة العقلية و مستوى الطموح:

بقدر ما يمتلك الإنسان من قدرات، بقدر ما يكون ناجحاً في حياته، وبقدر ما يمتلك الإنسان من قدرة عقلية، بقدر ما يكون مستوى طموحه مرتفعاً .فالعلاقة بين القدرة العقلية، ومستوى الطموح علاقة طردية، ويؤكد على ذلك أبو مصطفى (1990) بقوله" إنَّه كلما ارتفع مستوى الذكاء، إرتفع مستوى الطموح، وكلما انخفض مستوى الذكاء، انخفض مستوى الطموح، و وجد أن الذكي يعمد إلى خفض مستوى طموحه نتيجة لفشله، لأنه يضع لنفسه أهدافا غير واقعية " (الأسود فايز ، مرجع سابق، ص97).

تؤكد رمزية الغريب أن " مستوى الطموح ودرجته يتوقف على قدرة الفرد العقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أبعد، وأكثر صعوبة، ولما كانت قدرة الطفل العقلية، تزداد بازدياده في العمر حتى يصل إلى مستوى معين، فإن معنى ذلك أن مستوى طموح الطفل يتغير بتغير عمره الزمني" (رمزية الغريب، مرجع سابق، ص329).

"كما أن الأفراد ذوي الذكاء المرتفع، يضعون غالبا مستويات طموح تتفق مع قدراتهم، كما تتفق مع الفرص التي تتاح لهم، وعلى العكس من ذلك، فالأفراد ذوو الذكاء المنخفض يتأثرون بما ياستهويهم، فينزعون إلى وضع أهداف

بعيدة، يجرون ورائها، دون أن تكون قدراتهم مهيأة لبلوغ وتحقيق تلك الأهداف" (مرحاب صلاح، مرجع سابق، ص105).

"قد يؤثر الذكاء بشكل غير مباشر في مستوى الطموح، ذلك أن الفرد ضعيف الذكاء عاجز عن المشاركة و العمل الإيجابي و من ثم قد ينخفض مستوى طموحه، و هنا تظهر لدى هؤلاء الأفراد سمات الإتكالية الانسحاب و يعجزون عن تحديد الأهداف بصورة واقعية و بالعكس تكون التوقعات بالنسبة للأذكياء حيث تقوى لديهم الاتجاهات الإيجابية و المشاركة الفعالة و تزداد ثقتهم بأنفسهم و يحققون مزيدا من النجاح فيرفعون من مستوى طموحهم".(غالب المشيخي، 2009، ص96).

"ويعتبر الذكاء من العوامل الهامة في رسم مستوى الطموح .فالذكي أقدر على فهم نفسه، والحكم على قدراته وميوله وما تتطلبه الأعمال المختلفة من قدرات وصفات، لذا لا يكون مستوى طموحه مسرفا في البعد عن الواقع، أي عن مستوى اقتداره "(راجح عزت، مرجع سابق، ص131). والطموح في بعض نواحيه يشير إلى عملية عقلية راقية، فيخبر الإنسان نفسه أولا، ويتعرف على ما لديه من قدرات وإمكانيات، ثم يضع نصب عينيه هدفاً يتناسب مع ما يمتلك من قدرات، ثم يضع خطته للوصول إلى ذلك الهدف هذه العملية تحتاج إلي قدرات عقلية غير بسيطة، يستطيع من خلالها تقدير الأمور، وتقدير ما لديه من قدرات وتقدير ما يحتاجه الهدف؛ لذلك كلما كان الإنسان يمتلك من تلك القدرات أكثر، كلما كان مستوى طموحه أكثر ارتفاعاً .وهذا ما أكدت عليه نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة سيويل وهللر (1972)، ودراسة جوليا(1982) ، ودراسة سيب (1985) حيث أكدت هذه الدراسات على أن " القدرة العقلية العامة، ذات تأثير هام على مستوى الطموح، حيث إن التلاميذ ذوي القدرة العقلية العامة المرتفعة، والذين يقدرون قدرتهم تقديرا واقعيا، يتميزون بمستويات طموح مرتفعة، وذلك على العكس من نظرائهم ذوي مستوى القدرة العقلية العامة المنخفضة.كما أشار هوب (1930) إلى أن الأفراد ذوي القدرة العقلية العامة المرتفعة يميلون إلى وضع مستويات طموح مرتفعة، بينما يميل الأفراد ذوي القدرة العقلية المخفضة إلى وضع مستويات طموح منخفضة

لأنفسهم" (عبد الوهاب عبد العظيم،1992، ص5).

وكذلك أكدت انستازي (1976) علاقة الذكاء بمستوى الطموح وقد اتفق معها كل من كرونباخ و وكسلر و هيرلوك حيث أوضحت أن الذكاء يلعب دورا هاما في تحديد مستوى طموح الفرد وفي موضوعات هذا الطموح (محمد، مرجع سابق، ص29).

7-6 الدوافع و الحاجات وعلاقتها بمستوى الطموح:

غالبا ما يتوقف مستوى الطموح على دوافع الفرد و حاجاته، فإذا كان وراء الفرد في سعيه للوصول إلى هدفه دافع قوي أو حاجة ملحة، فلن يقف في سبيله أي عامل آخر، فالنجاح كهدف يسعى الفرد لتحقيقه لإشباع حاجة أساسية يصبح الفرد معها أكثر وثوقا في ذاته و قدراته، هناك دراسة أجراها عدد من العلماء بينت أنه كلما كان الدافع قويا، أدى إلى احتفاظ الأفراد بمستوى طموح مرتفع و يؤكد التحليل الأكثر عمقا لتلك النتيجة أن النجاح الدائم يؤدي إلى الرفع من مستوى الطموح، على حين الإحباط المتكرر يؤدي إلى الخفض منه بمعنى أن النجاح في الوصول إلى الهدف يعبر عن التناغم بين الطموح المضروب أصلا من جانب و قدرات الفرد و دوافعه القوية من الجانب الآخر، كما أن الإحباط يعبر عن التباين بين الطموح من جانب و قدرات الفرد و دوافعه من الجانب الثاني، وذلك لأن كلا من الطموح و القدرة على تحقيقه يتوافقان على شدة الدافع(رشا الناطور، مرجع سابق، ص12).

7-7 المراهقة و الطموح:

المراهقة تعني: التدرج نحو النضج البدني، والجنسي، والانفعالي، والعقلي، ويستخدم علماء النفس هذا المصطلح للإشارة إلى النمو النفسي، والتغيرات التي تحدث أثناء فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد(قناوي هدى،1992، 3).

و لمرحلة المراهقة خصوصية معينة في حياه الإنسان، وهي ما يطلق عليها بعض الباحثين بالمرحلة الحرجة ففيها تبدأ الشخصية بالنضوج، ومن على أعتابها ينظر المراهق إلى الأفق ويطمح في الوصول إلى الكثير من الأشياء .وتتميز نظرة المراهق إلى المستقبل بالكثير من المثالية، فهو يريد أن يبني بيتا ، أو يشتري سيارة، أو يحصل على وظيفة وسيفعل كذا

وكذا وكل هذا في مخيلته، وبذلك يتميز طموح المراهق بالارتفاع في هذه المرحلة، وهذا ما أكدت عليه هيرلوك(1978): "في أن المراهق المدرك لقدراته وإمكانياته، تزداد ثقته بنفسه مع كل نجاح، ويكون لديه مفهوم موجب عن ذاته، مما يؤدي بدوره لارتفاع مستوى طموحه " (عبد الوهاب عبد العظيم، مرجع سابق، ص5).

وهنا يأتي دور الأسرة أو البيئة أو المجتمع في إتاحة الفرصة أمام طموح المراهق، لينطلق ويصعد وذلك بتوفير الجو المناسب، والتشجيع، والتعزيز أو يؤدي ذلك الدور إلى قتل ذلك الطموح، وسحقه وذلك بالإهمال والتوبيخ والسخرية من المراهق أو من أفكاره وهنا للأسف تكون الخسارة التي لا تصيب فقط ذلك المراهق أو تلك الأسرة وإنما تصيب المجتمع ككل لأن أي فرد في المجتمع ليس ملكا لنفسه فقط، وإنما هو ملك للجميع، لذلك فإن " لقضية طموح المراهق أهمية كبيرة في حياته وفي حياه المجتمع، فإذا قل مستوى طموحه كان ذلك هدراً لطاقاته وإمكانياته، وإذا زاد عن مستوى قدراته وذكائه، أصيب بالفشل والإحباط وفقدان الثقة بالذات .و على ذلك فالمفروض أن يكون هناك اتفاق بين مستوى طموح المراهق، ومستوى اقتداره، بحيث لا نكلفه بما لا طاقة له به وفي نفس الوقت لا نتركه دون أن يسعى لتحقيق أهداف أعلى " (العيسوي عبد الرحمن،1986، ص126).

ومما يؤكد أن للاهتمام والتربية، والتعليم، والتثقيف دورا كبيرا في تنمية طموح المراهقين .فقد بينت الدراسات أن: "مستوى الطموح في المدن أكثر وضوحاً عنه عند المراهقين في الريف، وأن الاختلاف اختلاف في الدرجة لا في النوع، وإن طموح المراهقين في الريف ازداد بازدياد تعليمهم، وإن طموح المراهقين يبدو أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة عنه في بداياتها، في كلٍ من المدن و الريف" (معوض خليل،1971، ص329).

و بناءاً على ذلك، فإن ما تتمتع به المدينة من إمكانيات ومميزات لا تتوفر في الريف، أثرت على مستوى الطموح عند المراهقين . ذلك كلما زاد تعليم الإنسان، كلما فهم نفسه أكثر وكلما فهم متطلبات الحياة المستقبلية، وبالتالي فإن النتيجة الأكيدة زيادة مستوى طموحه. لذلك علينا أن نتيح الفرصة لتحقيق هؤلاء المراهقين لطموحهم، فنعد لهم المدرسة المناسبة، والمعهد الراقي، والبيئة الصالحة، والمدرس الأمين، ووسائل الإعلام المناسبة، وندفعهم للقيام

بالأعمال التي تتناسب مع قدراتهم و إمكانياتهم.

7-8 جماعة الأقران و الطموح:

تلعب الجماعة - التي ينتمي إليها الطفل - دوراً كبيراً في تشكيل شخصيته وسلوكه لأن هذه الجماعة، التي يطلق عليها الجماعة المرجعية بحيث يرجع إليها الفرد في تقييم سلوكه؛ تمتلك الكثير من الوسائل التي تستطيع من خلالها السيطرة على الطفل، وبالتالي فإن الطفل سيحاول القيام بالدور الذي تقوم به الجماعة، وفيها يحتك بالكثير من الأفراد الذين يكون عندهم بعض الانسجام، أو التوافق في التفكير، أو يشتركون معاً في مهارة معينه، أو لديهم ميل مشترك، وبالتالي فإن جماعة الأقران تؤثر على الطفل سواء سلباً أو؛ إيجاباً إن الطفل سيقلد أفراد الجماعة، ويتوحد معهم لذلك قال الشاعر:

لا تَسلْ عن المرء وسل عن قرينه فكلُ قرينٍ بالمقارنِ يهتدي

فإذا كانت الجماعة لديها اتجاهات سلبية :كالتدخين،، والسرقة فإنها ستؤثر على الطفل وإذا كان لديها اتجاهات إيجابية كالعلم والمشاركة في أعمال تطوعية، أو رياضية؛ فستؤثر أيضا على الطفل.

كذلك إذا كان أفراد الجماعة يمتلكون مستوى عالياً من الطموح فسينتقل ذلك إلى الطفل سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وإذا كان لدى الجماعة مستوى منخفض من الطموح ،فسيؤثر ذلك على الطفل. يرى قنديل(1990) "أن الفرد يتأثر في تحديده لمستوى طموحه بأقرانه، و جماعته المرجعية أكثر من تأثره بوالديه؛ نتيجةً لمعدل التغير السريع في كل شئ، حيث إن للأقران دوراً ملحوظاً في التأثير على مستويات الأداء والتحيز الفردي، وللجماعة أيضا تأثير هائل؛ من خلال ديناميا‌تها على الأفراد " (الحجوج أكرم،2004، ص87).

"ويؤثر الأصدقاء على اختيار الفرد لنمط معين من الطموح، وذلك لتأثير الشباب على بعضهم البعض – خاصة - الأصدقاء .فالفرد يرى في" فإذا ما كان للفرد إطاراً : الجماعة نفسه، ويحاول أن يقلدها ويتأثر بها "(التويجري أسماء،2002، ص168).

"فإذا ما كان للفرد إطاراً مرجعياً سواء قريب من مستواه أو أقل من مستواه يقارن به أداؤه .فإنه سيحاول دائما أن يرفع من مستوى طموحه واضعا لنفسه نقطة ارتكاز أعلى من إطاره المرجعي؛ ذلك أن للفرد في الجماعة المرجعية دورا رئيسيا في إكساب الفرد مستوى طموح يتمشى مع طبيعة واتجاه الرفاق في الجماعة " (مرحاب صلاح ، مرجع سابق، ص119).

وأشار كوخ وفرنش (1948) إلى أن الفرد عندما يكون عضوا في جماعة؛ يتأثر مستوى طموحه وقد تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع : بما تقوم به هذه الجماعة (محمد، مرجع سابق، ص31).

وقد تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح، ولكنها قد تنقلب إلى أنانية، وتنازع بين الأصدقاء، ولذلك ينصح الكثير من المربين بعدم الرجوع إليها . كذلك قد تكون معرفة التلميذ لمستوى زملائه ومقارنته بمستواه شخصياً سبباً في رفع مستوى طموحه، ودفعه إلى العمل وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف. و التلميذ الذي يقدر لنفسه فوق مستوى زملائه؛ قد يدفعه ذلك إلي الكسل والتراخي – خصوصاً -إذا كان لديه بعض صفات المزاج، والشخصية المعرقلة للتقدم في التحصيل المدرسي" (رمزية الغريب، مرجع سابق، ص234).

7-9 الثواب و العقاب و الطموح:

تلعب الإثابة دوراً كبيراً في تكرار السلوك، و تعميقه. فعندما يقوم الطفل الصغير، أو حتى الرجل الكبير بسلوك ما حسن، ونشجعه على هذا السلوك مباشرة بما يتناسب مع شخصيته، فإن هذا سيدفعه إلى تكرار هذا السلوك . وكذلك فإن بإمكاننا رفع مستوى الطموح عن طريق الإثابة . فالطفل الذي تعززه منذ صغره، وتشجعه على القيام بالسلوكيات الحسنة، سيحاول دائماً أن يأتي بسلوك أفضل من ذلك الذي قد وصل إليه من قبل وهذا ما يساعد بشكل كبير في رفع مستوى الطموح عند الطفل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فالثواب له دور السحر في نفس الطفل، ليس في رفع مستوى الطموح عنده فحسب، وإنما في تشكيل الشخصية بأكملها، وبهذه الفكرة جاءت النظرية السلوكية وأكدت عليها.

"فالطفل إذا شعر أنه مرغوب فيه، ومحبوب ويتلقى الرعاية، والحنان فإنه يشعر بأهميته، وقيمته الشخصية مما يزوده بالثقة بالنفس، فيكون لهذا أثره على طموحاته المستقبلية. كما أن الحب والرعاية يساعدان على نمو الثقة بالنفس، مما يخلق لدى الفرد إحساسا طيبا نحو ذاته فيكون لديه رغبةٌ صادقة في المحاولة والمغامرة في حياته دون خوف من نتيجة الفشل "(أبو ناهيه صلاح،1989 ، ص58).

و بناءاً على ذلك فإن تشجيع الآباء والأمهات لأبنائهم على القيام بالسلوكيات المرغوبة الحسنة، فإنه يعطي نتائج إيجابية طيبة وعلى ذلك يصدق المثل القائل من "شب على شيء شاب عليه " فالطفل، كالبذرة، أو الشجيرة الصغيرة إذا تركناها بدون رعاية، ستنمو وتكبر ولكن بطريقة عشوائية مليئة بالأعشاب، ولكن إذا تكفلنا هذه الشجيرة بالرعاية والاهتمام والسقاية والتهذيب، فستنمو ولكن بشكل جميل يسر الناظرين . و هكذا أبناؤنا علينا أن نهتم بهم، وإلا سينمون بطريقة عشوائية. وكما هو معلوم فإن: " القيم والاتجاهات ينقلها الآباء إلى الطفل، خلال عمليات الثواب والعقاب، والتشجيع واللوم والتقبل والنبذ، بحيث تصبح فيما بعد جزءاً من شخصيته".

فكأن إحساس الفرد بالخطأ والصواب حاجة للأخذ والتقدير والأمن، تتشكل أثناء التكوين النفسي، ومن خلال احتكاكه بالمجتمع (كاميليا عبد الفتاح،1972 ، ص45).

وقد ناقش أيزنك أيضا مسألة الحافز القوي وعلاقته بمستوى الطموح فبعد إجراء الاختبار وتسجيل نتائجه بأسبوع أعاد أيزنك الإجراء على المجموعتين، ووعد كل فرد منهم بجائزة سخية إذا تجاوزت درجتهم في الإعادة درجاتهم في الاختبار الأول بثلاثين درجة، وقد كشفت النتائج أن متوسط الأداء العقلي قد ارتفع بشكلٍ دال عند حالات الدايزيتميا، بينما لم تتضح أية فروق ذات دلالة عند حالات الهستيريا " (غنيم سيد،1972، ص474).

وهذا يؤكد أثر الثواب والتعزيز على تحسن الإجابة من ناحية ورفع مستوى الطموح من ناحية أخرى.

7-10 التنشئة الاجتماعية و تأثيرها على الطموح:

إن للبيئة الاجتماعية دوراً كبيراً في نمو مستوى الطموح، لأن البيئة هي التي تمد الفرد بمفاهيمه وثقافته، وهي التي

تشكل الإطار المرجعي له، ولكن هذا التأثير يكون مختلفاً من فرد لآخر تبعاً لقدراته الذاتية وتبعاً لمضمون هذه القيم والمفاهيم التي تقدمها له، فإما أن تكون صالحة لنمو مستوى طموح واقعي، أو تؤدي إلى نمو مستوى طموح غير واقعي ، فمثلا : تلعب الأسرة دوراً كبيراً في تحديد نمو مستوى الطموح لأن أفرادها المنتمين للأسر المستقرة اجتماعيا وبيئياً، هم أقدر على وضع مستويات طموح عالية، ومتناسبة مع إمكاناتهم، ويستطيعون بلوغها أفضل مما لو كانوا ينتمون إلى اسر غير مستقرة.

كما أن (liven) قد استخلص عدة مبادئ من نظريته وهي : أن السلوك يتوقف على كل من الفرد والبيئة، ويجب النظر إلى كليهما على أنهما مجموعة متشابكة من العوامل، وأن البيئة النفسية تختلف من فرد لآخر، وأن هناك عوائق تقوم أمام الفرد وتحول بينه وبين تحقيق أهدافه، وإن الحاجة المستثارة تتمثل في حالة توتر في الفرد، واستعداده للعمل بالاتجاه الايجابي، أو السلبي(الداهري صالح، 2008، ص159-162).

و لاستقرار الفرد داخل أسرته دور كبير في مستوى طموحه، فكلما كان مستقراً داخل أسرته، كان مستوى طموحه أعلى، كما أن اهتمام الآباء المبكر بما يخص أبنائهم له دور في مستوى الطموح، لأن الآباء يمكن أن يدفعوا أبنائهم لمستويات طموح عالية، ويساعدهم على وضع صيغة لبلوغ تلك الأهداف، وهناك بعض الآباء لا يكتفون بذلك، بل يشاركوهم الوصول إليه بطرق خاطئة أحياناً، كالترغيب، وممارسة الضغوطات والإكراه.إن الآباء دوما يدفعون أبنائهم لتحقيق ما فشلوا فيه، ويعملون على إتاحة الفرص المناسبة لذلك، ووضع الوسائل المساعدة لهم، مما يؤدي إلى تشجيع الأبناء على الوصول إلى ذلك الطموح، ورفع مستوى طموحهم في هذا الاتجاه، ولكل من الوالدين أسلوبه الخاص بذلك وطريقة غرس الطموح لدى أبنائهم بشتى السبل السوية منها والخطأ (أولغا قندلفت ، 2002، ص77).

إن الأقران والجماعات المرجعية هي التي يرجع إليها الفرد في اكتساب وتعديل قيمه و سلوكه الاجتماعي ويتأثر بمعاييرها واتجاهاتها، وللأقران والجماعة المرجعية للفرد تأثير في كثير من النواحي سواء على مستوى الوجدان، أو السلوك

أو القيم ، أو الاتجاهات ، ومن هذه النواحي مستوى الطموح . و قد أشارت العديد من الدراسات إلى أثر الوالدين والأقارب والأصدقاء والمعلمين، وأوضحت أن دور هؤلاء يعد دوراً مركزاً في قرارات الطالب فيما يتعلق بمستقبله التعليمي والمهني ومستوى طموحه المستقبلي (إبراهيم أبو زايد، مرجع سابق، ص26).

و تتوقف تنمية الدافع للإنجاز ومستوى الطموح لدى الطلاب على المناخ النفسي، و الاجتماعي السائد في المدرسة، وفي حجرة الدراسة على وجه الخصوص .و المعلم هو أكثر الأشخاص مقدرة على إيجاد وتوفير المناخ المدرسي الملائم لرفع مستويات الدافعية، والطموح لدى الطلاب، ومساعدتهم في اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات . وتعتمد قدرة المعلم على ممارسة هذه الأدوار على مدى اقتناعه بمهنته"(الصافي عبد الله،2001،ص63). "وتؤثر المعلمة بدورها في تكوين مستوى الطموح ورفعه وخفضه لدى الطالبات فإذا كان مستوى الطموح لدى المعلمة مرتفعا انعكس ذلك على تلميذاتها، وإذا كان مستوى طموح المعلمة منخفضا انعكس ذلك على تلميذاتها" (أبو شهبه صلاح، مرجع سابق، ص117).

"والبيئة الغنية بالمؤثرات تشكل عامل تحدٍ للطفل ولقدراته، وهي ضرورية لشحذ هذه القدرات والعمل على تنميتها، وبالقدر الذي تجعلها أداة فاعلة ضمن حد الإثارة الذي تقدر على حمله، ذلك أن كل طفل له حد معين للاستجابة لهذه المؤثرات، وأن هذا الحد يختلف من طفل لآخر، فإذا زادت درجة الإثارة عن هذا الحد أو قلت عنه تبعا لزيادة عدد المثيرات، أو نقص هذا العدد عادت على الطفل بضرر بالغ " (عدس محمد ،1997 ، ص139).

ويرى قنديل (1990) أن الفرد يتأثر في تحديده لمستوى طموحه بأقرانه، و جماعته المرجعية أكثر من تأثره بوالديه، نتيجةً لمعدل التغير السريع في كل شيء، حيث إن للأقران دوراً ملحوظاً في التأثير على مستويات الأداء والتحيز الفردي، وللجماعة أيضا تأثير هائل، من خلال ديناميا‌تها على الأفراد (الحجوج أكرم، مرجع سابق، ص87).

وقد تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح، ولكنها قد تنقلب إلى أنانية، وتنازع بين الأصدقاء، ولذلك ينصح الكثير من المربين بعدم الرجوع إليها. كذلك قد تكون معرفة التلميذ لمستوى زملائه ومقارنته بمستواه

شخصياً سبباً في رفع مستوى طموحه، ودفعه إلى العمل و تعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف. و التلميذ الذي يقدر لنفسه فوق مستوى زملائه، قد يدفعه ذلك إلى الكسل والتراخي خاصة إذا كان لديه بعض صفات المزاج، والشخصية المعرقلة للتقدم في التحصيل المدرسي (رمزية الغريب، مرجع سابق، ص234).

وترى الطالبة الباحث أنه بما أن الإنسان كائن اجتماعي، فإنه يؤثر ويتأثر بمن هم حوله سواء بالإيجاب، أو بالسلب. والمحيطين بالفرد يمكن لهم أن يمدوا هذا الفرد بتغذية راجعة عن مستواه وقدراته الحقيقية، فيكون ذلك بمثابة تقدير له، فيدفعه إلى مزيد من التقدم، وهذا يرجع لطبيعة الأهل ومستواهم الثقافي والأكاديمي والاجتماعي والاقتصادي، وكذلك الأمر بالنسبة للأصدقاء فلهم أيضا تأثير على بعضهم البعض بدرجة مساوية أو أكثر من تأثير الأهل.

7-11 المستوى الاقتصادي الاجتماعي و أثره على الطموح:

يلعب المستوى الاقتصادي الاجتماعي دورا بارزا في تشكيل شخصية الفرد، وفي تحديد طموحاته، فإذا ما كان هناك تحسن في المستوى الاقتصادي وتحسن في دخل الأسرة سيصبح هناك نوع من زيادة التطلع إلى مستوى أعلى، وشغل مراكز أفضل، وبالتالي قد يؤثر المستوى الاقتصادي الاجتماعي على مستويات، وأنماط الطموح بأن يكون ذو و المستويات الاقتصادية العليا، على قدر عال من الطموح، لتوفر كل ما يريده بين يديه، كما أن المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض قد يكون دافعا إلى درجة أعلى من الطموح، لأنه يشحذ عزيمة الشخص للتحدي وتجاوز الظروف بالتغلب عليها واثبات قدراته"(التويجري أسماء، مرجع سابق، ص198).

" و كذلك أوضحت نتائج الكثير من الدراسات أن الظروف الأسرية، عامل هام من بين العوامل المؤثرة على تحديد مستوى الطموح للفرد .فالأفراد المنحدرين من أسر مستقرة اقتصاديا واجتماعيا أقدر من غيرهم على وضع مستويات عالية من الطموح والوصول إليها"(مرحاب صلاح، المرجع السابق، ص110).

وهناك اختلاف بين العلماء والباحثين في تأثير كل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة على طموح الأبناء فمثلا يرى جولد (1948) :أن مجموعة الطلبة ذوي الطموح المنخفض كانوا ينتمون إلى وسط اجتماعي واقتصادي منخفض، ويتعرضون لضغط اجتماعي واقتصادي أكثر من المجموعة ذات الطموح المرتفع .فالعوامل الاجتماعية تؤثر على جهد الفرد ورغبته وطموحه وإنجازه .

والعوامل الاجتماعية التي حددها جولد ذات التأثير البالغ على الفرد هي:

- التعلم أو الثقافة الجامعية والدخل السنوي للعائلة· .
- عدم انشغال الطالب بالعمل لرفع أجور الدراسة· .
- توقع زيادة للدخل السنوي للأب (سناء سليمان، 1984، ص52).

8_سمات الشخص الطموح:

تشير أولغا قندلفت(2000) إلى أن هناك بعض السمات التي يتميز بها الإنسان الطموح و التي يمكن اكتشافها فيه و معاملته على أساسها و هي:

- الإنسان الطموح يحاول دائما الانتقال من نجاح لآخر و ما يحققه ليس النهاية بل هي بداية لنجاح جديد من خلال اعتماده على جهده الخاص و قدراته و إمكاناته و ليس على حساب الآخرين.
- الإنسان الطموح يؤمن بأنه كلما بذل مزيداً من الجهد وعمل على تطوير نفسه و تنمية قدراته كان هذا سبباً للنجاح ،و الحظ ليس عاملا أساسيا في النجاح ،و أيضا يرى أن الإنسان الطموح هو و الذي يرسم مستقبله بجهده و عمله و يضع الخطط المناسبة لتحقيق أهدافه و لا يتركها للظروف.
- الإنسان الطموح لا يخشى المنافسة، بل يعتبرها عاملاً مساعداً لتطوير نفسه و أيضا يتحمل الخطوات التي يقوم بها و ما يتخذه من قرارات ،وأيضا لا يخشى الفشل بل يكون دافعا له لتحقيق النجاح.

- يعمل الإنسان الطموح على خلق الفرص التي تساعده على التقدم و الرقي و لا ينتظر حدوث هذه الفرص التي قد تحتاج لزمن طويل.
- الإنسان الطموح يعمل على الاستفادة من أخطائه و فشله كي تكون دافعاً له للنجاح، وهو لا يتوقع أن يحصد نتائج جهده بشكل سريع بل يصبر عليها.
- يؤمن بأن الجهد و المثابرة يساعدانه على التغلب على أي صعوبات تواجهه، و أيضا يتحمل هذه الصعاب و يعمل على تنمية قدراته لتخطيها(أولغا قندلفت،مرجع سابق، ص79).

أما حنان الحلبي(2000) فترى أن هناك سمات ترتبط بالشخص الطموح و هي:

- منتج و مستقر من الناحية الانفعالية.
- متكيف مع ذاته و بيئته.
- يسخر كل ما لديه من إمكانيات و قدرات لخدمة أهدافه.
- يعمل بجد للوصول إلى مركز متقدم و مرموق في المجتمع.
- يشعر بنفسه و بوجوده من خلال الناس و حبهم له.
- يفكر بشكل موضوعي.
- يضع أهدافاً و خططاً للمستقبل بشكل مناسب.
- يواصل جهوده و لا يكون الفشل عائقاً في ذلك.
- في سبيل الوصول إلى أهدافه يتحمل أي صعاب يواجهها.
- يتمتع بالثقة بالنفس.
- ما يواجهه من عقبات يكون قادراً على التغلب عليها.
- يرى أن جهد الفرد هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال.

- يرى أن مستقبل الإنسان ليس محدداً و إنما يقدر على تغييره.
- يحاول الوصول إلى عمله بشكل كامل من خلال متابعة الجهد.
- لا يؤمن بالحظ.
- ينجز مهامه بنفسه.
- قادر على تحمل المسؤولية.
- يحاول دائما تحقيق كل ما هو أفضل و تحسين مستواه.
- ينظر للحياة بتفاؤل.
- يحب المنافسة (حنان الحلبي، 2000، ص59).

كما يرى سرحان(1993) أن من سمات الشخص الطموح ما يلي:

- لا يقنع بالقليل، و لا يرضى بمستواه الراهن و يعمل دائما على النهوض به، أي لا يرى أن و ضعه الحاضر أحسن ما يكون أن يصل إليه.
- لا يؤمن بالحظ، و لا يعتقد أن مستقبل الإنسان محدد لا يمكن تغييره، ولا يترك الأمور للظروف.
- لا يخشى، و المنافسة، أو المسؤولية، أو الفشل، أو المجهول.
- يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه، و لا يثنيه الفشل عن معاودة جهوده، و يؤمن بأن الجهد و المثابرة كفيلان بالتغلب على الصعاب.
- النظرة المتفائلة إلى الحياة، و الاتجاه نحو التفوق، و الميل نحو الكفاح، و تحديد الأهداف و الخطة، و تحمل المسؤولية، و الاعتماد على النفس، و المثابرة، وعدم الإيمان بالحظ.(نظمية سرحان، مرجع سابق، ص 114).

أما رشا الناطور فترى أن من بين سمات الشخص الطموح كالآتي:

- يميل إلى الكفاح.

- نظرته إلى الحياة فيها تفاؤل.
- لديه القدرة على تحمل المسؤولية و يعتمد على نفسه في إنجاز مهامه.
- مثابر في الأعمال التي يقوم بها و يميل إلى التفوق.
- يسير وفق خطة معينة و يحدد أهدافه بشكل دقيق و يصيغ الخطط للوصول إلى أهداف.
- لا يقنع بالقليل.
- لا يرضى بمستواه الراهن.
- يعمل دائما للنهوض بمستواه لتحقيق الأفضل.
- لا يعتقد أن مستقبل الفرد محدد و لا يمكن تغييره.
- لا يترك أموره إلى الظروف.
- يؤمن أن جهد الإنسان هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال.
- مبادر، يحب المنافسة و لا يؤمن بالحظ.
- دؤوب و لا يفضل الانتظار حتى تأتيه الفرصة.
- يحب المغامرة و التغلب على العقبات التي تواجهه دائما.
- متحمس في عمله.
- يتمتع بالصبر و الأناة و يواصل الجهد حتى يصل بعمله للكمال.
- واثق من نفسه.
- يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه.
- لا يثنيه الفشل فيمنعه من مواصلة جهوده.
- يحدد أهدافه و خططه المستقبلية بشكل مناسب.

- موضوعي في تفكيره.
- متكيف اجتماعيا و متعاون مع الجماعة.
- مستقر انفعاليا.
- يحب الخبرات الجديدة.(رشا الناطور، مرجع سابق، ص17).

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل أن مستوى الطموح من أهم المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، و توفر عوامل أخرى تساعده على النجاح و التقدم.

و إن لمستوى الطموح أثار قد تكون عميقة للغاية فيما يتعلق باتزان الشخصية و تعرضها لسوء الصحة النفسية و الاضطراب، و نشير أنه توجد عدة عوامل تؤثر على مستوى الطموح و لهذا كان اهتمام عديد من الباحثين في علم النفس و علوم التربية و علم الاجتماع بدراسة مستوى الطموح و تعريف كل واحد منهم حسب نظرته له، و الاتجاهات المختلفة في تفسير مستوى الطموح، و كذلك تحديدهم للعوامل المؤثرة في مستوى الطموح، بالإضافة إلى سمات الشخص الطموح.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع:الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1_منهج الدراسة

2_الدراسة الاستطلاعية

2_1_نبذة عن المؤسسة

2_2_وصف العينة الاستطلاعية

3_أدوات القياس المستخدمة في الدراسة

4_الخصائص السيكومترية لأدوات القياس

5_الدراسة الأساسية

6_أدوات جمع البيانات

7_الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهـيد:

يعد الجانب الميداني أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي، التي يعتمد عليها الباحث و ذلك من خلال توسيع مجال بحثه و دراسته، بحيث يجسد ما هو عبارة عن معلومات و حقائق في الجانب النظري إلى واقع يمكن تكميله في الجانب الميداني، كذلك بغرض الإجابة على التساؤلات السابقة و تحقق من صحة الفرضيات المطروحة و ذلك بإثباتها أو نفيها من خلال تحويل النتائج من الكيف إلى الكم.

و في هذا الفصل سوف نتطرق إلى الخطوات الإجرائية التي تمت في الجانب الميداني من هذه الدراسة من حيث، منهجية الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، و العينة التي طبقت عليها الدراسة، و كذلك الأدوات القياس المستخدمة في الدراسة و خصائصها السيكومترية، و المعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق و ثبات الأدوات، و التوصل إلى النتائج النهائية للدراسة و ذلك على النحو التالي:

1_ منهج الدراسة :

إن اختلاف المواضيع المدروسة يقود إلى اختلاف الوسائل المستعملة في البحث عن الحقيقة المرغوبة، فهذه الوسائل المستعملة في مجال البحث في العلوم الإنسانية تتلخص في المنهج المتبع لأجل الكشف عن الحقيقة المراد وصولها، إلاّ أن هذه الوسائل ليست واحدة، و إنما تختلف باختلاف المواضيع. فتحديد نوعية المنهج في أي دراسة علمية مرتبطة بطريقة المشكلة ووصفها، فالمنهج أيا كان نوعه هو "الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة، أو هو الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب على شكل طائفة من القواعد العامة المصاغة بإحكام"، فهو بشكل عام فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف الحقيقة حين تكون مجهولة أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين تكون معروفة (عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات، 2007، ص102).

و منه فالمنهج الذي اتبعناه في دراستنا هو المنهج الوصفي ، الذي يعتبر أكثر شيوعا و استخداما في الدراسات التربوية و النفسية بصفة خاصة و الاجتماعية بصفة عامة، و يركز على ما هو كائن في وصفه و تفسيره للظاهرة

موضوع البحث، و تعد دراستنا من نوع الدراسات الإرتباطية، وهي إحدى أنواع هذا المنهج، حيث تركز هذه الأخيرة على دراسة العلاقة بين ظاهرة الاغتراب النفسي و مستوى الطموح، و بالتالي معرفة و إيجاد العلاقة بين المتغيرين من خلال استعمال الوسائل المناسبة لذلك (عبد الفتاح دويدار، 1998، ص 173) .

كذا استخدمنا للمنهج الوصفي، باعتباره طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة، و البحوث الوصفية تبحث حاضر الحوادث و الأشياء مهما كان نوعها و مجالها، لغرض فهم هذا الحاضر و توجيه مستقبله بالتحديث أو تصحيح، أو التعديل أو باقتراح بدائل أخرى لتجربتها و تقرير إمكانية تبنيها لتطوير الحاضر(أماني محمد عبد الناصر، 2006، ص72).

2_الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات الهامة التي يجب القيام بها في أي بحث، ويمكن من خلالها التقرب من الموضوع المراد دراسته، و ذلك من أجل الاحتكاك بأفراد العينة و من ثم يسهل على الباحث وضع الفرضيات الملائمة و الاختبارات التي تلاءم طبيعة الموضوع، و الهدف منها ما يلي:

_ الكشف عن وجود إلتباسات في الصياغة اللغوية.

_ اكتشاف بعض جوانب القصور أثناء إجراءات تطبيق الأداة و تعديلها.

_ التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين بالإضافة إلى مدى ملائمة بنود الاستمارتين لأفراد العينة.

_ التمرن على تطبيق أدوات الدراسة.

_ التعرف على مجتمع الدراسة و خصائصه.

2_1_نبذة عن المؤسسة :

أنشأت ملحقة جامعة الجزائر بغرداية بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في: 08 رجب 1425هـ الموافق لـ 24 أوت 2004م.

- بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05-302 المؤرخ في 16 أوت 2005م، أنشئ المركز الجامعي بغرداية، مع انضمام ملحقة المعهد الوطني للتجارة بمتليلي إلى المركز.
- ترقية المركز الجامعي إلى مصاف الجامعة، وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-248 المؤرخ في 04 جويلية 2012م
- بإنشاء جامعة غرداية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-248، أصبحت الجامعة تتشكل من الكليات الآتية: علوم الطبيعية و الحياة، العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، العلوم الاجتماعية و الإنسانية، الآداب و اللغات، العلوم و التكنولوجيا و الحقوق و العلوم السياسية.

كما إزداد تعداد الطلبة من الموسم الجامعي 2005/2004م من (212) طالبا إلى (7365) طالبا للموسم الجامعي 2013/2012م.

و إزداد تعداد الموظفين الأساتذة من سنة 2006م من (24)أستاذ إلى (230) أستاذ لسنة 2012م.

2_2_وصف العينة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة على عينة استطلاعية قوامها 60 طالبا و طالبة من طلاب السنة أولى جامعي بجامعة غارداية للسنة الجامعية 2012_2013، موزعون كالتالي(20) طالبا، و (40) طالبة تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة،

أما فيما يخص الجنس فتم اختيارهم بالطريقة الطبقية في كل تخصص، و الجدول التالي يوضح خصائص العينة الاستطلاعية.

الجدول رقم 01: يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب الجنس في كل التخصصات

نوع التخصص	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
تخصص علوم وتقنيات(علمي)	**10**	**30**	**40**
تخصص العلوم الاجتماعية(أدبي)	**10**	**10**	**20**

تم توزيع (60) نسخة من كل مقياس على الطلاب، و تم استرجاع (120) نسخة من المقياسين، أي (60) نسخة من مقياس "الاغتراب النفسي" و (60) نسخة من مقياس مستوى الطموح، و قد أسفرت نتائج هذه الدراسة على وضوح العبارات و لم يجد الطلاب صعوبات في فهمها.

فقد لاحظنا أن تطبيق كل مقياس على على حدا يستغرق من 15 إلى 20 دقيقة لكل مقياس، و كان الوقت كافيا للإجابة على كل عبارات المقياسين.

3_أدوات القياس المستخدمة في الدراسة:

إذا أردنا دراسة ظاهرة ما أو معالجتها بالطريقة الإحصائية، فلابد لنا من أدوات البحث وهي الوسائل التي يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات أو البيانات الرقمية المطلوبة من المصادر المعينة في بحثه، و يؤكد "مسلم محمد"بخصوصه الأدوات المنهجية (أدوات البحث) أن اختيار الأداة و الوسيلة يتوقف على: موضوع البحث، طبيعة الموضوع، نوعية مجتمع الدراسة، الظروف و الملابسات التي تحيط بالموضوع، ويمكن للباحث أن يختار وسيلة واحدة

كما يمكنه أن يحدد الوسائل حسب هدف البحث(مسلم محمد، 2002، ص36).

و في دراستنا هذه تم تصميم استبيانين يتم من خلالهما جمع البيانات عن موضوع الدراسة تمثلا في مقياس الاغتراب النفسي و مقياس مستوى الطموح، نعرض لهما على النحو التالي:

3-1 مقياس الإغتراب النفسي للمرحلة الجامعية:

يعرف المقياس بأنه:"أداة للحصول على بعض الحقائق و تجميع البيانات عن الظروف المحيطة، والأساليب القائمة بالفعل ويسأل المستخبرون أسئلة محددة"(عاقل فاخر، 1979، ص226).

تم تصميم مقياس الاغتراب النفسي من طرف الطالبة الباحثة و هذا انطلاقا من التعريف الإجرائي، و الإطلاع على الدراسات و البحوث السابقة، و على الجوانب النظرية التي تشمل الاغتراب النفسي كذلك الإطلاع على بعض المقاييس خاصة بالاغتراب النفسي.

خصصت البيانات الصفحة الأولى للتعليمات و شملت ما يلي:

البيانات الشخصية (الجنس، التخصص الأكاديمي، مكان الإقامة)

و يتكون المقياس من (60) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي:(أنظر في الملاحق يتضمن ترتيب الأبعاد و العبارات في استمارة التحكيم الخاصة بالمحكمين بعد التصحيح).

- **البعد الأول:** الشعور بالعجز، و تقيسه العبارات من (01إلى 15).
- **البعد الثاني:** فقدان المعنى(اللامعنى)، و تقيسه العبارات من (16 إلى 30).
- **البعد الثالث:** العزلة الاجتماعية،و تقيسه العبارات حسب تسلسلها في المقياس و ذلك من (31إلى45)
- **البعد الرابع:** فقدان الهدف، و تقيسه العبارات حسب تسلسلها في المقياس و ذلك من (46 إلى 60).

_كيفية تصحيح مقياس الاغتراب النفسي:

تجمع جميع الدرجات المتحصل عليها في كل بعد، و التي تبين شعورهم بالاغتراب النفسي، وهذه الدرجة يمكن تفسيرها في ضوء توزيع الطلاب الآخرين، حيث يضع المفحوص علامة (X) بجانب العبارة التي تتفق مع ما يشعر به.

يتم تنقيط المقياس و ذلك بتقدير الأوزان المعطاة لبدائل الإجابة كما يلي :

_العبارات الموجبة: الإجابة ب(موافق).....علامة (3)

الإجابة ب(غير متأكد)..... علامة (2)

الإجابة ب(معارض).....علامة(1)

_العبارات السالبة: الإجابة ب(موافق).....علامة (1)

الإجابة ب(غير متأكد)..... علامة (2)

الإجابة ب(معارض).....علامة (3)

و بذلك تتراوح درجة كل بعد من مكونات الاغتراب الأربعة ما بين (15- 45)، بينما تتراوح الدرجة الكلية للاغتراب النفسي من (60 إلى 180) درجة، و تعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع الاغتراب عند الطالب الجامعي.

الجدول رقم 02: يوضح بدائل الإجابة و درجاتها حسب فقرات مقياس الاغتراب النفسي

البنـــود	عبارات الاستبيان الخاص بالاغتراب النفسي	بدائل الإجابة و أوزانها		
البنـود المـوجبة	1-3-5-9-10-12-14-16-18-19-22-23-25-27-30-31-32-33-34-35-36-37-38-40-41-42-43-44-46-48-51-52-53-54-55-59-60	3	2	1
البنـود السالبـة	2-4-6-7-8-11-13-15-17-20-21-24-26-28-29-39-45- 47-49-50-56-57-58	1	2	3

3-2 مقياس مستوى الطموح:

تم تصميم أداة مستوى الطموح من طرف الطالبة الباحثة، انطلاقا من التعريف الإجرائي، و الاطلاع على جوانب النظرية التي شملت مستوى الطموح .

خصصت الصفحة الأولى للتعليمات و شملت ما يلي:

البيانات الشخصية (الجنس، التخصص الأكاديمي، مكان الإقامة)، و يتكون المقياس من (40) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية هي:

- **البعد الأول:** النظرة الإيجابية للحياة.
- **البعد الثاني:** الاتجاه نحو التفوق والميل للكفاح و المثابرة
- **البعد الثالث:** النجاح في تحديد الأهداف و التخطيط لها.

و طريقة الإجابة على الاستبيان و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة حسب البدائل (دائما_ أحيانا_ أبدا) حيث تقدر الأوزان المعطاة لبدائل الإجابة كما يلي:

_العبارات الموجبة: الإجابة ب (دائما).....علامة (3)

الإجابة ب (أحيانا)..... علامة (2)

الإجابة ب (أبدا).....علامة (1)

_العبارات السالبة: الإجابة ب (دائما).....علامة (1)

الإجابة ب (أحيانا)..... علامة (2)

الإجابة ب (أبدا).....علامة (3)

الجدول رقم 03: يوضح بدائل الإجابة و درجاتها حسب فقرات مقياس مستوى الطموح

البنـــود	عبارات الاستبيان الخاص بمستوى الطموح	بدائل الإجابة و أوزانها		
البنــود المـوجبة	1-2-7-8-9-11-12-13-15-16-18-19-20-21-24-25-30-31-32-33-34-36	3	2	1
البنــود السالبــة	3-4-5-6-10-14-17-22-23-26-27-28-29-35-37-38-39-40	1	2	3

4_الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

4-1 الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي:

للتأكد من أن هذا المقياس المستخدمة في الدراسة قادرة على قياس ما وضعت لأجله، تم قياس الخصائص السيكومترية لهذا المقياس، و المتمثلة أساسا في الصدق و الثبات.

1- الصدق: الصدق أهم خاصية من خواص المقياس، ويشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس، من حيث مناسبتها و معناها و فائدتها، و تحقيق صدق المقياس معناه تجمع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات، لذلك يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة (رجاء محمود أبو علام، 2006، ص447).

و تم قياس صدق المقياس بطرائق مختلفة و هي:

4-1-1- صدق المحكمين: يعني عرض البنود المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين عددهم (06) أساتذة من ذوي الخبرة و الاختصاص، من جامعة غارداية و جامعة (عمار تليجي) الأغواط، و هم على التوالي:

الجدول رقم 04: يوضح قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الاسم و اللقب	التخصص	الجامعة
1	د.أولاد حيمودة جمعة	علم النفس المدرسي	جامعة غارداية
2	أ. علي عون	علوم التربية	جامعة الأغواط
3	أ.شيخي عبد العزيز	علوم التربية	جامعة غارداية
4	أ.حمزة معمري	علم النفس	جامعة غارداية
5	أ.خطارة عبد الرحمان	علم النفس	جامعة غارداية
6	أ.مدور محمد	الأدب العربي	جامعة غارداية

و اقتصر اختبار المحكمين نظرا لخبرتهم بالمراد قياسه و طلب منهم إبداء آرائهم في:

_ مدى مناسبة التعليمات.

_مدى مناسبة بدائل الإجابة.

_مدى مناسبة المعلومات الشخصية.

_مدى مناسبة عدد العبارات.

_مدى ملائمة العبارات و قياسها للهدف الذي وضعت لأجله.

_صياغتها و بنائها لغويا.

و لقد تم توزيع ثمانية (08) نسخة من المقياس و تم استرجاع ستة (06) منها، و أبدى السادة المحكمين آراءهم حول المقياس، و قد أكدوا على ملائمة بدائل الإجابة، و مناسبة المعلومات الشخصية و عدد الفقرات، و ملائمة العبارات للهدف المراد قياسه، و طالبو بتعديل أو إعادة صياغة بعض الجمل و الكلمات، و بعد إطلاعنا

على أراء المحكمين قمنا بتعديل الصياغة اللغوية لبعض بنود المقياس و هي الملاحظة التي أجمع عليها المحكمين، كما

تم إلغاء بند واحد هو البند رقم(13)، لأنه لا ينتمي إلى البعد.

الجدول رقم 05: يـوضح العبـارة المـحذوفة

البنـــذ المحـــذوف
المستقبل يبـدو مـوحشا جـداً

و من البنود التي تم تعديل صياغتها نجد البندين: رقم (05) و البند رقم (47) و أصبح البندين على النحو الآتي:

الجدول رقم 06: يوضح إعادة تعديل البنود التي صححها المحكمين

البنـد قبل التعديـل	البنـد بعد التعديـل
05-مشكلات الحياة أكبر من طاقتي	-أرى أن مشكلات الحياة أكبر من طاقتي
47-أرى معنى لاستمراري في الوجود	-وجودي في الحياة له معنى

4-1-2- صدق المقارنة الطرفية:

تعتبر المقارنة الطرفية إحدى الطرق الإحصائية في قياس الصدق، حيث تعتمد أساسا على تقسيم درجات الأفراد إلى مستويين(العليا و الدنيا) وبعد ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا (أحمد محمد الطيب،1999، ص257).

و لإجراء المقارنة، تم تطبيق الاختبار "ت" لعينتين مستقلتين في العدد حسب القانون التالي:(فؤاد البهي السيد، 1978، ص404)

حيث: م1: المتوسط الحسابي للفئة العليا.

م2: المتوسط الحسابي للفئة الدنيا.

ع$^2_1$:الانحراف المعياري للفئة العليا.

ع$^2_2$: الانحراف المعياري للفئة الدنيا.

ن: عدد أفراد العينة.

درجة الحرية = ن– 2.

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ن - 1}}}$$

للدلالة الفروق أخدنا بنسبة 27 % من المجموع الكلي فئة، يعني 27% من الفئة العليا و 27% من الفئة الدنيا مع حساب متوسطا تهم و درجة انحرافهم و اتجاه دلالة الفروق و الجدول التالي يوضح نتائج المقارنة الطرفية للاغتراب النفسي.

الجدول رقم 07: يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفروق لمقياس الاغتراب النفسي

المتغيرات	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة و الدلالة
الفئة العليا27%	16	116 ,812	10,277	12,309	2,750	30	دالة عند 0,01
الفئة الدنيا27%	16	83,187	3,709				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (05)، يتضح أن المتوسط الحسابي لعينة الفئة العليا بلغ (116,812) و تنحرف عن القيم بدرجة (10,277)، و بلغ المتوسط الحسابي لعينة الفئة الدنيا ب(83,187) و تنحرف عنه القيم بدرجة (3,709).

و بعد تطبيق القانون (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين، قدرت قيمة (ت) المحسوبة بـ (12,309)، و قد تم حساب درجة الحرية التي قدرت بـ (30)، و وجدت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) المجدولة و المقدرة بـ(2,750) عند مستوى الدلالة (0,01)، كما لوحظ أن قيمة الدلالة المحسوبة في (SPSS) (sig =0,000) أصغر من 0,05 و بالتالي sig دالة، و منه (ت) دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، و انطلاقا من هذا يمكن القول بأن الأداة استطاعت أن تميز بين الضعفاء و الأقوياء.

4-1-3- الصدق الذاتي: وهو "صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقة التي خلصت من شوائب أخطاء القياس، و يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر لمعامل ثبات الاختبار"(عباس محمود عوض، 1990، ص233).

الصدق الذاتي= $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

عند الحصول على ثبات الاختبار، فأنه يمكن استخراج أعلى معدل للصدق حيث أن:

صدق الاختبار= $\sqrt{\text{الثبات}}$

و كان ثبات الاختبار مقدر بـ (0,993) إذن:

صدق الاختبار = $\sqrt{\mathbf{0,993}}$ **= 0,996** ، و منه الأداة تتميز بصدق عالي جداً.

4-1-4-الثبات: يقصد بالثبات " الدقة في تقدير علامة الفرد للسمة التي يقيسها الاختبار أو المقياس"(عودة أحمد سليمان و ملكاوي و فتحي حسن،1992، ص194).

كما ان الثبات يقصد به: "الاتساق في نتائج الاختبار و هذا يعني أن درجة الفرد سوف تكون ذاتها في ظل ظروف مختلفة تماما"(حسن إبراهيم المحمداوي، مرجع سابق، ص95).

و لتقدير ثبات المقياس استعملت طريقة التجزئة النصفية، و هي عبارة عن تجزئة الاختبار إلى جزأين، جزء يتكون

من درجات العبارات الزوجية، و الجزء الثاني يتكون من درجات العبارات الفردية(فؤاد البهي السيد،مرجع سابق، ص384).

و قد استعملت معادلة (سبرمان وبراون) للتجزئة النصفية، و هذا بعد حساب معامل الارتباط بين الجزأين بمعادلة (بيرسون) (مقدم عبد الحفيظ، 2003، ص78).

و الذي قدرت قيمته بـ (0,993) و تم تصحيحه فقدرت قيمته بـ (0,996) و منه يتضح بأن الأداة تتسم بسمة الثبات.

و تجدر الإشارة أن الدراسة الاستطلاعية أسفرت على ملائمة العبارات للهدف المراد قياسه و ملائمة التعليمات، و بعد ما تم التعريف بالمقياس المستخدم في الدراسة و التأكد من خصائصها السيكومترية بعدة طرق أجاز استخدام هذا المقياس في الدراسة الأساسية.

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

4-2-الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح:

بالنسبة للاستبيان الثاني الخاص بمستوى الطموح، و المتمثل في تمتع الطالب السنة الأولى جامعي بالخصائص التالية: النظرة الإيجابية للحياة، اتجاهه نحو التفوق وميله للكفاح و المثابرة، نجاحه في تحديد الأهداف و التخطيط لها.

4-2-1-قياس صدق المقياس:

_ صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على ستة (06) أساتذة جامعيين في علم النفس بجامعة غارداية و جامعة عمار تليجي (بالأغواط)، و كان مكون من 40 بند، و أجمعوا كلهم على صدق بنود الاستبيان، و لم يتم

إلغاء أي بند ، و لكن تمت تعديل صياغة بعض البنود نجد:

الجدول رقم 08: يوضح إعادة تعديل البنود التي صححها المحكمين

البند قبل التعديـــل	البند بعد التعديـــل
18- أتطلع لمستقبل ناجح	- أتطلع لمستقبل ناجح بعد تخرجي
28- من الصعب اتخاذ القرار	- من الصعب صنع القرار

4-2-2-صدق المقارنة الطرفية:

حيث تم اعتماد هذه الطريقة لحساب صدق المقياس بتطبيق قانون (ت) للدلالة الفروق بين المتوسطات وفقا للقانون التالي (فؤاد البهي السيد، مرجع سابق، ص404).

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ن - 1}}}$$

حيث: $م_1$: المتوسط الحسابي للفئة العليا.

$م_2$: المتوسط الحسابي للفئة الدنيا.

$ع_1^2$:الانحراف المعياري للفئةالعليا

$ع_2^2$: الانحراف المعياري للفئة الدنيا.

ن: عدد أفراد العينة.

درجة الحرية = ن- 2.

للدلالة الفروق أخذنا بنسبة 27 % من المجموع الكلي فئة، يعني 27% من الفئة العليا و 27% من الفئة الدنيا مع حساب متوسطا تهم و درجة انحرافهم و اتجاه دلالة الفروق و الجدول التالي يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمستوى الطموح.

الجدول رقم 09: يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفروق لمقياس مستوى الطموح

المتغيرات	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة و الدلالة
الفئة العليا27%	16	103,125	4,047	13,023	2,750	30	دالة عند 0,01
الفئة الدنيا27%	16	80,065	5,813				

من خلال الجدول يتضح أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند درجة الحرية (30)، عند مستوى الدلالة (0,01)، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (13,0223) أكبر من قيمة (ت) المجدولة المقدرة بـ (2,750)، مما يوحي أن إستبيان مستوى الطموح يتمتع بصدق عالي.

4-2-3- الصدق الذاتي: يقصد بالصدق الذاتي صدق الاختبار، وهذه النتائج خالية من أخطاء القياس، و يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الصدق الذاتي= $\sqrt{\text{الثبات}}$

و قد توصلنا كما لاحقا أن ثبات استبيان مستوى الطموح هو (0,992) و منه فإن:

الصدق الذاتي: $\sqrt{0,985}$ **= 0,992** .

و منه يتضح من نتائج قيم الصدق والثبات، أن المقياس يتمتع بدرجة مطمئنة لإستخدامه في البحث الحالي.

4-2-4-الثبات: يعني مدى التطابق الذي تقدمه النتائج التي يحصل عليها نتيجة لتطبيق الاختبار مرات متعددة على ذات الأفراد بمعنى آخر أن الاختبار يعد ثابتا إذا كان يؤدي إلى نفس النتائج في حالة تكراره.

و لغرض الدراسة الحالية تم استخراج ثبات مقياس مستوى الطموح كالآتي:

_طريقة التجزئة النصفية: و تعتبر هذه الطريقة من الطرق المشهورة في حساب ثبات المقياس، وفي هذه الطريقة يطبق المقياس على عينة ما، تقسم فقرات المقياس إلى قسمين، تمثل الأولى الفقرات الفردية للمقياس، في حين تمثل الثانية الفقرات الزوجية للمقياس، ثم يحسب معامل الترابط بين أداء الأفراد على الفقرات الفردية و الزوجية، ويصبح معامل الثبات الناتج بمعادلة "سبيرمان و براون" لكي يتم التوصل إلى معامل الثبات للمقياس ككل(فاروق الروسان، 1996، ص34).

و قد استعملت معادلة (سبرمان وبراون) للتجزئة النصفية، و هذا بعد حساب معامل الارتباط بين الجزأين بمعادلة (بيرسون) (مقدم عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص78).

و الذي قدرت قيمته بـ (0,985) و تم تصحيحه فقدرت قيمته بـ (0,992) و منه يتضح بأن الأداة تتسم بسمة الثبات.

و تجدر الإشارة أن الدراسة الاستطلاعية أسفرت على ملائمة العبارات للهدف المراد قياسه و ملائمة التعليمات، و بعد ما تم التعريف بالمقياس المستخدم في الدراسة والتأكد من خصائصها السيكومترية بعدة طرق أجاز استخدام هذا المقياس في الدراسة الأساسية.

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 . (\text{مج س})^2] [\text{ن مج ص}^2 . (\text{مج ص})^2]}}$$

5_الدراسة الأساسية:

5– 1 وصف عينة الدراسة الأساسية:

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة(رجاء محمود ابو علام، مرجع سابق، ص156).

تهدف إلى تمثيل المجتمع المسحوبة منه تمثيلا صادقا حتى يتسنى للباحث استخدام بيانات و نتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد، و لتعميم النتائج التي يحصل عليها الباحث على المجتمع الأصلي، ولقد تم سحب عينة الدراسة بنسبة 33,33% من المجتمع الأصلي، و التي تمثل (124) طالبا جامعيا من طلاب جامعة "غارداية"، (43) طالبا، و (81) طالبة، و ذلك من تخصصيين (أدبي-علمي) للسنة الأولى جامعي 2012_2013.

و لقد اعتمدنا على الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث، نظرا لمحاسنها، كونها الأسلوب الأمثل، تعطي نفس فرص الاختيار لجميع مفردات المجتمع دون تدخل الباحث (محمد بوعلاق، 2009، ص18).

و المتعارف عليه أنه كلما كان حجم عينة البحث كبيرا، كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة و تمثيلا للمجتمع الأصلي، لكن هناك العديد من العوامل تحول دون قدرة الباحث على تبني عينة كبيرة للدراسة، كعامل الوقت و المال و لا ننسى فرصة تواجد الطلبة في الجامعة بشقّ الأنفس، و نظرا لذلك اضطررنا لأخذ عينة حجمها (124) طالبا و طالبة.

شملت هذه الدراسة على ثلاثة متغيرات تصف خصائص عينة البحث و هي: الجنس، الإقامة و التخصص.

_متغير الجنس: الذي سنمثله في الجدول و العرض البياني التاليان:

الجدول رقم 10: يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس

البيانات / الجنـس	التـكرارات	النسبة المئـوية
ذكـور	43	%34,68
إنـاث	81	%65,32
المـجموع	124	100%

الشكل البياني رقم (02): العرض البياني عن طريق الدوائر النسبية لمتغير الجنس

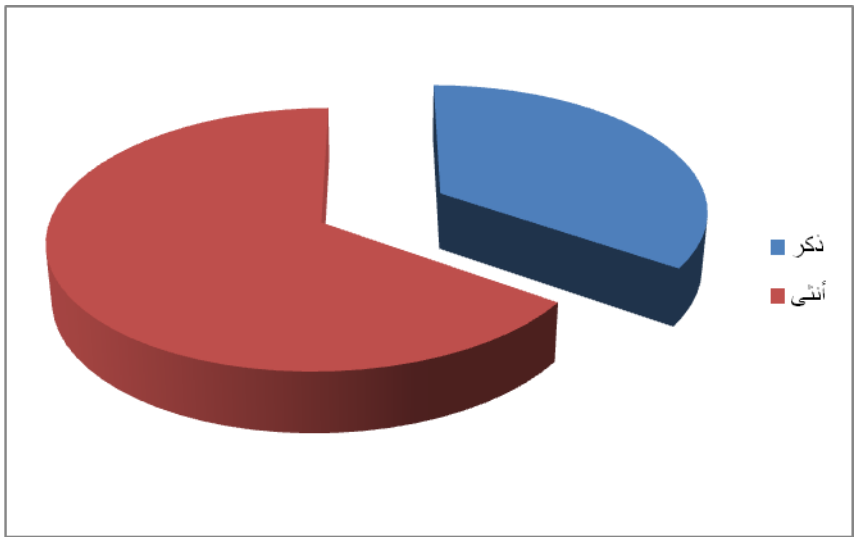

يبين الجدول رقم (06) و الشكل رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث أن عدد الإناث بنسبة 65,32 أعلى من نسبة عدد الذكور التي تساوي34,68 من مجموع 124 طالبا، و هذا راجع لكون أن الجنس الأنثوي أكثر من الجنس الذكري في الأوساط الجامعية.

_ متغير التخصص الأكاديمي: الذي سنمثله في الجدول و الشكل البياني التاليان:

الجدول رقم 11: يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب التخصص الأكاديمي

البيانات / التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علوم اجتماعية (أدبي)	42	%33,87
علوم و تقنيات (علمي)	82	%66,13
المجموع	124	% 100

الشكل رقم (03): العرض البياني عن طريق الدوائر النسبية حسب التخصص الأكاديمي

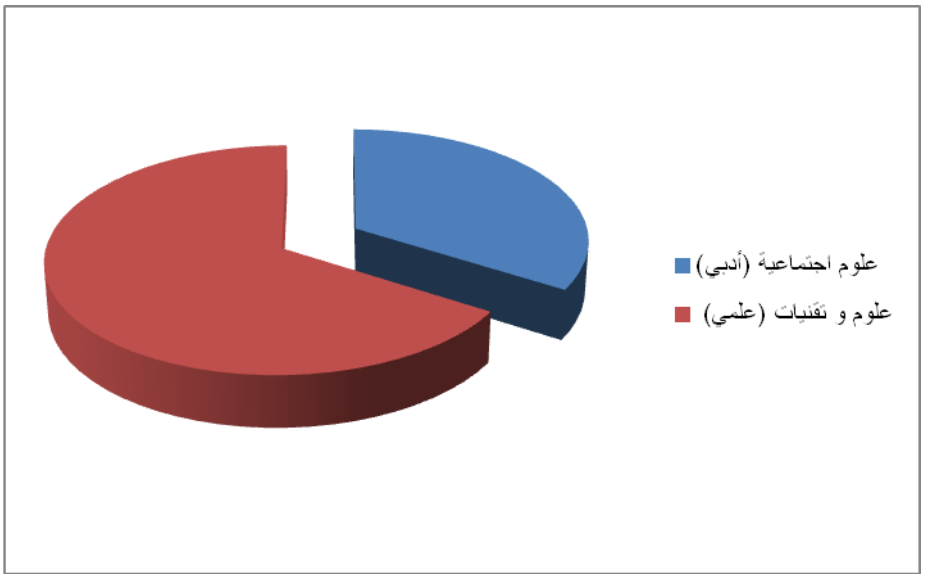

يتضح من خلال الجدول رقم(07) و الشكل رقم (03) أن 33,87 % يمثل مجموع أفراد العينة من تخصص علوم اجتماعية، و 66,13 % يمثل مجموع أفراد العينة من تخصص علوم و تقنيات.

_متغير الإقامة: الذي سنمثله في الجدول و الشكل البياني التاليان:

الجدول رقم 12: يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب مكان الإقامة

البيانات / الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية
مقيم بالجامعة	49	% 39,52
غير مقيم بالجامعة	75	%60,48
المجموع	124	% 100

الشكل رقم (04): العرض البياني عن طريق الدوائر النسبية حسب الإقامة

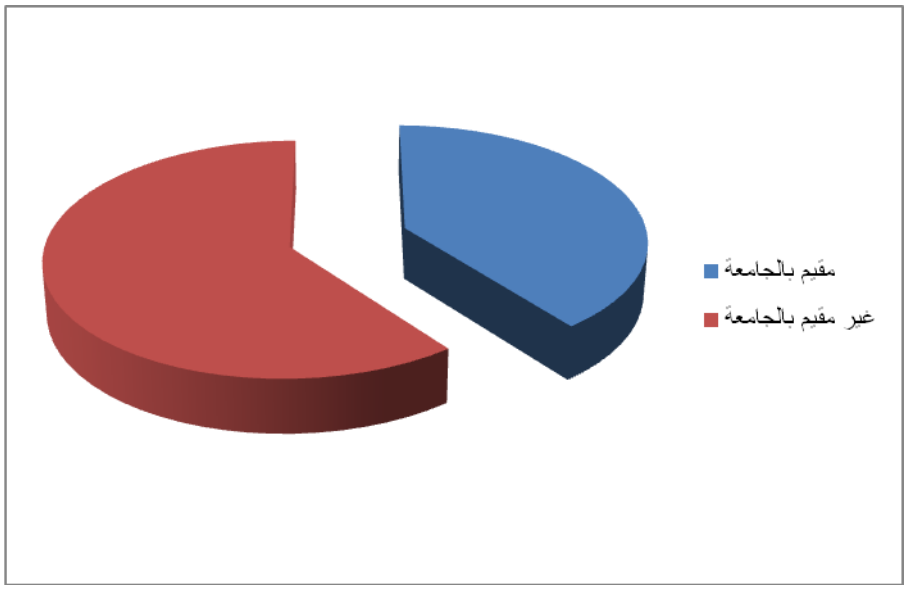

6_أدوات جمع البيانات:

. الإستبيـــانات:

اعتمدنا على استبيانين هما:

1- **استبيان الإغتراب النفسي:** الذي يتضمن أربعة أبعاد هم: بعد الشعور بالعجز، بعد العزلة الإجتماعية، بعد الشعور باللامعنى و بعد فقدان الهدف.

2- **استبيان مستوى الطموح:** الذي يتضمن ثلاثة أبعاد هم: النظرة الإيجابية للحياة، اتجاه نحو التفوق و ميله للكفاح والمثابرة والنجاح في تحديد الأهداف و التخطيط لها.

7_الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية، فقد تم الاعتماد على الوسائل الإحصائية الآتية:

الاعتماد في معالجة البيانات على نظام الرزمة (الحزمة) الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS.19**) **Statistical (Package For Social Sciences)**.

كما استخدمنا في الدراسة الحالية العديد من التقنيات الإحصائية التي تطلبتها الدراسة الميدانية، وهي:

_ معامل الإرتباط "بيرسون":

يرمز لهذا المعامل (ر) و الذي يدلنا على قوة العلاقة بين متغيرين و على اتجاه هذه العلاقة موجبة أو سالبة (فريد كامل أبو زينة، 2006، ص 146).

و استعملنا معامل الإرتباط "بيرسون" في هذه الدراسة لحساب العلاقة بين الإغتراب النفسي و مستوى الطموح بين طلاب الجامعة، و يتم حساب معامل الإرتباط "بيرسون" بتطبيق المعادلة التالية:

$$ر = \frac{ن\ (مج\ س\ ص) - (مج\ س) \times (مج\ ص)}{\sqrt{[ن\ مج\ س^2 . (مج\ س)^2]\ [\ ن\ مج\ ص^2 . (مج\ ص)^2\ ]}}$$

$$ر = \frac{2 \times ر}{1 + ر}$$

(مقدم عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص78)

_إختبار الفــروق:

كما إستعملنا في هذه الدراسة إختبار(ت،t) للفروق بين مجموعتين و الذي يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة، ويستعمل هذا الإختبار لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة و غير المرتبطة للعينات المتساوية و غير متساوية (محمد بوعلاق، مرجع سابق، ص145).

و قد إستخدم إختبار (ت) للأغراض التالية:

_حساب معامل الفروق (ت) لدى عينة الطلاب فيما يخص درجات الإغتراب النفسي لمتغير الجنس(ذكر، أنثى)، متغير التخصص الأكاديمي(علمي –أدبي) ومتغير الإقامة(مقيم بالجامعة، غير مقيم بالجامعة) كل على حدى.

_ حساب معامل الفروق (ت) لدى عينة الطلاب فيما يخص درجات مستوى الطموح لمتغير الجنس(ذكر، أنثى)، متغير التخصص الأكاديمي (علمي –أدبي) كل على حدى.

_ النسب المئوية:

يلجأ الباحث أحيانا إلى إستخدام النسب المئوية،لما لها من أهمية في العمليات الإحصائية و خاصة عند حساب الفروق بين النسبتين و دلالة هذه الفروق.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على النسب المئوية لتمثيل العينة و خصائصها، و لحساب النسب المئوية لتكرار ما، يقسم هذا التكرار على المجموع الكلي، و يضرب في مئة، فيستخرج النسب المئوية ، و القانون هو على الشكل التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكـرار}}{\text{مجموع الكلي للعينة}} \times 100$$ (غريب السيد أحمد، 1998، ص47).

_مقاييس النزعة المركزية:

إستعملنا في هذه الدراسة أحد مقاييس النزعة المركزية و المتمثل في **المتوسط الحسابي**، فالمتوسط الحسابي يعتبر من أشهر مقاييس النزعة المركزية، ويعرف بأنه "مجموع القيم مقسوما على عدد القيم"(فريد كامل أبو زينة، مرجع سابق، ص146).

و يمكن حساب المتوسط الحسابي كما يلي:

$$س = \frac{مج\ س}{ن}$$

وقد استخدم المتوسط الحسابي في هذه الدراسة، لحساب المتوسطات الحسابية للطلاب فيما يخص مقياس الإغتراب النفسي و مقياس مستوى الطموح ،كذلك فيما يخص المتغيرات التالية: (الجنس، التخصص، الإقامة).

_ مقاييس التشتت:

إستعملنا في هذه الدراسة أحد مقاييس التشتت و هو **الانحراف المعياري**، الذي يعرف على أنه" الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن المتوسط الحسابي"، و الانحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة، و مدى انسجامها (مقدم عبد الحفيظ ، مرجع سابق، ص71).

خلاصة الفصل:

بعد عرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث، و التي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، و ذلك بالتذكير بفرضيات الدراسة، ثم اتبعنا أسلوب العينة العشوائية في اختيار عينة الدراسة من جامعة غارداية، تم ذلك باستخدام المنهج الوصفي و المنهج الإحصائي، كما اعتمدنا على أداتين في جمع المعلومات ألا و هما: مقياس "الإغتراب النفسي" و مقياس "مستوى الطموح" لدى الطالب الجامعي.

تم الإجراء على عينة من الطلبة الجامعيين المسجلين بجامعة غارداية للسنة الجامعية (2012-2013)، و نظرا لطول فقرات أدوات الدراسة الحالية و عدم تواجد العينة بالجامعة فمقياس الإغتراب يحتوي على (60) بندا، أما مقياس مستوى الطموح (40) بندا، و عليه فقد تم إجراء التطبيق على عدة أيام.

و أخيرا حددنا مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي تم جمعها في الدراسة الحالية، فإتباع هذه الخطوات تساعد على رفض أو قبول الفرضيات الموضوعة للدراسة، و في الفصل التالي سنقوم بعرض و مناقشة النتائج التي تحصلنا عليها.

الفصل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1_ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة

2_ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3_ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

4_ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

5_ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

6_عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

الاستنتاج العام

المقترحات

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيـــد:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية، كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس "الإغتراب النفسي" للمرحلة الجامعية و مقياس "مستوى الطموح" للطالب الجامعي، على عينة قوامها (124) طالبا و طالبة، و المتمثلة من طلاب جامعة غارداية من تخصصيين أدبي و علمي، حيث اعتمدنا على حساب معامل الارتباط "بيرسون" في حساب العلاقة بين المتغيرين، و كذا اختبار (ت) للفروق بين عينة الطلاب فيما يخص مقياس "الإغتراب" للمرحلة الجامعية و مقياس "مستوى الطموح" لطلاب الجامعة، حسب متغير الجنس ، التخصص والإقامة، وهذا لمعرفة مدى تحقق أو رفض كل فرضية من فرضيات الدراسة.

كما سنقوم بتحليل و مناقشة نتائج البحث و هذا اعتمادا على ما أسفرت عليها النتائج لكل فرضية و كذلك اعتمادا على الدراسات السابقة، و نختم الفصل بملخص لنتائج البحث.

. عرض و تحليل و منـاقشة نتائج فرضيـات الدراسة:

بعد تطبيق مقياس "الإغتراب النفسي" للطالب الجامعي و مقياس "مستوى الطموح" للمرحلة الجامعية، تم جمع المعطيات و فرزها وفق الإطار المنهجي الذي تم تحديده في الفصل السابق (منهجية البحث)، ثم تبويب البيانات في الجداول.

1. عرض و منــاقشة نتائــج الفرضيــة العـامـــة:

❖ عرض نتائــج الفرضيــة العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الإغتراب النفسي و مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى بجامعة غارداية.

للتحقق من صحة الفرضية استخدمنا معامل إرتباط "بيرسون"، لمعرفة طبيعة العلاقة الإرتباطية بين متغير الإغتراب النفسي و متغير مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى بجامعة غارداية ، و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 13: يوضح قيمة و دلالة معامل إرتباط بين الإغتراب النفسي و مستوى الطموح

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
الإغتراب النفسي	124	93,943	16,146	-0,640	122	دالـة إحصائيا	0,01
مستوى الطموح	124	96,338	8,588				

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد الطلبة الذين خضعوا للدراسة هم (124) طالب و طالبة ، بينما وجد أن المتوسط الحسابي لدرجات الإغتراب النفسي (93,943) و الانحراف المعياري الذي يقدر بـ (16,146)، و فيما يخص مستوى الطموح فالمتوسط الحسابي يساوي (96,338) و الانحراف المعياري هو (8,588)، و أن

معامل الارتباط بيرسون بين متغير الإغتراب النفسي و مستوى الطموح يساوي (0,640 .) هو دال عند مستوى الدلالة 0,01، و هو ارتباط عكسي، مما يدل أنه كلما زاد الإغتراب النفسي كلما قلّ مستوى الطموح ، بمعنى آخر أنه كلما زاد مستوى الطموح كلما قلّ الإغتراب النفسي عند الطالب.

و بالتالي يمكننا قبول الفرضية العامة للبحث التي تنص أنه توجد علاقة إرتباطية بين متغير الإغتراب النفسي و متغير مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى بجامعة غارداية.

❖ تحليل و مناقشــة نتائــج الفرضيــة العامة:

بعد عرض النتائج المتحصل عليها و القيام بتحليلها، نأتي الآن لمناقشتها لنرى مدى مطابقتها مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة و تفسير النتائج المتحصل عليها

لقد أسفرت نتيجة الدراسة العامة على قبول فرض الدراسة ،أي توجد علاقة إرتباطية بين الإغتراب النفسي و مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى بجامعة غارداية.

إذ يتضح لنا من خلال الجدول رقم (13) أن معامل الإرتباط "بيرسون" بين الإغتراب النفسي و مستوى الطموح =0,640 . و هو دال عند مستوى الدلالة 0,01 ، و هو إرتباط عكسي، مما يدل على أنه كلما زاد الإغتراب النفسي قلّ مستوى الطموح و العكس صحيح، أي كلما زاد مستوى الطموح قلّ الإغتراب النفسي عند الطالب.

إن هذه النتيجة تبين إقتران ظاهرة الإغتراب النفسي بانخفاض مستوى الطموح و منه عدم إمكانية الطالب على تحقيق طموحاته، مما يجعله غير فعال إجتماعيا و فاقدا للقدرات التي تحدد مدى مساهمته في البناء و التطور، و هنا يؤكد " دراسة "جودين 1972(Goodwin, G)" ، "نقلاً عن الأنوار (2002) بعنوان: الاغتراب لدى طلبة الجامعة "دراسة مقارنة"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب ومجموعة من المتغيرات مثل المستوى التعليمي، الجنس، مستوى الطموح، العمر، المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، فقد بلغ حجم العينة (492) طالباً وطالبة من طلبة

الجامعة في معهدين: الأول في جنوب الولايات المتحدة والثاني في وسطها، حيث بلغ عدد الطلاب (226) طالباً وطالبة من الجنوب و(266)من الوسط ،و استخدم الباحث لذلك مقياس للاغتراب ضم 74بنداً_مقياس لمستوى الطموح ، تبين نتيجة هذه الدراسة وجود علاقة بين كل من الاغتراب والجنس حيث كان الذكور أكثر اغتراباً من الإناث في كلا المعهدين ، وكشفت النتائج كذلك عن وجود علاقة إرتباطية بين الاغتراب ومستوى الطموح بالنسبة لطلاب المعهد الجنوبي فقط " (محمد الأنوار، 2002، ص156)

وبتحليلنا للجانب النظري الخاص بمستوى الطموح و الإغتراب النفسي، فإن إغتراب الطالب يولد لديه الكثير من المشاعر التي تحمله على خفض مستوى طموحه، و الإحساس بالعجز في استثمار إمكانياته و قدراته و مواهبه وأيضا ضعف الاهتمام بالحياة مما يؤدي إلى اللامبالاة و الذي ينتج عنه عدم الإحساس بالمسؤولية و عدم وضوح الأهداف، وبالتالي انعدام الفرص الإبداعية و الشعور بعدم الرضا في المحيط الذاتي و الاجتماعي و الأكاديمي، و هذا ما قد يجعله أكثر نفورا من الذات و المجتمع و مؤسساته المختلفة بما فيها الجامعة، وكل هذه المشاعر سوف تؤدي بالنتيجة إلى تدني مستوى الطموح لدى الطالب، و هذا ما قد يؤكد العلاقة السالبة بين الإغتراب النفسي و مستوى الطموح(سناء حامد زهران، مرجع سابق، ص8).

2. عرض و تحليل و مناقشة نتائــج الفرضيــة الجزئية الأولى:

❖ عرض نتائــج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الإغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى بجامعة غارداية تبعاً لمتغير الجنس .

للتحقق من صحة الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، كذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين، حيث تم إجراء إختبار (ت) لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الإغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية، و الجدول التالي يوضح النتيجة:

الجدول رقم 14: يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق في ظاهرة الإغتراب النفسي حسب الجنس

المتغيرات	حجم لعينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة و الدلالة
الذكور	43	89,069	12,224	2,778	2,576	122	دالة إحصائيا عند 0,01 لصالح الإناث
الإناث	81	96,530	17,401				

يشير الجدول رقم (14) إلى أن عدد الذكور الذين خضعوا للدراسة هم (43) طالب و المتوسط الحسابي في الإغتراب النفسي هو (89,069) و انحرافه المعياري الذي قدر بـ (12,224)، أما فيما يخص عدد الإناث (81) طالبة و متوسط الحسابي يساوي (96,530) و الانحراف المعياري يقدر بـ (17,401)، و قدرت قيمة "ت" المحسوبة بـ (2,778) عند درجة الحرية (122) عند مستوى الدلالة (0,01) ، و بما أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" المجدولة المقدرة بـ (2,576) و منه قبول فرضية البحث ، أي أن الفرق في الإغتراب النفسي يتأثر بمعامل الجنس .

❖ تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توصلت نتيجة هذه الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور و إناث) في الإغتراب النفسي، حيث وجدت قيمة "ت" المحسوبة (2,778)، وهي أكبر من قيمة "ت" المجدولة المقدرة بـ (2,576)، فالفرق دال عند مستوى الدلالة (0,01)، و عليه الفرضية الجزئية الأولى محققة، التي تؤكد على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى بجامعة غارداية تبعا لمتغير الجنس، و يمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى أثر التغيرات الاجتماعية والنفسية و الثقافية و الاقتصادية ،التي يواجهها الفرد بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص، فقد ساد الشعور بالإغتراب والعجز و السلبية و اللامبالاة، وسقط الشباب من كلا الجنسين خاصة الأنثى في خضم هذه التغيرات بسبب طبيعة الجنس الأنثوي، و طبيعة المجتمع الغرداوي المحافظ، و العولمة، مما يجعلها مستسلمة أحيانا و فاقدة الهدف و المعنى من الحياة أحيانا أخرى .

و تؤكد نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة"دراسة زينب النجار"(1988)نقلاً عن أباظة (2004) بعنوان: الاغتراب في المحيط الشباب الجامعي "دراسة ميدانية".

أجريت الدراسة على عينة قوامها (200) طالب وطالبة من جامعتي الأزهر وعين شمس ، وأظهرت النتائج وجود الاغتراب بين الطلاب من الجنسين، وأظهرت أيضاً أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور(آمال أباظة، مرجع سابق، ص11).

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة "جهينة سيف العيسى"(1988) بعنوان: الإغتراب بين الطلبة الجامعيين القطريين و البحرينيين و اليمنيين، وهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الفرد في المجتمع و مدى انتمائه له و مساهمته فيه و من تم بحثت في ظاهرة الإغتراب بوصفها نقيضا للانتماء من خلال ربطها بعاملين هما: الجنسية، الجنس، وهي دراسة مقارنة بين عينات من طلاب و طالبات الجامعة من قطر و البحرين و اليمن الشمالي، و بلغ حجم العينة (200) طالب و طالبة بجامعة قطر موزعة على الشكل التالي(50) طالبا قطريا،(25) طالبا بحرينيا، (25)طالبا يمنيا، (50) طالبة قطرية، (50) طالبة بحرينية من كليات العلوم الاجتماعية، التربية و العلوم، و تبين نتيجة الدراسة أن الإناث أكثر إغتراباً من الذكور، و فيما يخص الذكور و الإناث حسب الجنسية كانت الطالبة القطرية أكثر إغترابا من الطالب القطري، و الطالبة البحرينية أكثر إغترابا من الطالب البحريني....

و دراسة "علي الطراح و جاسم الكندري "(1992) بعنوان: الشباب و الإغتراب –دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي، فقد هدفت الدراسة على الكشف عن وجود ظاهرة الإغتراب لدى الشباب الكويتي و علاقتها بعدد من المتغيرات مثل: الجنسية، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم و دخل الأسرة، و بلغ حجم العينة (824) شابا من الكويتيين و من غير الكويتيين، و تبين النتائج الدراسة أن الإناث أكثر إغترابا من الذكور في كامل أبعاد الشعور بالإغتراب ما عدا الشعور بالعجز الذي لا توجد فيه فروق ذات دلالة إحصائية بين

الذكور والإناث.....

و دراسة "عبد اللّطيف محمد خليفة" (2003) بعنوان: علاقة الإغتراب بكل من التوافق و توكيد الذات و مركز التحكم و القلق و الاكتئاب لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (400) طالب و طالبة بجامعة الكويت (200) طالب و (200) طالبة، و توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين في الاغتراب العام ، في حين تبين تزايدت بعض مظاهر الإغتراب لدى الإناث (العجز، اللامعنى، اللاهدف و العزلة) بينما تزايد التمرد لدى الذكور...(خليفة عبد اللطيف محمد، 2002، ص79).

و دراسة" مديحة عبادة و آخرون "(1997) حول ظاهرة الإغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر(دراسة مقارنة)، حيث استخدم في هذه الدراسة مقياس الإغتراب على عينة تكونت من (180) طالبا و طالبة، و أسفرت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في مظاهر الإغتراب، مع وجود علاقة دالة إحصائيا بين شعور أفراد العينة بالعجز و بين مظاهر الإغتراب (مديحة عبادة وآخرون، 1997، ص88).

و لربما قد يرجع سبب عدم وجود فروق بين الجنسين إلى الاختلاف في عدد الطلبة المستجيبين و طبيعة البيئة و إلى الخصائص التربوية لكل من عينة الذكور و الإناث.

أما دراسة "سميت" (1975)نقلاً عن جماعي (2007) صفات الطلاب المغتربين فى المجتمع الجامعي، تألفت عينة الدراسة من (348) طالب منهم (177) طالبا (171) طالبة، استخدم الباحث أداتين هما مقياس كاليفورنيا للشخصية السوية . واستبيان المعلومات الشخصية فكشفت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يعانون من درجة عالية من الاغتراب وتبين أن الذكور أكثر اغترابا من الإناث(صلاح الدين جماعي ،2007،ص 125).

كذلك دراسة "جود وين "(1972) نقلاً عن الآنوار (2002)، بعنوان: الاغتراب لدى طلاب الجامعة، أجريت الدراسة على عينة من جنوب وسط الولايات المتحدة الأمريكية قوامها (226) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، و من نتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الذكور أكثر اغترابا من الإناث(محمد الأنوار، مرجع سابق،ص 156).

و قد يرجع هذا التباين بين الجنسين إلى المسؤوليات الموكلة لهذا الجنس مقارنة مع الجنس الآخر، و خصائص المجتمعات الثقافية التي تؤثر في التعليم والذي يؤثر بدوره على المتمدرسين.

3. عرض و تحليل و مناقشة نتائــج الفرضيــة الجزئية الثانية:

❖ عرض نتائــج الفرضيــة الجزئية الثانية.

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الإغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى بجامعة غارداية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي.

للتحقق من صحة الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات،كذلك حساب الانحرافات المعيارية للتخصصين، حيث تم إجراء إختبار (ت) لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الإغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية، و الجدول التالي يوضح النتيجة:

الجدول رقم 15: يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق في ظاهرة الإغتراب النفسي حسب التخصص الأكاديمي

المتغيرات	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة و الدلالة
التخصص علمي	82	94,304	16,755	0,347	1,960	122	غير دال إحصائيا عند 0,05
التخصص أدبي	42	93,238	15,057				

يشير الجدول رقم (15) إلى أن عدد الطلاب الذين خضعوا للدراسة في التخصص العلمي (علوم وتقنيات) هم (82) طالبا و المتوسط الحسابي في الإغتراب النفسي هو(94,304) و انحرافه المعياري الذي قدر بـ (16,755)، أما فيما يخص عدد الطلاب في التخصص الأدبي (علوم اجتماعية) هم (42) طالبا و متوسط الحسابي يساوي (93,238) و الانحراف المعياري يقدر بـ (15,057)، و قدرت قيمة "ت" المحسوبة بـ (0,347) عند درجة الحرية (122) عند مستوى الدلالة (0,05) ، و بما أن "ت" المحسوبة أصغر من "ت" المجدولة المقدرة بـ

(1,960) و منه نرفض فرضية البحث، و نقبل الفرضية الصفرية، أي أن الفرق في الإغتراب النفسي لا يتأثر بمعامل التخصص الأكاديمي .

❖ تحليل و مناقشــة نتائــج الفرضيــة الجزئية الثانية:

توصلت نتيجة هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية الإغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعاً لمتغير التخصص (علمي-أدبي)، حيث وجدت قيمة "ت" المحسوبة بـ (0,347)، وهي أصغر من قيمة "ت" المجدولة المقدرة بـ (1,960) عند مستوى الدلالة (0,05)، فالفرق غير دال و عليه الفرضية الجزئية الثانية غير محققة، و من خلال نتائجها هذه يمكن إرجاع ذلك إلى أن هناك توافق بين رغبات واتجاهات و ميول الطلاب و التخصصات التي التحقوا بها، و أيضا نجد أن المنهج التعليمي في الجامعة تقريبا متشابه لكل التخصصات، و الطلبة رغم اختلاف تخصصاتهم يخضعون لنفس النظام الجامعي من حيث المراقبة و التنظيم و الدراسة و كثافة البرنامج الدراسي، فالاختلاف يكون في طبيعة المادة المدرسة فقط، كما قد يكون السبب في ذلك عدم وجود تفضيل بين التخصصين(علمي-أدبي)، بحيث يكون الواحد أهم من الآخر في نظر الطلاب أو المجتمع، فكلا التخصصين يلقيا أهمية على نفس المستوى في المجتمع الغرداوي.

و قد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة "عبد المطلب أمين القريطي" و "عبد العزيز السيد الشخص" (1988) حول ظاهرة الإغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين و علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى(العمر، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي و التحصيل الدراسي)، و تكونت عينة الدراسة العشوائية من (382) طالبا من جامعة الملك السعود، و توصلت الدراسة إلى انتشار ظاهرة الإغتراب لدى (25%) من الطلبة، إضافة إلى أنه لا توجد علاقة بين الإغتراب و التخصصات الأكاديمية (عبد المطلب أمين القريطي و عبد العزيز السيد الشخص، 1988، ص87).

كما اتفقت مع دراسة" سليمان عطية المالكي" (1994) بعنوان"العلاقة بين الإغتراب النفسي و بعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب و طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة"، من بين النتائج التي توصلت إليه هذه الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب و طالبات جامعة أم القرى تبعا للتخصصات العلمية و الأدبية (نقلا عن عادل بن محمد العقيلي، مرجع سابق، ص36).

و دراسة "رأفت عبد الباسط محمد"(1993) بعنوان: "الاغتراب النفسي وعلاقته بالإبداع لدى طلاب الجامعة"، و بلغ حجم عينة الدراسة (328) طالب، وأجريت الدراسة على (177) طالبا وطالبة من الأقسام العلمية و(151) طالب وطالبة من الأقسام الأدبية و اختيرت العينة بطريقة عشوائية، اشتملت على مقياسين هما مقياس القدرات الإبداعية . مقياس الاغتراب لأحمد خيري حافظ (1980)، و من النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأقسام الأدبية والأقسام العلمية في الاغتراب.

و قد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة "أحمد خيري حافظ" (1980) بعنوان: ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الجامعة المصرية ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين المصريين وعلاقتها بمتغيرات(العمر الزمن، الجنس، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، نوع الدراسة)، فكانت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يعانون بشكل عام من الاغتراب لكن بدرجات متفاوتة، تختلف من كلية لأخرى، ومن قسم لآخر، ولدى طلاب الكليات النظرية أكثر منه لدى طلاب الكليات العلمية أو العملية(أحمد حافظ، مرجع سابق، ص56).

وأيضا دراسة "فايز الحديدي"(1990)" دراسة ميدانية "حول مظاهر الإغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من(275) طالباً وطالبة اختيرت عشوائياً وأسفرت النتائج عن انتشار ظاهرة الاغتراب بدرجة ضعيفة لدى(1.8%) من أفراد العينة، و متوسطة بنسبة (52.3%) و عالية بنسبة (45.8%)، و أظهرت النتائج أيضاً أن طلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أكثر من طلبة الكليات الإنسانية(فايز الحديدي،

1990، ص92).

و قد يعزى هذا الاختلاف في النتائج بين الدراسات السابقة و نتائج الدراسة الحالية، بالإضافة إلى ما قلناه في التفسير السابق، إلى طبيعة التكوين الجامعي للعلميين في هذه المجتمعات، و إلى الاختلاف بين المجتمعات، و حتى البعد الجغرافي للكليات عن بعضها البعض.

4. عرض و تحليل و مناقشة نتائــج الفرضيــة الجزئية الثالثة:

❖ عرض نتائــج الفرضيــة الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الإغتراب النفسي لدى عينة الطلبة المقيمين و غير المقيمين بالجامعة.

للتحقق من صحة الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، كذلك حساب الانحرافات المعيارية للمجموعتين: المقيمين بالجامعة و غير مقيمين بالجامعة، حيث تم إجراء إختبار (ت) لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الإغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية، و الجدول التالي يوضح النتيجة:

الجدول رقم 16: يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق في ظاهرة الإغتراب النفسي حسب مكان الإقامة

المتغيرات	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة و الدلالة
مقيم بالجامعة	50	91,160	15,458	ـ 1,588	1,960	122	غير دال إحصائيا عند 0,05
غير مقيم بالجامعة	74	95,824	16,431				

يشير الجدول رقم (16) إلى أن عدد الطلاب المقيمين في الحرم الجامعي هو (50) طالب و المتوسط الحسابي في الإغتراب النفسي هو(91,160) و انحرافه المعياري الذي قدر بـ (15,458)، أما فيما يخص عدد الطلاب غير

المقيمين بالحرم الجامعي هو (74) طالب و متوسط الحسابي يساوي (95,824) و الانحراف المعياري يقدر بـ (16,431)، و قدرت قيمة "ت" المحسوبة بـ (1,588.) عند درجة الحرية (122) عند مستوى الدلالة (0,05) ، و بما أن "ت" المحسوبة أصغر من "ت" المجدولة المقدرة بـ (1,960) و منه نرفض فرضية البحث، و نقبل الفرضية الصفرية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي لدى عينة الطلبة المقيمين و غير المقيمين بالجامعة.

❖ تحليل و مناقشـة نتائـج الفرضيـة الجزئية الثالثة:

توصلت نتيجة هذه الدراسة إلى أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي لدى عينة الطلبة المقيمين و غير المقيمين بالجامعة، حيث وجدت قيمة "ت" المحسوبة بـ (1,588.)، وهي أصغر من قيمة "ت" المجدولة المقدرة بـ (1,960) عند مستوى الدلالة (0,05)، فالفرق غير دال و عليه الفرضية الجزئية الثالثة غير محققة، و من خلال نتائجها هذه يمكن إرجاع سبب ذلك إلى توفر الإمكانيات المتاحة لهم في الإقامة الجامعية، مما يجعل الطالب لا يشعر بالبعد عن الأسرة، إضافة إلى ذلك توفر الجوّ المناسب و الملائم في مساعدتهم على استذكار دروسهم و القيام بما يطلب منهم من بحوث و أعمال، و قد يكون السبب أيضا في هذه النتيجة إلى التزام أكثرية الطلاب بتعاليم الدين، حيث تسود بينهم روح التعاون، التعاطف،الإخاء و المحبة، فلا يؤدي ذلك إلى الشعور بالإغتراب في الإقامة الجامعية(وفاء محمد، مرجع سابق، ص209) .

كذلك قد يكون السبب هو أن مدة مكوث الطلاب بالحرم الجامعي ليست لمدة طويلة حتى تترك الطالب يشعر بالإغتراب، كذلك توفر وسائل الاتصال مما قلص من الشعور بالغربة و الوحشة.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سليمان عطية المالكي(1994)، تناولت الدراسة العلاقة بين الإغتراب النفسي و بعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب الجامعة و طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وكانت من نتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب و

طالبات جامعة أم القرى تبعا لنوع السكن (نقلا عن عادل بن محمد العقيلي، مرجع سابق، ص36).

في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سميرة حسن أبكر (1989)، التي هدفت إلى معرفة مدى وجود الإغتراب لدى طالبات كلية التربية للبنات بجدة، و دراسة علاقة الإغتراب بعدد من المتغيرات مثل: الدين، الصحة النفسية، السنوات الدراسية، نوع التعليم، و تكونت عينة الدراسة من طالبات من السنوات الأربع من الأقسام الأدبية و العلمية، ومن طالبات السكن الداخلي و الإقامة الخارجية.و من بين النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن طالبات الإقامة بالسكن الداخلي أكثر إغترابا من طالبات الإقامة الخارجية (فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش، 2010، ص89-90).

وقد يرجع السبب إلى الاختلاف في طبيعة الدراسة، و أيضا تركيز هذه الدراسة على عينة الإناث فقط.

5. عرض و تحليل و مناقشة نتائــج الفرضيــة الجزئية الرابعة:

❖ عرض نتائــج الفرضيــة الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى بجامعة غارداية تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، كذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين، حيث تم إجراء إختبار (ت) لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح المستخدم في الدراسة الحالية، و الجدول التالي يوضح النتيجة:

الجدول رقم 17: يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق في مستوى الطموح حسب الجنس

المتغيرات	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة و الدلالة
الذكور	43	98,232	8,225	1,806 ـ	1,960	122	غير دال إحصائيا عند 0,05
الإناث	81	95,333	8,655				

يشير الجدول رقم (17) إلى أن عدد الذكور الذين خضعوا للدراسة هم (43) طالب و المتوسط الحسابي في مستوى الطموح هو (98,232) و انحرافه المعياري الذي قدر بـ (8,225)، أما فيما يخص عدد الإناث (81) طالبة و متوسط الحسابي يساوي (95,333) و الانحراف المعياري يقدر بـ (8,655)، و قدرت قيمة "ت" المحسوبة بـ (1,806.) عند درجة الحرية (122) عند مستوى الدلالة (0,05)، و بما أن "ت" المحسوبة أصغر من "ت" المجدولة المقدرة بـ (1,960) و منه رفض فرضية البحث و قبول الفرضية الصفرية أي أنه: لا يوجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب و الطالبات في مقياس مستوى الطموح عند مستوى الدلالة 0,05.

❖ تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

توصلت نتيجة هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى بجامعة غاردية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور-إناث)، حيث وجدت قيمة "ت" المحسوبة بـ (1,806.)، وهي أصغر من قيمة "ت" المجدولة المقدرة بـ (1,960) عند مستوى الدلالة (0,05)، فالفرق غير دال و عليه الفرضية الجزئية الرابعة غير محققة، و من خلال نتائجها هذه يمكن إرجاع السبب في ذلك إلى أن الطلبة من الجنسين في نفس المرحلة العمرية تقريبا، و هي المرحلة الجامعية مما يجعل الفروق بينهم غير واضحة، هذا بالإضافة إلى أن الدراسة أجريت على الطلبة في نفس الجامعة، مما يعني أنهم يتلقوا نفس المناهج، و نفس الاستراتيجيات، و نفس الفلسفة، و حتى نفس المدرسين، مما يعني أن الفرصة متاحة لكلا الجنسين. كذلك فإن الظروف المحيطة بالطلبة خارج الجامعة متشابهة إلى

حد كبير، كما أن المجتمع الذي نعيش في كنفه أصبحت الفتاة تلقى اهتمام أكبر من السابق، على أن لها حقوق و واجبات، و عليها مسؤوليات و تكليفات، و أصبح التفريق بين الذكر و الأنثى نادر الحدوث لا سيما في التعليم، فالفتاة من حقها أن تتعلم و من حقها أن تعمل وفق شروط معينة، فالنظرة الإيجابية للفتاة من قبل المجتمع رفع من مستوى طموحها. أضف إلى ذلك وسائل الإعلام، و التطور العلمي، و وسائل الاتصالات الحديثة، كل ذلك سهل من مهمة الفتيات على التعليم، و تغيرت النظرة إليها إلى نظرة إيجابية، على أنهن شقائق الرجال، لا سيما أن المجتمع يحتاج إليها في ميادين العمل، كل هذه العوامل أدت إلى فتح الطريق أمامها لتتعلم و تثابر و تعمل و هذا في النهاية أدى إلى رفع مستوى طموحها و بالتالي أصبح لا يوجد فروق بين الذكور و الإناث في مستوى الطموح.

و تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة رجاء الخطيب(1990)، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اختلاف مستوى الطموح المهني و الأكاديمي عند الطلبة باختلاف التخصص و الجنس، و تكونت عينة الدراسة من (280) طالبا و طالبة. و قد استخدمت الباحثة كلا من الأدوات التالية: مقياس مستوى الطموح الأكاديمي و مقياس مستوى الطموح المهني من إعداد إبراهيم قشقوش، و من نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات متغير الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تعزى إلى الجنس و التخصص و نوع الدراسة،

كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات متغير الطموح المهني لدى طلبة الجامعة تعزى إلى الجنس و التخصص و نوع الدراسة.

كما تتفق مع دراسة توفيق شبير (2005) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطموح و علاقته ببعض المتغيرات(الذكاء، المستوى الاقتصادي الاجتماعي، و بعض المتغيرات الديموغرافية) في ضوء الثقافة السائدة لدى عينة من طلبة الجامعة الإسلامية في غزة، و تكونت العينة من (370) طالبا بواقع (168)طالبا و (185) طالبة، و توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فرق بين الطلاب و الطالبات في مقياس الطموح، بالإضافة إلى أنه لا يوجد فروق بين الذكور و الإناث تعزى للكلية و المستوى الدراسي...

http://www. Jamaa. net/post 206656.html #post 206656.

و دراسة باندي (2002)، و التي هدفت إلى معرفة مستوى الطموح لدى طلاب العلوم و الآداب و علاقته بالانبساطية و العصابية، و تكونت عينة الدراسة من (100) طالبا و طالبة، نصفهم من كلية العلوم و النصف الآخر من كلية الآداب، و قد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس، كما بينت النتائج أن مستوى الطموح لدى الطلاب كان مرتفعاً إجمالاً...

و دراسة واكسلير (2002)، تهدف الدراسة مقارنة مفهوم الذات و مستوى الطموح لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض متغيرات، و تكونت عينة الدراسة من (453) طالبا و طالبة ملتحقين للدراسة في تخصصات مختلفة، و قد بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الطموح تعزى إلى متغير الجنس و التخصص(waxler.2002.p196).

و تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أنور البنا (1998)، هدفت الدراسة إلى دراسة بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية لدى المتفوقين و المتخلفين تحصيلياً من طلاب لجامعة المصريين و الفلسطينيين، و تكونت عينة الدراسة من (275) طالبا و طالبة، و توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور.

و دراسة رأفت السيد إبراهيم (1997) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على دلالة الفروق بين الذكور و الإناث من أفراد العينة على متغير مستوى الطموح، و وجهة الضبط، و تقدير الذات. و تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا و طالبة و استخدم مقياس مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح، و مقياس وجهة الضبط من إعداد علاء كفافي، و مقياس تقدير الذات من إعداد ليلى عبد الحميد، و قد توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين الذكور و الإناث في الدرجة الكلية لمستوى الطموح لصالح الذكور...

كذلك دراسة عبد الفتاح (1993)، هدفت إلى التعرف على دلالة الفروق بين الذكور و الإناث في متغيرات

(القلق، الشعور بالوحدة و مستوى الطموح)، و تكونت عينة الدراسة من (80) طالبا و طالبة، و لقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور (http://www.nesasy,org)

وقد يعزى هذا الاختلاف في النتائج بين الدراسات السابقة التي توصلت بأن هناك فروق بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الذكور، وبين نتائج الدراسة الحالية التي نحن بصدد تحليلها،إلى طبيعة العينة، و حجمها و كذلك المجتمع الذي طبقت فيه هذه الدراسات فهي تختلف عن المجتمع الغرداوي، و كذلك الزمان فله أثره في اختلاف نتائج المستجيبين، كذلك يمكن إرجاع هذا التباين إلى طبيعة الفروض و أهداف البحث حيث يفرض على الباحث تناول متغيرات بعينها و تأتي تبعا لذلك الفروض لتخدم قضايا البحث، كما أنها تتفق مع أبحاث رشا الناطور(2007) حيث توصلت إلى نتيجة مفادها أن مستوى الطموح يختلف تبعا لمتغير الجنس إذ ظهر أن مستوى الطموح عند الطلاب أعلى من مستوى الطموح عند الطالبات(رشا الناطور، مرجع سابق، ص32).

6. عرض و تحليل و مناقشة نتائــج الفرضيــة الجزئية الخامسة:

❖ عرض نتائــج الفرضيــة الجزئية الخامسة:

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى بجامعة غارداية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي.

للتحقق من صحة الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، كذلك حساب الانحرافات المعيارية للتخصصين، حيث تم إجراء إختبار (ت) لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح المستخدم في الدراسة الحالية، و الجدول التالي يوضح النتيجة:

الجدول رقم 18: يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق في مستوى الطموح حسب التخصص الأكاديمي

المتغيرات	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة و الدلالة
التخصص علمي	82	95,670	8,412	1,213ـــ	1,960	122	غير دال إحصائيا عند 0,05
التخصص أدبي	42	97,642	8,878				

يشير الجدول رقم (18) إلى أن عدد الطلاب الذين خضعوا للدراسة في التخصص العلمي (علوم وتقنيات) هم (82) طالبا و طالبة و المتوسط الحسابي في مستوى الطموح هو(95,670) و انحرافه المعياري الذي قدر بـ (8,412)، أما فيما يخص عدد الطلاب في التخصص الأدبي (علوم اجتماعية) هم (42) طالبا و طالبة ،و متوسط الحسابي يساوي (97,642) و الانحراف المعياري يقدر بـ (8,878)، و قدرت قيمة "ت" المحسوبة بـ (1,213ـــ) عند درجة الحرية (122) عند مستوى الدلالة (0,05) ، و بما أن "ت" المحسوبة أصغر من "ت" المجدولة المقدرة بـ (1,960) و منه نرفض فرضية البحث، و نقبل الفرضية الصفرية، أي أنه: لا يوجد فروق بين متوسطي درجات طلبة التخصص العلمي و الأدبي في مقياس مستوى الطموح عند مستوى الدلالة(0,05).

❖ تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

توصلت نتيجة هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى بجامعة غاردية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي-أدبي) ، حيث وجدت قيمة "ت" المحسوبة بـ (1,213)، وهي أصغر من قيمة "ت" المجدولة المقدرة بـ (1,960) عند مستوى الدلالة (0,05)، فالفرق غير دال و عليه الفرضية الجزئية الخامسة غير محققة، و من خلال نتائجها هذه يمكن إرجاع السبب ذلك إلى أن طلبة الكليات العلمية و الأدبية من عينة الدراسة تقريبا من نفس السن، و بالتالي فإن الفروق بينها لا تكون واضحة بشكل مناسب، كذلك فإن الحرية التي تعطى للطالب في اختيار تخصصه بنفسه تعطيه مجالا واسعا لأن ينجح و أن يبدع فيه، و بما

أنه قد اختاره بناءاً على رغبته الخاصة، إذن فهو مقتنع به و يثابر من أجل أن ينجح فيه و أن يحصل على درجات أو مكانة أفضل من تلك التي يمتلكها في الوقت الحالي، كذلك يمكن إرجاع السبب في عدم وجود تخصصات علمية مثل الطب و الصيدلة...، التي تنعكس على الدارس بعدم القلق من إمكانية الحصول على وظيفة مستقبلا، و عليه فإن طلاب تلك التخصصات يعيشون نفس التحدي المستقبلي في مواجهة نفس المصير بالانتظار للوظيفة، مما حال من تأثير التخصص على مستوى الطموح، و هذا لعدم وجود تباين واضح بين التخصصين و بالتالي لم يكن لمتغير التخصص أثر جوهري في مستوى الطموح. كما يمكن تفسير هذه النتيجة باحتمال أن حاجة المجتمع لخرجي الكليات العلمية و الأدبية كل حسب تخصصه، و حاجة سوق العمل للتخصصات الأدبية أدى إلى إقناع الطلبة بأهمية و مستقبل هذا التخصص حيث أصبح في الكثير من الأحيان يضاهي مستقبل التخصصات العلمية، كل ذلك قلل من وجود فروق بينهما في مستوى الطموح، كذلك سياسة الجامعة فهي تقوم بتشجيع الطلبة بدون استثناء سواء الكليات العلمية أو الأدبية من خلال إعطاء منح لكلا التخصصين، أو تكريمهما لذلك فإنه لا يوجد فروق بين طلبة التخصص العلمي و التخصص الأدبي في مستوى الطموح(قانون رقم 99-05 مؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1419هـ الموافق لـ 4 أفريل سنة 1999م، يتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي المعدل و المتمم).

و تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة أسماء التويجري (2002)، و هدفت الدراسة إلى معرفة المتغيرات الاجتماعية المحددة لمستويات و أنماط الطموح الاجتماعي، و لقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالب و عاملا، و استخدمت الباحثة استبيان مستوى الطموح الاجتماعي من إعداد الباحثة، و استبيان المستوى الاقتصادي الاجتماعي من إعداد الباحثة، و من النتائج التي توصلت إليها عدم وجود فروق في مستوى الطموح تعزى إلى التخصص الدراسي، و أيضا لا توجد فروق في مستوى الطموح الاجتماعي يعزى لمتغير الجنس...

كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة فايز الأسود (2009)، هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعة في تنمية الطموح الدراسي لدى طلابها نحو التفوق، من خلال معرفة الفروق الجوهرية التي تعزى لمتغير الجنس، و المستوى

الدراسي، و التخصص الأكاديمي، و لقد تكونت عينة الدراسة من (272) طالبا و طالبة، من جامعتي الأزهر و القدس المفتوحة بغزة، ومن نتائج التي أظهرتها الدراسة، عدم وجود فروق تعزى لكل من التخصص الأكاديمي و المستوى الدراسي...

و دراسة فايز الأسود (2003)، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى القلق و مفهوم الذات و مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين، و تكونت عينة الدراسة من (378) طالبا و طالبة من طلبة الجامعة الإسلامية و جامعة الأزهر، و جامعة الأقصى بمحافظات قطاع غزة، و من بين نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح تعزى لمتغير التخصص(علمي – أدبي)...

كذلك دراسة الزيادي (1999)، هدفت الدراسة التجريبية إلى مقارنة بين الجنسين في مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات، و لقد أظهرت نتائج الدراسة إن مستوى الطموح سمة عامة و مرتفعة من سمات الشخصية المتوافرة لدى أفراد الدراسة، كما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص... (http://www.nesasy,org2012)

و تختلف الدراسة الحالية مع دراسة ماركوربيانكس (2004)، بهدف التعرف على العلاقة بين القدرة العقلية و سمات الشخصية و مستوى الطموح، و تكونت عينة الدراسة من (1500) طالبا و طالبة من مراحل التعليم الثانوي و الجامعي، و قد خلصت النتائج وجود فروق في مستوى الطموح و التخصص الدراسي لصالح الطلاب من التخصصات العلمية و المهنية (زياد بركات، 2009، ص10).

و دراسة حمادي (1993)، و التي كان من بين أهدافها التعرف إلى مستوى الطموح و علاقته بمفهوم الذات لدى طلاب جامعة الإسكندرية، وتكونت عينة الدراسة من (53) طالبا و طالبة، و قد أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصصات العملية و العلمية التطبيقية ((زياد بركات، مرجع سابق، ص12).

و دراسة بلاكبورن (2002)، و التي هدفت إلى التعرف على علاقة مستوى الطموح و مفهوم الذات في ضوء متغيرات الجنس و التخصص، و تكونت عينة الدراسة من (428) طالبا و طالبة، و قد أظهرت النتائج وجود فروق موجبة و دالة في مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصصات المهنية و التطبيقية(زياد بركات، نفس المرجع، ص11).

وقد يعزى هذا الاختلاف في النتائج بين الدراسات السابقة التي توصلت بأن هناك فروق بين التخصصين في مستوى الطموح لصالح التخصص العلمي في غالب الأحيان، إلى تأثير المحيط الثقافي و الاجتماعي و السياسي السائد الذي قد هيمن على تفكير الطلبة و نفسيتهم الناتج عن ضغوط الحياة الثقيلة في مجتمع الدراسة الخاص بها، إضافة إلى طبيعة العينة و المكان و الزمان الذي طبقت فيه تلك الدراسات.

_الاستنتاج العام:

تتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث النفسية التربوية، حيث تتميّز بجانبين رئيسيين هما: أنه وصفي و توجيهي، فهو وصفي لأن من خلاله جرت محاولة لوصف ظاهرة الإغتراب النفسي و مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي، و تحليل العوامل التي تساهم في تكوين الظاهرتين، والنتائج المتمخضة عنهما، من جهة أخرى توجيهي لأنه تضمن عددا من المقترحات لتحسين الأوضاع، كل ذلك قد تم من خلال اختبار فرضيات الدراسة، و كان ملخص النتائج المتواصل إليها كما يلي:

-إتضح من خلال نتائج الفرضية العامة وجود علاقة إرتباطية عكسية بين ظاهرة الإغتراب النفسي و مستوى الطموح لدى طلبة السنة الأولى بجامعة غارداية عند مستوى الدلالة 0,01، مما يدل على أنه كلما زاد الإغتراب النفسي كلما قلّ مستوى الطموح لدى الطلبة، و بعبارة أخرى كلما زاد مستوى الطموح قلّ الإغتراب النفسي.

- إتضح من خلال نتائج الفرضية الجزئية الأولى، و التي مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الإغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى بجامعة غارداية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، عند مستوى الدلالة 0,01.

- إتضح من خلال نتائج الفرضية الجزئية الثانية، و التي مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى بجامعة غارداية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي(علمي – أدبي)، عند مستوى الدلالة 0,05.

- إتضح من خلال نتائج الفرضية الجزئية الثالثة، و التي مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي لدى عينة الطلبة المقيمين و غير المقيمين بجامعة غارداية، عند مستوى الدلالة 0,05.

- إتضح من خلال نتائج الفرضية الجزئية الرابعة، و التي مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى بجامعة غارداية تبعاً لمتغير الجنس، عند مستوى الدلالة 0,05.

– إتضح من خلال نتائج الفرضية الجزئية الخامسة، و التي مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى بجامعة غارداية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي(علمي – أدبي)، عند مستوى الدلالة 0,05.

لقد أشرنا في المقدمة إلى أن الإغتراب بوصفه ظاهرة أخذت في التزايد بين الأفراد بوجه عام، و الشباب بوجه خاص، هذا الأخير الذي يقع عليه العبء الكبير في تطوير المجتمع في شتى الميادين، لأنهم الفئة الأكثر تأثراً و تأثيراً، في إحداث التغيرات التي تصاحب تلك التطورات، و طلاب الجامعة يعتبرون الشريحة الأكثر اكتسابا للقيم و المفاهيم والاتجاهات، في تفاعلهم الحياتي في مراحلهم النمائية التي مروا بها، و التي قد يتخللها ضغوطات حياتية، و صراعات يومية، مما قد يمهد لمشاعر الإغتراب النفسي لديهم أكثر من غيرهم من فئة الشباب، خاصة عندما يتعلق الأمر بمعاملة تنشيئية غير داعمة، و مناخات مجهضة لطموحات وآمال و أهداف الطلبة، يتجاوز أثرها الطالب ذاته إلى الأسرة و المجتمع بمؤسساته المتعددة، بل إلى حركية المجتمع بشكل عام.

و الشباب الجزائري اليوم كغيره من الشباب في بقية المجتمعات الأخرى، يمرّ بظروف أبسط ما يمكن أن توصف بأنها الظروف التي تصاحب مراحل الانتقال و ما يكتنفها من عدم استقرار و قلق و عدم وضوح للرؤية، و هو ما يجعل الشباب دائما في موقف الإحباط و الانسحاب، و قد يمكننا القول أن مستوى الطموح يتطلب منهم تعديلا في أساليبهم و إستراتجيتهم و مهاراتهم، من أجل استيعاب المتناقضات التي تظهر بقصد النجاح و الانجاز، من هذا المنطلق فإن حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات تشكل صورة من صورّ الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية.

لا شك أن الأعمال العلمية هي بناء متكامل وكل باحث من الباحثين أو عالم من العلماء يضيف لبنة إلى هذا البناء، من خلال ما يتوصل إليه نظريات و معارف جديدة باستمرار، تساهم في إثراء دائرة العلم و المعرفة، و لقد أضاف بحثنا لبنة متواضعة إلى هذا البناء، غير أن ثمة حاجة لمزيد من البحث و الاستقصاء حول موضوع الإغتراب النفسي و مستوى الطموح، و ثمة أسئلة أخرى ينبغي البحث عن أجوبة لها، منها مثلا:

- هل الإغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي يشبه الإغتراب النفسي لدى طلاب أو تلاميذ المراحل التعليمية الأخرى؟

- و هل الإغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي يماثل الإغتراب النفسي لدى الأستاذ الجامعي؟

هذه أسئلة من بين الأسئلة الأخرى التي يجب الإجابة عنها من خلال القيام ببحوث أخرى، و أن نتائج هذه البحوث كفيلة بتحديد المعنى الدقيق للإغتراب النفسي، ومستوى الطموح عند كافة الفئات التعليمية والاجتماعية في الجزائر، و من ثم التعرف على العوامل المساعدة فيهم.

إن التخفيف من الإغتراب النفسي أو الحدّ منه، هو مجال جديد للبحث، فيمكن القيام بحملات منظمة في المؤسسات التعليمية من أجل القضاء على هذه الظاهرة (الإغتراب النفسي)، و إعداد برامج صحة نفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الإغتراب لدى الشباب الجامعي، وتنمية مشاعر و معتقدات الانتماء، إن هذا النوع من البحوث نحن بأشد الحاجة إليهم، في سياق تنفيذ مخططات التنمية بطريقة علمية مدروسة، حيث يرى العديد من العلماء أن الإغتراب يمثل أحد أسباب إدمان المخدرات و عدوانية الشباب و تمردهم على النظام، و فقدهم للحس الاجتماعي و الهوية و الانتماء الوطني، و التبلد و السلبية و اللامبالاة، و غيرها من الأمراض الاجتماعية و النفسية المضرة التي تحتاج بكل تأكيد إلى جهود مخلصة و متكاملة لعلاجها و التصدي لها قبل استفحالها.

إن تغير الاجتماعي و الاقتصادي الذي تمر به الجزائر، يمكن اعتباره منبع المشكلات التي تعرفها البلاد، بما فيها الإغتراب النفسي، و أن الفجوة الكبيرة بين التطور المادي الذي يسير بمعدل هائل السرعة، و التقدم القيمي والمعنوي و الثقافي الذي يسير بمعدل بطيء، أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمن و الطمأنينة، حيال واقع الحياة في هذا العصر، بل وربما النظر إلى هذه الحياة و كأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر الشعور بعدم الانتماء إليها، كل هذا أدى إلى ظهور المشاكل و الاضطرابات النفسية و الاجتماعية، التي تؤدي إلى فشل الأفراد في تحقيق طموحهم، و هذا جدير بمزيد من الدراسات.

_ المقترحـــات:

انطلاقا من أهداف البحث و ما توصل إليه الطالبة الباحثة من نتائج، فإن الطالبة الباحثة تقترح ما يلي من الاقتراحات التربوية و البحثية:

أولا– الاقتراحات التربوية:

- نظرا لوجود بعض الطلاب لديهم إغتراب نفسي، و وجود بعض الطلاب ذو مستوى منخفض في طموحهم، ترى الطالبة الباحثة توفير الأخصائي النفسي المؤهل لمساعدة الطلاب لحل مشاكلهم النفسية، وأن تعمل الجامعات على تقديم كل ما يلزم لطلبتها من خدمات تساعدهم على معرفة إمكانياتهم الحقيقية، و تدريبهم على كيفية وضع الخطط المستقبلية التي تتناسب مع طموحهم، كي يستطيعوا تحقيق ذلك الطموح بشكل سليم.
- نظرا لوجود فروق في ظاهرة الإغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس، نرى أهمية توفير الأخصائي النفسي لمساعدة الطلاب، ومحاولته حلّ مشاكلهم وتسهيل العقبات التي يواجهونها و يتعرضون لها.
- تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلاب، و يبعدهم على الشعور بالإغتراب النفسي و انخفاض مستوى طموحهم.
- الاهتمام بمساعدة الطلاب على حل ما يواجههم من مشكلات حتى لا تكون سببا يؤدي بهم إلى العزلة و الشعور بالإغتراب.
- حرص أساتذة الجامعات على توعية الطلاب بمفهوم العولمة و إيجابياته و سلبياته، حتى يتمكنوا من الحفاظ على هويتهم، و أن يلتزموا بتعاليم الدين الإسلامي الذي يعتبر وقاية لهم من الوقوع في الإغتراب.
- الاهتمام بالمحاضرات والندوات التوعوية التي تشمل على المواضيع التي تبصر الطلاب و تنور لهم طريق المستقبل، بهدف تحقيق طموحاتهم و يقلل من إغترابهم النفسي.

- الاستمرار في تقديم الدعم النفسي و الاجتماعي لطلاب الجامعة، من أجل ضمان رفع من طموحاتهم، في جميع السنوات الدراسية المختلفة.
- تكاتف الجهود بين مؤسسات الدولة و الجامعات لتوفير الرعاية الصحية و النفسية و الوقاية والعلاج للحالات التي تحتاج إلى العلاج الفوري و دون تأخر في توجيههم و علاجهم.
- ضرورة متابعة الطلاب بإجراء برامج و إختبارات علمية حديثة لمعرفة مستوى شعور الطلاب الجامعات بالإغتراب النفسي، و توجيههم بالحلول المناسبة للتخفيف من آثاره.
- تطوير الخطط الدراسية بما يواكب العصر و مستجداته.

ثانيا – الاقتراحات البحثية:

- إجراء دراسات ميدانية لمعرفة مدى انتشار ظاهرة الإغتراب النفسي لدى طلاب المراحل التعليمية الأخرى، كذلك عينات أخرى من المجتمع (عمال–موظفين).
- إجراء دراسات مقارنة للتعرف على الفروق في ظاهرة الإغتراب النفسي تبعا للعمر و المستوى الدراسي لدى طلاب الجامعة.
- إجراء دراسات ميدانية لمعرفة علاقة ظاهرة الإغتراب النفسي بمتغيرات أخرى مثل الأمن النفسي، التكيف الأكاديمي، الإدمان على المخدرات، لدى طلاب الجامعة.
- إجراء دراسات ميدانية لمعرفة درجة الإغتراب النفسي لدى أساتذة الجامعة.
- إجراء دراسات ميدانية عن الإغتراب النفسي لدى المسجونين و علاقته بالجريمة.
- إجراء دراسات ميدانية عن الإغتراب النفسي و علاقته بالتنشئة الاجتماعية
- إجراء دراسات ميدانية عن الإغتراب النفسي وعلاقته بالمتغيرات الحضارية و الثقافية.
- إجراء دراسات ميدانية عن مستوى الطموح و علاقته مع متغيرات أخرى مثل الدافعية للإنجاز، قلق المستقبل، الحاجات النفسية.

قائمة المراجع

قائمة المـراجع

❖ **القرآن الكريم.**

أولا– المراجع باللغة العربية:

– الكتب باللغة العربية:

1–أباظة أمال، **مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين و الشباب**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،ب ط، 2004م.

2–ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر، **مدارج السالكين**، ثلاثة أجزاء، الطبعة الأخيرة، دار الفكر، بيروت، لبنان،1408هـ.

3–أحمد النكلاوي، **الإغتراب في المجتمع المصري المعاصر**، دار الثقافة العربية، القاهرة،ب ط،1989م.

4–أحمد محمد الطيب، **الإدارة التعليمية/ أصولها و تطبيقاتها المعاصرة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 1999م.

5–إسكندر نبيل رمزي، **الإغتراب و أزمة الإنسان المعاصر**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،ب ط، 1988م.

6–الحلو محمد وفاني، **علم النفس التربوي–نظرة معاصرة**، مكتبة الأمل، غزة، فلسطين، ط1، 1999م.

7–السويدي فاطمة حميد، **الإغتراب في الشعر الأموي**، مكتبة مدبولي، القاهرة،ب ط، 1997م.

8–العيسوي عبد الرحمن، **مقومات الشخصية الإسلامية و العربية و أساليب تنميتها، دراسات ميدانية مقارنة على الشخصية العربية الإسلامية**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، ب ط، 1986م.

9–الياسين جمعة عبد الله، **التقليدية و العصرية في الكويت**، كاظمة للنشر و الترجمة و التوزيع، الكويت،ب ط، 1985م.

10–أنس شكشك، **علم النفس العام**، دار النهج، حلب، سوريا، ط1، 2008م.

11–بشاي حليم، **الإغتراب**، كلية الآداب، جامعة الكويت، ب ط، 1981م.

12-حامد عبد السلام زهران، **التوجيه و الإرشاد النفسي**، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1998م.

13-دمنهوري رشاد صالح، **الإغتراب و بعض متغيرات الشخصية دراسة مقارنة**، مركز البحوث التربوية و النفسية، جامعة أم القرى، ب ط، 1417هـ.

14-راجح أحمد عزت، **أصول علم النفس**، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، مصر، ط 9، 1973م.

15-رجاء محمود أبو علام، **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية**، دار النشر للجامعات، مصر، ط5، 2006م.

16-رمزية الغريب، **التعلم دراسة نفسية– تفسيرية– توجيهية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ب ط، 1990م.

17-ريتشارد شاخت، ترجمة كامل يوسف حسين، **الإغتراب**، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت،ب ط، 1980م.

18-سمارة عزيز و عصام نمر، **محاضرات في التوجيه و الإرشاد**، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،ب ط، 1990م.

19-سناء حامد زهران، **إرشاد الصحة النفسية، لتصحيح مشاعر و معتقدات الإغتراب**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2004م.

20-شقير زينب محمود، **الشخصية السوية و المضطربة**، مكتبة النهضة العربية، القاهرة،ب ط، 2000م.

21-صالح حسن الداهري، **علم النفس**، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان،الأردن،ب ط، 2008م.

22-ظاهر أحمد جمال، **البيروقراطية و الإغتراب الاجتماعي في بعض معاهد دول الخليج العربي**، الكويت، ذات السلاسل،ب ط، 1984م.

23-عاقل فاخر، **أسس البحث في العلوم السلوكية**، دار العلم للملايين، بيروت،ب ط، 1979م.

24-عباس فيصل، **التحليل النفسي و قضايا الإنسان و الحضارة**، دار الفكر اللبناني، بيروت،ب ط، 1991م.

25-عباس محمود عوض، **علم النفس الإحصائي**، بيروت الدار الجامعية، ب ط، 1990م.

26-عبد الحفيظ مقدم، **الإحصاء و القياس التربوي**، ديوان النشر الإسكندرية، مصر، ط3، 2003م.

27-عبد الفتاح دويدار، **مناهج البحث في علم النفس**، دار المعرفة الجامعية، ب ط، 1998م.

28-عبد اللطيف محمد خليفة، **دراسات في سيكولوجية الإغتراب**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ب ط، 2003م.

29-عبد المختار محمد خضر، **الإغتراب و التطرف نحو العنف: دراسة نفسية تحليلية**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ب ط، 1998م.

30-عدس محمد، **الذكاء من منظور جديد**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1997م.

31-علي شتا السيد، **نظرية الإغتراب من منظور الاجتماع**، دار عالم الكتب للنشر و التوزيع، الرياض،ب ط، 1984م.

32-عمران كامل علي متولي، **أثر بعض المحددات النفسية على الإغتراب الشخصي و الاجتماعي في مجال العمل دراسة ميدانية مقارنة**، الرياض، معهد الإدارة العامة، ب ط، 1990م.

33-عودة أحمد سليمان و ملكاوي فتحي حسن، **أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم النفسية**، مكتبة الكتاني، ط1، 1992م.

34-غريب السيد أحمد، **الإحصاء و القياس في البحث الاجتماعي**، دار المعرفة، القاهرة، ط1، 1998م.

35-غنيم سيد، **سيكولوجية الشخصية محدداتها-قياسها-نظرياتها**، دار النهضة العربية، القاهرة، ب ط،1972م.

36-فؤاد البهي السيد، **علم النفس الإحصائي و العقل البشري**، دار الفكر العربين، القاهرة، ب ط، 1978م.

37-قناوي هدى، **سيكولوجية المراهقة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،مصر، ط1، 1992م.

38-كاميليا عبد الفتاح، **دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح و الشخصية**، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة ،ط3،1990م.

39-كاميليا عبد الفتاح، **مستوى الطموح و الشخصية**، القاهرة، مصر، ب ط، 1972م.

40-كاميليا عبد الفتاح، **مستوى الطموح و الشخصية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2،1984م.

41-مان ميشيل، **موسوعة العلوم الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، ب ط، 1999م.

42-مايسة أحمد النيال، **التنشئة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ب ط،2007م.

43-محمد بوعلاق، **الموجه في الإحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية**، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ب ط، 2009م.

44-محمد معوض و سيد عبد العظيم، **مقياس مستوى الطموح**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ب ط،2005م.

45-محمود محمود محمد، **دور الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامي لمواجهة الشعور بالإغتراب لدى الأطفال المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ب ط، 1995م.

46-مسلم محمد، **منهجية البحث العلمي: دليل طلاب العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر، ب ط، 2002م.

47-معوض خليل، **دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن و الريف**، دار المعارف، مصر، 1971م.

48-منصور حسن عبد الرزاق، **الانتماء و الإغتراب : دراسة تحليلية**، خميس مشيط، دار جرش للنشر و التوزيع، ب ط، 1989م.

49-موسى رشاد، **علم النفس الديني**، دار المعرفة، القاهرة، مصر، ب ط، 1993م.

50-وفاء محمد فتحي، **الإغتراب و علاقته ببعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية**، لدى عينة من النساء المسافر أزواجهن، جامعة عين شمس، القاهرة، ب ط، 1996م.

– المعاجم و القواميس:

51-ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، **لسان العرب**، ط1، الجزء 12، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 1990م.

52-أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، ط1، جزء1، جزء2، بيروت، 1993م.

53-أحمد الفيومي بن محمد بن علي المقري، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، مطبعة مصطفى الباب الحلبي و أولاده، مصر.

54-الرازي محمد بن أبي بكر، **مختار الصحاح**، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، 1985م.

55-جابر عبد الحميد و علاء الدين كفافي، **معجم علم النفس و الطب النفسي**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1988م.

56-عبد الرحمن العيسوي، **الوجيز في علم النفس العام و القدرات العقلية**، دار المعرفة الجامعية، 2004م.

57-فاخر عاقل، **معجم العلوم النفسية**، ط1، شعاع للنشر و العلوم، القاهرة، مصر، 2003م.

58-كمال دسوقي، **ذخيرة تعريفات و مصطلحات و أعلام علم النفس**، مجلد1، الدار الدولية للنشر و التوزيع، القاهرة، 1988م.

-الرسائل و الأطروحات الجامعية:

59-إبراهيم عطية، **المعاملة الو الدية و علاقتها بمستوى الطموح**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، 1995.

60-إبراهيم محمد إبراهيم عيد، **دراسة تحليلية للإغتراب و علاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1987م.

61-أحمد خيري حافظ، **سيكولوجية الإغتراب لدى طلاب الجامعة**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس بمصر، كلية الآداب، 1980م.

62-أسماء التويجري، **المتغيرات الاجتماعية المحددة لمستويات و أنماط الطموح الاجتماعي**، رسالة دكتوراه، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، السعودية، 2002م.

63-الأهواني هاني حسين حسين، **دراسة لبعض المظاهر النفسية للإغتراب لدى الشباب الجامعي و علاقتها بنوعية التعليم العالي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، 1989م.

64-الحجوج أكرم، **العلاقة بين سمات الشخصية و مستوى الطموح لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظات قطاع غزة**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2004م.

65-الحديدي فايز، **مظاهر الإغتراب و عوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس القاهرة، 1990م.

66-السميري نجاح، **مستوى الطموح و علاقته بالتوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين و المتأخرين دراسيا بكلية التربية الحكومية بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، 1999م.

67-الطويل حكيمة فتحي شحاته، **الإغتراب لدى عينة من المودعين بالمؤسسات الإيوائية و علاقته ببعض متغيرات الشخصية و المؤسسية**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، 1991م.

68-المالكي سليمان عطية حمدان، **العلاقة بين الإغتراب النفسي و بعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب و طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 1415هـ.

69-الناطور رشا، **مستوى الطموح و علاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالث الثانوي المستجدين و المعيدين**، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم إرشاد نفسي، جامعة دمشق،سوريا، 2007- 2008م.

70-النجار زينب إبراهيم محمد، **الإغتراب في محيط الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعات في مدينة القاهرة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإنسانية**، جامعة الأزهر، 1988م.

71-أولغا قندفلت، **التعليم المهني و علاقته بمستوى الطموح و تنمية القدرات المهنية لدى الصف الأول و الثاني ثانوي مهني بمدينة دمشق**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا، 2002م.

72-حسن إبراهيم حسن المحمداوي، **العلاقة بين الإغتراب و التوافق النفسي للجالية العراقية في السويد**، رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك، كلية الآداب و التربية، 2007م.

73-حنان الحلبي، **مستوى الطموح و دوره في العلاقات الزوجية، دراسة ميدانية في مدينة دمشق**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 2000م.

74-خالد أبو ندى، **التفكير الإبداعي و علاقته بكل من العزو السببي و مستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس و السادس الابتدائيين**، رسالة ماجستير، كلية التلابية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004م.

75-زعتر محمد عاطف رشاد، **بعض سمات الشخصية و علاقتها بالإغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي**، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، كلية الأداب، 1989م.

76-زياد بركات، **علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة و علاقتهما ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2009م.

77-زينب بن بريكة، **علاقة مركز التحكم بمستوى الطموح و تأثيرهما على الأداء الدراسي**، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس و علوم التربية، 2003م.

78-سامية محمد الصالح برهومي، **تأثير الذكاء الوجداني على مستوى الطموح و بعض سمات الشخصية لدى الطالب الكفيف**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2006م.

79-سليمان سناء محمد، **مراتب مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة و علاقتها بمفهوم الذات و مستوى الأداء**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، 1984م.

80-سميرة حسن أبكر، **ظاهرة الإغتراب لدى طالبات كلية البنات بالمملكة العربية –دراسة نفسية**، رسالة دكتوراه، جامعة جدة، كلية التربية للبنات، 1989م.

81-سناء حامد زهران، **فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني إنفعالي لتصحيح مشاعر و معتقدات الإغتراب لطلاب الجامعة**، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية التربية بدمياط، 2002م.

82-سيد محمد عبد العال، **دينامية العلاقة بين القيم و مستوى الطموح في ضوء المستوى الاجتماعي و الاقتصادي في نماذج من المجتمع المصري**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 19976م.

83-شريف محمود، **دراسة الإغتراب و علاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام و الفني الصناعي**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2001م.

84-عادل بن محمد العقيلي، **الإغتراب و علاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض**، مذكرة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، 2004م.

85-عبد العال تحية محمد علي، **العلاقة بين الإغتراب و التواؤمية لدى الشباب**، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية، 1989م.

86-عبد الله فاتن عبده محمد، **الإغتراب النفسي و علاقته بالحاجات النفسية لدى الشباب بالجمهورية اليمنية**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 1999م.

87-عبد المنعم عفاف محمد، **بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالشعور بالإغتراب**، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، 1988م.

88-عبد الوهاب سيد عبد العظيم، **دراسة لمستوى الطموح و علاقته ببعض القدرات العقلية و السمات الانفعالية للشخصية خلال بعض مراحل النمو**، رسالة ماجستير، كلية التربية، المنيا، مصر، 1992م.

89-علاء محمد جاد الشعراوي، **الشعور بالإغتراب و علاقته ببعض المتغيرات العقلية و غير العقلية لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية التربية، 1988م.

90-علي الزهراني،**إدراك القبول–الرفض الوالدي و علاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2009م.

91-علي شتا السيد، **الإغتراب الاجتماعي في ضوء نظرية التكامل المنهجي**، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، 1974م.

92-عمر أحمد أحمد متولي، **دراسة مقارنة لبعض أبعاد الشعور بالإغتراب لدى متعاطي الكحوليات و غير المتعاطين من طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، 1989م.

93-غالب المشيخي، **قلق المستقبل و علاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2009م.

94-فايز الأسود، **دراسة العلاقة بين مستوى القلق و مفهوم الذات و مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين**،رسالة دكتوراه،جامعة الأقصى،غزة، فلسطين،2003م.

95-محمود عوض محمود سليم موسى، مظاهر **الإغتراب النفسي لدى معلمي و معلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين**، مذكرة ماجستير في الإدارة التربوية، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، كلية الدراسات العليا، 2003م.

96-مرحاب صلاح، **التوافق النفسي و علاقته بمستوى الطموح-دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة في مرحلة المراهقة بالمغرب**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا

للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، 1984م

97-نصيرة بن عطية، **مستوى الطموح و علاقته بتقدير الذات-دراسة مقارنة بين ثانوية الجزائر العاصمة و تمنراست**، معهد علم النفس و علوم التربية، جامعة الجزائر،1997م.

98-نضال إبراهيم، **الأمن الوظيفي و علاقته بمستوى الطموح لدى المدراء العاملين في مقرات وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية و أثر بعض المتغيرات الديموغرافية عليها**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس،2003م.

99-يوسف منصور، **القدرة على التفكير الإبتكاري و علاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بدولة الإمارات العربية المتحدة**، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر، 1992م.

-المجلات:

100-أبو ناهيه صلاح، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة و علاقاتها بمستوى الطموح الأكاديمي لدى الأبناء في الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة**، مجلة دراسات تربوية، العدد 19، المجلد4 ، 1989م.

101-إجلال محمد سري، **الإغتراب و التغريب الثقافي و التغريب اللغوي لدى عينة جامعية مصرية**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد17، جزء1،77-120، 1993م.

102-الذواد الجوهرة، **وجهة الضبط و علاقتها بمستوى الطموح لدى بعض طالبات الجامعة السعوديات و المصريات**، دراسات عربية في علم النفس، المجلد1، العدد 03،2002م.

103-الصافي عبد الله، **المناخ المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها**، رسالة الخليج العربي، السنة الثانية و العشرون، العدد79، 2001م.

104-القريطي عبد المطلب أمين و الشخص عبد العزيز السيد، **دراسة ظاهرة الإغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين و علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى**، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، العدد2، 1988م.

105-المرسي محمد، **دراسة معملية لمستوى الطموح و تقدير الذات لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد9،الجزء2،المنصورة، مصر، 1987م.

106-حمادي فتيحة، **مستوى الطموح-تعريفه-قياسه-محدداته**، مجلة أبحاث نفسية و تربوية، مخبر التطبيقات النفسية و التربوية، جامعة مستوري قسنطينة، العدد2، 2004م.

107-خطيب رجاء، **الطموح المهني و الطموح الأكاديمي لطلبة جامعة الأزهر و الجامعات الأخرى-دراسة مقارنة، مجلة علم النفس**، السنة الرابعة، العدد 16، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1990م.

108-خليف فتح الله، **الإغتراب في الإسلام**، مجلة عالم الفكر، مجلد10، عدد1، الكويت، جامعة الكويت، 1979م.

109-سليمان سناء، **مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية و علاقته بمفهوم الذات و مستوى الأداء**، مجلة علم النفس، العدد الثاني الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987م.

110-شقير زينب، **دراسة مقارنة لكل من مستوى الطموح و الاتجاه نحو الحياة لدى بعض الحالات من مرضى السرطان و مرضى الفشل الكلوي مقارنة بالأصحاء**، مجلة دراسات تربوية، المجلد العاشر، الجزء التاسع و السبعون، القاهرة، مصر، 1995م.

111-عبد اللطيف خليفة محمد، **الإغتراب و علاقته بالمفارقة القيمية لدى طلاب الجامعة**، دراسات عربية مجلد1، عدد1، 2002م.

112-عنوز عبد اللطيف ماجد، **الإغتراب الوظيفي و مصادره: دراسة ميدانية حول علاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية و التنظيمية في القطاع الصحي الأردني بإقليم الشمال**، الإدارة العامة ، المجلد 39، العدد2، 1999م.

113-عويضة الشيخ كامل، **القدرات العقلية في علم النفس**، سلسلة علم النفس، الجزء19 ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996م.

114-فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش، **الإغتراب النفسي و تقدير الذات خريجات الجامعة العاملات و العاطلات عن العمل**، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و النفسية، المجلد الثاني-العدد الثاني،ص64-138، 2010م.

115-مجدي أحمد حجازي، **العولمة و تهميش الثقافية، رؤية نقدية من العلم الثالث**، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب لدولة الكويت، المجلد 28، العدد2، سبتمبر-أكتوبر، 1999م.

116-مديحة عبادة و آخرون، **مظاهر الإغتراب لدى طلاب الجامعة في للإنجاز لدى طلاب الجامعة**، العدد8، المجلد01، 1997م.

117-نظمية سرحان، **العلاقة بين مستوى الطموح و الرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين**، مجلة علم النفس، السنة السابعة العدد الثامن و العشرون، 1993م.

118-وهبة مراد مراد، **الإغتراب و الوعي الكوني: دراسة في هيجل و ماركس و فرويد**، مجلة عالم الفكر، العدد1، مجلد10، 1979م.

-المؤتمرات و الندوات:

119-أبو شهبه هناء، **علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات الدراسية و الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية العالية و المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس، القاهرة، مصر، 1987م.

120-شاكر عطية قنديل، **التفاعل الإنساني كمدخل لتحسين الأداء التربوي**، المؤتمر السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 1999م.

ثانيا– المراجع باللغة الأجنبية:

121-Erikson ,E ,**Identity Youth and Crisis**,W .W.Norton & Company Inc . N. Y. P64, 1968.

122-Keniston , K ., **: The Uncommitted : Aliented Youth in American Society** . Harcourt, Brace & Worled Inc . N . Y., P 495 , 1965 .

123-Seeman ,M , **: Alienation and Anomie in** : J . P.r,pobinson and L .S reghtsman (esd) measure of personality and psychological , attitudes (voll), academic press, New York ,1990.

124-Wolman, B .B. **: Dictionary of Behavioural Science** ,(Ed) . London , The Macmillon press. Ltd , 1975 .

125-Waxler ,M. : **A ccomparactive study of the self- cocept and aspiration** , Journal of Educational Research , V. 198, N. 3,2002.

–مواقع الأنترنات:

126-htt//www. Bafree-Aet/forums/showthtead 12 :30 21/10/2012.

127-http://www.Jamaa. net/post 206656. html #post 206656. 16 :00 02/12/2012.

128- http:// www.nesasy,org. 2012 16 :54 02/12/2012.

الملاحق

الملحق رقم(01):إستمارة تحكيم المحكمين بعد التصحيح لمقياس الإغتراب النفسي

جـــامعة غـــارداية

معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

الأستاذة المشرفة: أولاد حيمودة جمعة

إسم الطالبة الباحثة:أولاد هدار زينب

استمـــــارة التـــــحكيم

الأستاذ (ة)الكريم(ة):.....

الدرجة العلمية:.....

* أستاذي الفاضل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي معنونة بالاغتراب النفسي و علاقته بمستوى الطموح لدى طلاب السنة أولى جامعي، قمنا بإعداد استبانه لغرض قياس الاغتراب النفسي ، لذا نرجو منكم تحكيمه و تعديل ما ترونه مناسبا و ذلك من حيث:

1_ مدى وضوح التعليمات

2_ مدى مناسبة المثال التوضيحي

3_ مدى كفاية بدائل الأجوبة

4_مدى قياس الأبعاد للخاصية

5_مدى وجود الصياغة اللغوية للمفردات

6_ إرجاع الفقرات إلى أبعادها و مدى قياسها للبعد

7_ مدى قياس الفقرات للخاصة

و يكون ذلك من خلال المعطيات التالية:

1_تحديد الهدف:

قياسنا للاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي، من أجل معرفة وجود الاغتراب عند الطلاب، و في حالة وجوده معرفة أثره على طموحات الطلاب.

2_التعريف الإجرائي:

الاغتراب النفسي: هو عبارة عن شعور الطالب الجامعي بالانفصال النسبي عن ذاته، أو عن مجتمعه الذي يعيشه أو كلاهما، بمعنى آخر شعور الطالب بأن ذاته مبتعدة عن الواقع الذي يعيشه، و الذي يتضح من خلال المظاهر التالية:

1)_**الشعور بالعجز:** ويعني عدم قدرة الطالب على مواجهة المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها، مما يجعله غير قادرا عن صنع قراراته المصيرية التي تحدد خطواته المستقبلية.

2)_**اللامعنى(فقدان المعنى):** شعور الطالب بالفراغ الكبير لعدم وضوح الأهداف الأساسية التي تقوده وتعطيه معناً للحياة، وتحدد اتجاهاته وتستقطب نشاطاته في المجتمع الذي يعيشه.

3)_**العزلة الاجتماعية(فقدان الشعور بالانتماء):** شعور الطالب بالإقصاء والرفض في المجتمع الذي يعيش فيه.

4)_**فقدان الهدف:** عدم قدرة الطالب على وضع أهداف و خطط لحياته بنفسه.

_وصف محتوى الأداة في صورتها الابتدائية:

تمّ صياغة بنود الاستبيان و التي تحتوي على 61 بند موزعة على 4 أبعاد أساسية، حيث يختار الطالب إجابته على مقياس متدرج من ثلاثة بدائل وهي (**موافق_غير متأكد _ معارض**)

حيث أن الدرجة التي تمنح للطالب نتيجة إجابته على العبارة الموجبة هي (3_2_1)على الترتيب أما العبارة السالبة فتأخذ الدرجات (1_2_3) على الترتيب، و لتسهيل عملية التحكيم ستجدون مجموعة من الجداول، كل جدول يخص مطلب معينا و تكون الإجابة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، كما أن أسفل كل جدول مكان مخصص للملاحظات

_التعليمات:

أخي الطالب، أختي الطالبة:

في إطار مساهمتنا في البحث العلمي من خلال إنجاز مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي، أمامك استمارة تحتوي على مجموعة من العبارات، ولكل عبارة ثلاث إجابات(موافق، غير متأكد، معارض).

والمطلوب منك عزيزي(ة) الطالب(ة) أن تقرأ كل عبارة منها بتمعن، ثم تحدد الإجابة التي تمثل رأيك الخاص بالنسبة لكل عبارة، وذلك بوضع علامة(X) في الخانة المقابلة للإجابة التي تختارها.

وأعلم عزيزي(ة) الطالب(ة)، أنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة الصحيحة هي التي تمثل رأيك الشخصي، ولن تستخدم البيانات المعطاة إلاّ لأغراض علمية محضّ.

نشكرك لحسن تعاونك و حسن ثقتك

المثال التوضيحي: حول كيفية الإجابة عن عبارات المقياس

المـــــــثال	مـــــوافق	غيــر متــأكد	معـــــارض
أستطيــع تحقيــق أهـــدافي في الحياة	X		

الجدول الأول: خاص بمدى وضوح التعليمات

التعليمات	واضحة بدرجة جيدة	واضحة بدرجة متوسطة	غير واضحة
ضع علامة (X) في الخانة المناسبة			

الملاحظات:.....

.....

.....

.....

الجدول الثاني: خاص بمدى مناسبة المثال التوضيحي

المـــــــثال	منـــاسب جـــدا	مناسب بدرجة متوسطة	غيــر منــاسب
أستطيــع تحقيــق أهـــدافي في الحياة			

الملاحظات:.....

.....

.....

الجدول الثالث: خاص بمدى كفاية بدائل الأجوبة

بدائل الأجوبة	كافــية جـــيدا	كافية بدرجة متوسطة	غيـــر كـــافية
موافق _غير متأكد _ معارض			

الملاحظات:.....

.....

.....

.....

الجدول الرابع: خاص بمدى قياس البعد للأداة

الأبعـــاد	يقيس بدرجة جيدة	يقيس بدرجة متوسطة	لا يقــيس
الشعور بالعجز			
الشعور باللامعنى			
الشعور بالعزلة الاجتماعية			
الشعور باللاهدف			

الملاحظات:.....

.....

.....

.....

- في صياغتنا لعبارات الاستبيان قمنا بالاستناد إلى دراسات سابقة.

الجدول الخامس: خاص بمدى انتماء البعد للخاصة و جودة الصياغة اللغوية للمفردات

عبارات المقياس	ينتمي إلى البعد	لا ينتمي إلى البعد	صياغة لغوية جيدة	صياغة لغوية غير جيدة	العبارة البديلة
بعد الشعور بالعجز					
1-أشعر بالعجز أمام مواقف الحياة المختلفة					
2-أستطيع مواجهة أمور حياتي					
3-أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة					
4-أستطيع التعبير بصراحة عن جميع أرائي					
5-أرى أن مشكلات الحياة أكبر من طاقتي					
6-لدي القدرة على التخطيط لمستقبلي					
7-أشعر أن حياتي تسير كما أريد					
8-يمكنني مواجهة أي موقف مهما كان صعبا					
9- لا أحب التغيير في نمط حياتي					
10-لا أستطيع إنجاز ما يطلب مني إنجازه					
11-أجهل هدفي في الحياة					
12-أعتمد كثيرا على الآخرين في حياتي					
13- أسعى جاهداً لتحقيق أهدافي بنفسي					
14-ينتابني الخوف من إتخاد القرار لوحدي					
15-لا أصلح لشيء في هذه الحياة					
بعد الشعور باللامعنى					
1-أنا متأكد أن الحياة لا هدف فيها					
2- وجودي في الحياة له معنى					
3-الحياة تعلمني ما أحب أن أتعلمه					
4-أشعر أن الحياة مضيعة للوقت					

5-الحياة تهيئني لما أحب أن أعمله في المستقبل					
6-أستطيع فهم الكثير مما يدور حولي					
7-أشعر أن الموت أفضل من الحياة					
8-الحياة روتينية و مملة					
9-أنا مستمتع بحياتي					
10-سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء					
11- أجد معنى لكل عمل أقوم به					
12-أعباء الحياة تشعرني بالضيق					
13-من السهل أن أفهم معنى الحياة					
14-أشعر دائما بأنني يائس(ة) و تعيس(ة)					
15-الأمور تعقدت بشكل كبير في العالم بحيث لم أعد أفهم ما يدور فيه فعلاً					
بعد العزلة الاجتماعية					
1-لا أعرف أي أحد يمكن الوثوق به					
2-لا أشعر بالرغبة في إقامة العلاقات الاجتماعية					
3-أنا دائم الحضور في المناسبات الاجتماعية					
4- - أواجه صعوبة في فهم مشاعر الآخرين					
5- أشعر بأني قريب من عائلتي					
6- لدي الكثير من الأصدقاء					
7- مشكلاتي أحتفظ بها لنفسي					
8- أشعر بأن العلاقات في عصرنا هذا تبنى على أساس المصلحة					
9- أشعر بأن الذين حولي لا يفهمونني					
10- أشعر بأني وحيد حتى عندما أكون بين أسرتي					
11- لا أحب تقاليد وعادات مجتمعي					
12- يصعب وجود الأوفياء في هذا الزمن					
13- أشعر بالتعاسة عندما أعمل مع الآخرين					
14- أشعر أن الآخرين يسخرون مني					
15- أشعر بأن الناس مصدر تهديد لي					

بعد الشعور باللاهدف					
1-ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه					
2-أشعر أن الحياة مليئة بما يثير اهتمامي					
3-أعرف ما أريده بالضبط					
4-أضع لنفسي أهدافا كثيرة أسعى لتحقيقها					
5-ليس لي هدف بعد التخرج من الجامعة					
6-أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدف					
7-لا شيء يثير اهتمامي بالرغم من أن الأمور تسير لصالحي					
8-تنتابني الحيرة يوميا لأنني لا أعرف ماذا أفعل					
9- أهدافي واضحة و محددة					
10-أعيش دون التخطيط لمستقبلي					
11-الحياة تبدو دائما مرتبة و واضحة					
12-من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه الحياة					
13-معرفتي للهدف يساعدني على مواجهة الصعاب					
14-أشعر أن مستقبلي غامض					
15-أعيش دون معرفة الهدف من هذه الحياة					

الملحق رقم(02): إستمارة تحكيم المحكمين بعد التصحيح لمقياس مستوى الطموح

جـــامعة غـــارداية

معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

الأستاذة المشرفة: أولاد حيمودة جمعة

إسم الطالبة الباحثة:أولاد هدار زينب

استمـــــارة التـــــحكيم

الأستاذ(ة)الكريم(ة):.....

الدرجة العلمية:.....

* أستاذي الفاضل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي معنونة بالاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب السنة أولى جامعي ، تمّ إعداد استبانه تقيس مستوى الطموح ، لذا نرجو منكم تحكيمه و تعديل ما ترونه مناسبا و ذلك من حيث:

1_ مدى وضوح التعليمات

2_ مدى مناسبة المثال التوضيحي

3_ مدى كفاية بدائل الأجوبة

4_مدى قياس الأبعاد للخاصية

5_مدى وجود الصياغة اللغوية للمفردات

6_ إرجاع الفقرات إلى أبعادها و مدى قياسها للبعد

7_ مدى قياس الفقرات للخاصة

و يكون ذلك من خلال المعطيات التالية:

1_تحديد الهدف:

إن الهدف من إعداد استبيان "مستوى الطموح لدى طلاب السنة الأولى جامعي" هو الحصول على بيانات كمية لخاصية نوعية، لمعالجة فرضيات الدراسة إحصائيا.

2- التعريف الإجرائي:

مستوى الطموح: هو الدرجة النسبية لتمتع الطالب السنة الأولى جامعي بالخصائص التالية: النظرة الإيجابية للحياة، اتجاهه نحو التفوق وميله للكفاح والمثابرة، نجاحه في تحديد الأهداف والتخطيط لها كما يقيسه الاستبيان المرفق.

ويتحدد "**مستوى الطموح** " بثلاثة أبعاد رئيسية هي:

1 – النظرة الإيجابية للحياة.

2 – اتجاهه نحو التفوق وميله للكفاح والمثابرة.

3 – النجاح في تحديد الأهداف والتخطيط لها.

إنّ الهدف من هذه الأبعاد الفرعية؛ هو الحصول على بيانات كمية تعبّر عن مقدار مستوى الطموح لدى طلاب السنة الأولى جامعي.

_وصف محتوى الأداة في صورتها الابتدائية:

تمّ صياغة فقرات الاستبيان و التي تحتوي على 40 بندا موزعة على 3 أبعاد أساسية، حيث يختار الطالب إجابته على مقياس متدرج من ثلاثة بدائل وهي (**دائما_أحيانا_أبدا**)، حيث أن الدرجة التي تمنح للطالب نتيجة إجابته على العبارة الموجبة هي (2_1_0)على الترتيب أما العبارة السالبة فتأخذ الدرجات (0_1_2) على الترتيب، و لتسهيل عملية التحكيم ستجدون مجموعة من الجداول، كل جدول يخص مطلب معينا و تكون الإجابة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، كما أن أسفل كل جدول مكان مخصص للملاحظات

_التعليمات:

أخي الطالب، أختي الطالبة:

يهدف هذا المقياس إلى معرفة مستوى الطموح لدى طلاب السنة الأولى جامعي، وتحتوي الاستمارة على مجموعة من العبارات، ولكل عبارة ثلاث إجابات(**غالبا، أحيانا، أبدا**).

والمطلوب منك عزيزي(ة) الطالب(ة) أن تقرأ كل عبارة منها بتمعن، ثم تحدد الإجابة التي تمثل رأيك الخاص بالنسبة لكل عبارة، وذلك بوضع علامة(X) في الخانة المقابلة للإجابة التي تختارها.

وأعلم عزيزي(ة) الطالب(ة)، أنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة الصحيحة هي التي تمثل رأيك الشخصي، ولن تستخدم البيانات المعطاة إلاّ في أغراض البحث العلمي.

نشكرك لحسن تعاونك و حسن ثقتك

المثال التوضيحي: حول كيفية الإجابة عن عبارات المقياس

المـــــــثال	غالـــبا	أحيـــانا	أبـــــدا
أهوى تصفح الانترنت	X		

الجدول الأول: خاص بمدى وضوح التعليمات

التعليمات	واضحة بدرجة جيدة	واضحة بدرجة متوسطة	غير واضحة
ضع علامة (X) في الخانة المناسبة			

الملاحظات:.....

.....

.....

.....

الجدول الثاني: خاص بمدى مناسبة المثال التوضيحي

المـــــــثال	منـــــاسب جـــدا	مناسب بدرجة متوسطة	غيــر منــاسب
أهوى تصفح الانترنت			

الملاحظات:.....

.....

.....

.....

الجدول الثالث: خاص بمدى كفاية بدائل الأجوبة

بدائل الأجوبة	كافــية جــيدا	كافية بدرجة متوسطة	غيــر كـــافية
غالبا_أحيانا _ أبدا			

الملاحظات:.....

.....

.....

.....

الجدول الرابع: خاص بمدى قياس البعد للأداة

الأبعـاد	يقيس بدرجة جيدة	يقيس بدرجة متوسطة	لا يقيس
النظرة الإيجابية للحياة			
الاتجاه نحو التفوق والميل للكفاح والمثابرة			
النجاح في تحديد الأهداف والتخطيط لها			

الملاحظات:.....

.....

.....

- في صياغتنا لعبارات الاستبيان قمنا بالاستناد إلى دراسات سابقة.

الجدول الخامس: خاص بمدى انتماء البعد للخاصة و جودة الصياغة اللغوية للمفردات

عبارات المقياس	ينتمي إلى البعد	لا ينتمي إلى لبعد	صياغة لغوية جيدة	صياغة لغوية غير جيدة	العبارة البديلة
بعد النظرة الإيجابية للحياة					
1- أسعى لتحسين مستواي الدراسي					
2- نظرتي للحياة إيجابية					
3- لا أستطيع تحمل المسؤولية					
4- أرغب في الحصول على مكانة مرموقة في المجتمع					
5- الحياة الدراسية صعبة					
6- أتطلع لمستقبل ناجح					
7- اجتهادي في الدراسة يجعلني طموحا					
8- أرى بأن النجاح في الحياة شيء ضروري					
9- صعوبات الحياة أمر طبيعي بالنسبة لي					
10- قدراتي لا تساعدني على النجاح					
11- أتغلب على اليأس كلما انتابني					
12- ثقتي بنفسي مفتاح نجاحي					
13- أشعر بأن مستقبلي غامض					
14-كثيرا ما أترك أموري للأقدار					
بعد اتجاهه نحو التفوق وميله للكفاح والمثابرة					
1- أتحدى الصعاب لتحقيق النجاح					
2- أتوقع الفشل قبل البدء في أي عمل					
3- أحاول تحقيق أهدافي بنجاح					
4- أجهد نفسي في المراجعة بلا فائدة					
5- أطمح لأكون من المتفوقين					
6- لا يهمني أن أنجح بتفوق					

7- يكفي حصولي على المعدل لكي أنجح					
8- ظروف الحياة تثبط من عزيمتي					
9- أكافح للحصول على ما أريد					
10- عندما أفشل أحاول مرة أخرى					
11- أعمل أكثر مما يطلب مني عمله					
12- أنجز واجباتي بمشقة					
13- مشاكل الحياة تعيق نجاحي					
14- ضعف نتائجي يجعلني محبط					
15- ينتابني الخوف عند مواجهة أية مشكلة					
16- أهتم كثيرا بأن أكون أول الفائزين في أي عمل أقوم به					
17-أؤمن أن الجهد الشخصي يقلل العقبات مهما عظمت					
بعد النجاح في تحديد الأهداف والتخطيط لها					
1- أحقق طموحاتي بسهولة					
2- قبل اتخاذ أي قرار أخطط له مسبقا					
3- أحاول تحقيق أهدافي بنجاح					
4- أفكر مسبقا قبل قيامي بأي عمل					
5- من الصعب اتخاذ القرار					
6- أهدافي في الحياة غير محددة					
7- أخطط قبل قيامي بأي عمل					
8- أشرع في القيام بأعمالي بدون إعداد خطة لهم					
9- كثيرا تكون نتائج تصرفاتي مطابقة للخطة التي وضعتها					
10-أجد أن الكثير من أهدافي مستحيلة التحقيق					
11-ألاحظ أن أهدافي دائما يمكن تحقيقها و لو مع جهد					

جـــامعة غـــارداية

معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

أخي الطالب، أختي الطالبة:

في إطار مساهمتنا في البحث العلمي من خلال إنجاز مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي، أمامك استمارة تحتوي على مجموعة من العبارات، ولكل عبارة ثلاث إجابات(موافق، غير متأكد، معارض).

و المطلوب منك عزيزي(ة) الطالب(ة) أن تقرأ كل عبارة منها بتمعن، ثم تحدد الإجابة التي تمثل رأيك الخاص بالنسبة لكل عبارة، وذلك بوضع علامة(X) في الخانة المقابلة للإجابة التي تختارها.

وأعلم عزيزي(ة) الطالب(ة)، أنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة الصحيحة هي التي تمثل رأيك الشخصي، ولن تستخدم البيانات المعطاة إلاّ لأغراض علمية محضة.

نشكرك لحسن تعاونك و حسن ثقتك واهتمامك بالموضوع

المثال التوضيحي: حول كيفية الإجابة عن عبارات المقياس

المـثال	مـوافق	غير متـأكد	مـعارض
أستطيع تحقيق أهدافي في الحياة	X		

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: علوم و تقنيات ☐ علوم اجتماعية ☐

مكان الإقامة: مقيم بالحي الجامعي ☐ غير مقيم بالحي الجامعي ☐

الملحق رقم(03): مقياس الإغتراب النفسي في صورته النهائية

عبـارات المـــقياس	موافق	غير متأكد	معارض
1-أشعر بالعجز أمام مواقف الحياة المختلف			
2- أنا مستمتع بحياتي			
3 - أعيش دون معرفة الهدف من هذه الحياة			
4-أستطيع التعبير بصراحة عن جميع أرائي			
5-أرى أن مشكلات الحياة أكبر من طاقتي			
6-لدي القدرة على التخطيط لمستقبلي			
7-أشعر أن حياتي تسير كما أريد			
8-يمكنني مواجهة أي موقف مهما كان صعبا			
9- لا أحب التغيير في نمط حياتي			
10-لا أستطيع إنجاز ما يطلب مني إنجازه			
11- أعرف ما أريده بالضبط			
12-أعتمد كثيرا على الآخرين في حياتي			
13- أسعى جاهداً لتحقيق أهدافي بنفسي			
14-ينتابني الخوف من إتخاد القرار لوحدي			
15- أنا دائم الحضور في المناسبات الاجتماعية			
16-أنا متأكد أن الحياة لا هدف فيها			
17- أشعر أن الحياة مليئة بما يثير اهتمامي			
18- أشعر بأن الناس مصدر تهديد لي			
19-أشعر أن الحياة مضيعة للوقت			
20-الحياة تهيئني لما أحب أن أعمله في المستقبل			
21-أستطيع فهم الكثير مما يدور حولي			
22-أشعر أن الموت أفضل من الحياة			
23- أجهل هدفي في الحياة			

24- أستطيع مواجهة أمور حياتي			
25-سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء			
26- أجد معنى لكل عمل أقوم به			
27-أعباء الحياة تشعرني بالضيق			
28-من السهل أن أفهم معنى الحياة			
29- أهدافي واضحة و محددة			
30-الأمور تعقدت بشكل كبير في العالم بحيث لم أعد أفهم ما يدور فيه فعلاً			
31- أشعر بأن الذين حولي لا يفهمونني			
32-لا أشعر بالرغبة في إقامة العلاقات الاجتماعية			
33- لا أصلح لشيء في هذه الحياة			
34-- أواجه صعوبة في فهم مشاعر الآخرين			
35-ليس لي هدف بعد التخرج من الجامعة			
36-لا أعرف أي أحد يمكن الوثوق به			
37- مشكلاتي أحتفظ بها لنفسي			
38-أشعر بأن العلاقات في عصرنا هذا تبنى على أساس المصلحة			
39- لدي الكثير من الأصدقاء			
40- أشعر بأني وحيد حتى عندما أكون بين أسرتي			
41- لاأحب تقاليد وعادات مجتمعي			
42- يصعب وجود الأوفياء في هذا الزمن			
43-أشعر بالتعاسة عندما أعمل مع الآخرين			
44- أشعر أن الآخرين يسخرون مني			
45-الحياة تعلمني ما أحب أن أتعلمه			
46-ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه			
47- وجودي في الحياة له معنى			

48- الحياة روتينية و مملة			
49-أضع لنفسي أهدافا كثيرة أسعى لتحقيقها			
50- أشعر بأني قريب من عائلتي			
51-أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدف			
52-لا شيء يثير اهتمامي بالرغم من أن الأمور تسير لصالحي			
53-تنتابني الحيرة يوميا لأنني لا أعرف ماذا أفعل			
54- أشعر دائما بأنني يائس(ة) و تعيس(ة)			
55-أعيش دون التخطيط لمستقبلي			
56-الحياة تبدو دائما مرتبة و واضحة			
57-من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه الحياة			
58-معرفتي للهدف يساعدني على مواجهة الصعاب			
59-أشعر أن مستقبلي غامض			
60--أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة			

الملحق رقم(04): مقياس مستوى الطموح في صورته النهائية

عبـــارات المـــــقياس	دائـما	أحيـانا	أبـدا
1- أحاول تحقيق أهدافي بنجاح			
2- نظرتي للحياة إيجابية			
3- لا أستطيع تحمل المسؤولية في الحياة			
4- أجهد نفسي في المراجعة بلا فائدة			
5- الحياة الدراسية صعبة بالجامعة			
6- لا يهمني أن أنجح بتفوق			
7- اجتهادي في الدراسة يجعلني طموحا			
8- أرى بأن النجاح في الحياة شيء ضروري			
9-كثيرا ما تكون نتائج تصرفاتي مطابقة للخطة التي وضعتها			
10- قدراتي لا تساعدني على النجاح في الحياة			
11- أحقق طموحاتي بسهولة			
12- ثقتي بنفسي مفتاح نجاحي			
13- أخطط قبل قيامي بأي عمل			
14-كثيرا ما أترك أموري للأقدار			
15- أكافح للحصول على ما أريد			
16- أتحدى الصعاب لتحقيق النجاح			
17- أتوقع الفشل قبل البدء في أي عمل			
18- أتطلع لمستقبل ناجح بعد تخرجي			
19- أرغب في الحصول على مكانة مرموقة في المجتمع			
20- أطمح لأكون من المتفوقين			
21- أسعى لتحسين مستواي الدراسي			
22- ظروف الحياة تثبط من عزيمتي			

23-أجد أن الكثير من أهدافي مستحيلة التحقيق			
24- عندما أفشل أحاول مرة أخرى			
25- أعمل أكثر مما يطلب مني عمله			
26- أنجز واجباتي بمشقة			
27- مشاكل الحياة تعيق نجاحي			
28- من الصعب صنع القرار			
29- ينتابني الخوف عند مواجهة أية مشكلة			
30-أهتم كثيرا بأن أكون أول الفائزين في أي عمل أقوم به			
31-أؤمن أن الجهد الشخصي يقلل العقبات مهما عظمت			
32- صعوبات الحياة أمر طبيعي بالنسبة لي			
33- أتغلب على اليأس كلما انتابني			
34-ألاحظ أن أهدافي دائما يمكن تحقيقها و لو مع جهد			
35- أشرع في القيام بأعمالي بدون إعداد خطة لهم			
36- أفكر مسبقا قبل قيامي بأي عمل			
37- ضعف نتائجي يجعلني محبط			
38- أهدافي في الحياة غير محددة			
39- أشعر بأن مستقبلي غامض			
40- يكفي حصولي على المعدل لكي أنجح			

الملاحق رقم (05): نتائج الدراسة حسب الرزمة لإحصائية للعلوم SPSS

الفرضية العامة: توجد علاقة حساب العلاقة بين الاغتراب النفسي و مستوى الطموح

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
VAR00001	93,9435	16,14633	124
VAR00002	96,3387	8,58803	124

Corrélations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	-,640**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	124	124
VAR00002	Corrélation de Pearson	-,640**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	124	124

**.

La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق دالة إحصائيا في ظاهرة الإغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى تبعا لمتغير الجنس

Statistiques de groupe

	006 VAR0	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00005	1,00	81	96,5309	17,40193	1,93355
	2,00	43	89,0698	12,22487	1,86427

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
VAR00005	Hypothèse de variances égales	4,219	,042	2,501	122	,014	7,46110	2,98349	1,55497	13,36722
	Hypothèse de variances inégales			2,778	112,572	,006	7,46110	2,68591	2,13960	12,78259

الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق دالة إحصائيا في ظاهرة الإغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي(علمي – أدبي)

Statistiques de groupe

	VAR00008	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00007	3,00	82	94,3049	16,75509	1,85029
	5,00	42	93,2381	15,05730	2,32339

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
VAR00007	Hypothèse de variances égales	,814	,369	,347	122	,729	1,06678	3,07476	-5,02002	7,15358
	Hypothèse de variances inégales			,359	90,975	,720	1,06678	2,97014	-4,83306	6,96662

الفرضية الجزئية الرابعة: توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى تبعا لمتغير الجنس

Statistiques de groupe

	VAR00006	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00005	1,00	81	95,3333	8,65592	,96177
	2,00	43	98,2326	8,22550	1,25438

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
VAR00005	Hypothèse de variances égales	,231	,631	-1,806	122	,073	-2,89922	1,60574	-6,07794	,27949
	Hypothèse de variances inégales			-1,834	89,634	,070	-2,89922	1,58065	-6,03964	,24119

الفرضية الجزئية الخامسة: توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي(علمي_ أدبي)

Statistiques de groupe

	VAR00008	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00007	3,00	82	95,6707	8,41230	,92898
	5,00	42	97,6429	8,87809	1,36992

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
VAR00007	Hypothèse de variances égales	,002	,960	-1,213	122	,228	-1,97213	1,62646	-5,19187	1,24762
	Hypothèse de variances inégales			-1,191	78,930	,237	-1,97213	1,65520	-5,26677	1,32251

الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائيا في ظاهرة الإغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المقيمين و غير المقيمين بالجامعة

Statistiques de groupe

	VAR00003	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00002	1,00	50	91,1600	15,45812	2,18611
	2,00	74	95,8243	16,43114	1,91008

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
VAR00002	Hypothèse de variances égales	,946	,333	-1,588	122	,115	-4,66432	2,93775	-10,47990	1,15125
	Hypothèse de variances inégales			-1,607	109,526	,111	-4,66432	2,90301	-10,41769	1,08904